وزارة التعليـــم العـــالي والبـحث العـلمي
المركـــز الجـــامعي لميـــلة
معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم: علوم التسيير
ميدان : علوم اقتصادية، التجارة و علوم التسيير
الشعبة: علوم التسيير
التخصص : مالية و بنوك

المرجع : ...../2013

مذكرة بعنـــــــــوان :

دور السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني

دراسة حالة : الجزائر

مذكـــــرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير
تخصص مالية و بنوك

إعداد الطالب (ة) :

صارة بلعابد

إشراف الأستاذ (ة):

سعـــاد صديقـــي

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ : عاشوري نعيم.....رئيسا

الأستاذ: ريغي هشام.....عضوا مناقشا

الأستاذة: صديقي سعاد.....مشرفا مقررا

السنة الجامعية: 2013/2012

الملخص:

تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية التي توفر النقد الأجنبي ومناصب الشغل للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية، كما يلعب الإرث السياحي وما تملكه الدولة من امكانيات ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب عدد كبير من السياح، وقد استطاعت بعض الدول النامية أن تستفيد بشكل متزايد من النمو السياحي العالمي، إلا أن النصيب الأكبر من الحركة السياحية والإيرادات السياحية العالمية كانت من نصيب الدول المتقدمة التي أعطت أهمية كبيرة لتنمية قطاع السياحة.

أما بالنسبة إلى الجزائر فإن الظروف والإحصائيات الحالية لقطاعها السياحي تشير بوضوح إلى بعدها عن مستواها الحقيقي بالنظر إلى مؤهلاتها السياحية الكامنة، وذلك بسبب بعض المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع الأمر الذي يحتم عليها السعي جاهدة الى مواكبة الحركية النشطة التي تعرفها سوق السياحية العربية والعالمية، بغية رفع درجة تنافسيتها السياحية وزيادة مساهمة هذا القطاع في التنمية الاقتصادية، وهذا ما حدث فعلا من خلال تبني استراتيجية تنموية شاملة لقطاعها السياحي لآفاق 2025، تطمح من خلالها إلى إبراز الجزائر كقطب سياحي عالمي يمتلك تنافسية عالية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الإيرادات، التشغيل ،المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، التنمية الاقتصادية.

Abstract :

Tourism is the economic areas that provide foreign exchange and jobs for many States, whether developed or developing tourism and heritage also plays its state of possibilities and tourist sites the main factor in attracting large numbers of tourists and some developing countries have been able to benefit increasingly from global tourism growth, the largest share of tourism and international tourism revenues were developed that give great importance to the development of the tourism sector.

As for Algeria, the circumstances and the current statistics for the tourism sector clearly indicate distance from the real level given the tourist potential and qualifications of that because some of the problems experienced by this sector which makes them strive to keep up with the energetic motor know Arabic and international tourist market in order to raise their competitiveness and increase the contribution of this sector to economic development, and this is what actually happened through the adoption of a comprehensive development strategy for the tourism sector of the horizon 2025 aspires to highlight Algeria tourist pole has a highly competitive world.

Keywords: tourism, Revenue, employment, blueprint for initialization, economic development.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التوبة الآية 105.

الإهداء

- الحمد لله الذي أعاننا على أداء هذا العمل ووفقنا في إنجازه.
- إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة أطال الله في عمرك.
- إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي أطال الله في عمرك.
- إلى أعز إنسان على قلبي عمي أطال الله في عمرك.
- إلى كل من إخوتي: عبد الله، فارس، كمال، عصام، فاتح وزوجته أمال.
- إلى أختي الغالية سامية وزوجها حسين.
- إلى أختي الغالية عقيلة وزوجها عبد الحميد وبناتها خلود ووصال.
- إلى كل من صديقاتي وزملائي في الدراسة.

صارة

الحمد لله عز وجل أولا أشكره على عظيم نعمته والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان إلى الأستاذة "**صديقي سعاد**" التي شرفتني بقبولها المتابعة والإشراف على هذه الرسالة وصبرها طوال مدة إنجاز العمل رغم مشاغلها الكثيرة.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	{أ-هـ}
الفصل الأول: مفاهيم عامة حول السياحة	{13-45}
مقدمة الفصل	13
المبحث الأول: مفاهيم حول السياحة ونشأتها	14
المطلب الأول: تعريف السياحة والسائح	15
المطلب الثاني: نشأة السياحة وتطورها	19
المبحث الثاني: خصائص، دوافع وأنواع السياحة	22
المطلب الأول: خصائص السياحة	23
المطلب الثاني: دوافع السياحة	25
المطلب الثالث: أنواع السياحة	27
المبحث الثالث: أهمية وآثار السياحة	33
المطلب الأول: أهمية السياحة	34
المطلب الثاني: آثار السياحة	36
المطلب الثالث: الجهود المبذولة في المجال السياحي	38
خاتمة الفصل	45
الفصل الثاني: واقع السياحة في الجزائر	{47-81}
مقدمة الفصل	47
المبحث الأول: مقومات السياحة بالجزائر وأنواعها	48
المطلب الأول: مقومات السياحة بالجزائر	49
المطلب الثاني. أنواع السياحة بالجزائر	54
المبحث الثاني: السياسة السياحية في الجزائر ومؤشراتها	56
المطلب الأول: السياسة السياحية خلال الفترة 1962-1979.	57
المطلب الثاني: السياسة السياحة بعد الإصلاحات للفترة ما بين 1980-1990.	61
المطلب الثالث: مؤشرات السياحة في الجزائر بعد 1990	66
المبحث الثالث: الاستراتيجية السياحية الجزائرية للفترة 2004- 2013	74
المطلب الأول: محاور الاستراتيجية السياحة الجزائرية للفترة من 2004-2013	75

المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لتطبيق برنامج التنمية السياحية المستدامة	78
خاتمة الفصل	81
الفصل الثالث: عوائق تطوير السياحة في الجزائر	{106-83}
مقدمة الفصل	83
المبحث الأول: وضعية قطاع السياحة في الجزائر	84
المطلب الأول: لماذا تطوير وترقية السياحة في الجزائر؟	85
المطلب الثاني: الوضعية الحالية للقطاع السياحي بالجزائر	86
المبحث الثاني: الوضع المستهدف من تطوير وترقية السياحة بالجزائر والعقبات التي تقف أمامها	91
المطلب الأول: الوضع المستهدف من تطوير و ترقية السياحة في الجزائر	92
المطلب الثاني: العقبات التي تقف أمام تطوير وترقية السياحة بالجزائر	94
المبحث الثالث: الأفاق المستقبلية لتنمية السياحة بالجزائر	97
المطلب الأول: الاستراتيجية المستقبلية لتنمية السياحة الجزائرية	98
المطلب الثاني: توصيات لتنمية السياحة في الجزائر	103
المطلب الثالث: الأعمال الممكن القيام بها والتي تساعد في تنمية و تطوير السياحة الجزائرية	105
خاتمة الفصل	106
خاتمة	108
قائمة المراجع	111
فهرس الجداول والأشكال	117
الملخص	

تعتبر السياحة ظاهرة قديمة قدم الإنسانية لكنها تطورت بفضل تحسن الخدمات السياحية و مواكبتها للتغيرات الاقتصادية في العالم فضلا على فتح أسواق جديدة إلى جانب الأسواق السياحية التقليدية من أجل استمرار العطاء السياحي، ولقد زاد الاهتمام بالسياحة خلال السنوات الأخيرة مما جعلها محل اهتمام العديد من الدراسات والأبحاث بل أصبح هناك متخصصون في دراسة هذا القطاع بمفرده يعملون على توضيح وتبيان مفهومه وسبل تطويره وتحسين تقديم الخدمات السياحية وخلق الأسواق السياحية.

القطاع السياحي له عدة مزايا تسمح بالحصول على عائدات معتبرة وتساهم في زيادة مداخيل الدولة من النقد الأجنبي وهذا له أهمية كبيرة خاصة بالنسبة للدول التي لا زالت في مرحلة النمو، كما يساهم في تنمية مناطق و أقاليم جديدة، الأمر الذي يتيح فرص عمل جديدة ومزيدا من التوظيف في الاستثمارات حيث أصبحت السياحة اليوم علما وفنا وتجارة كما أكدت على ذلك المؤتمرات والتظاهرات الدولية المختلفة، فقد أصبحت التنمية السياحية قضية هامة تشغل اهتمام متخذي القرار في مختلف البلدان، بالإضافة إلى أنها أصبحت أيضا حقا اجتماعيا لكل فرد، إذ لم تعد مقصورة على طبقة الأغنياء الذين يجوبون الدنيا بحثا عن الترفيه والمغامرة بل أصبحت عاملا ثقافيا، اجتماعيا، اقتصاديا وسياسيا.

أصبحت في يومنا الحاضر من أهم الصناعات والقطاعات تعتمد عليه اقتصاديات العديد من الدول سواء كانت متقدمة أو نامية وتعتبر الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأغلب دول أوربا لاسيما الغربية منها أن السياحة من أهم ضروريات الحياة المعاصرة فأصبحت شعوب هذه الدول ترى أن السياحة جزء لا يتجزأ من الثقافة والارتقاء الحسي للإنسان وأنها أحسن طريقة لكي يصل الإنسان في عمله إلى التفوق و الإبداع لأن فترات الراحة ضرورة من ضروريات رفع الإنتاجية و المردودية .

الجزائر واحدة من دول العالم التي تزخر بمقومات سياحية طبيعية هائلة لما تمتلكه من ثروات (البحر، الصحراء، الجبال، السهول، الحمامات المعدنية.....) لكنها ضعيفة وتكاد تكون منعدمة لأن نصيب الجزائر من السياحة الدولية بعيدا عما يفترض أن تكون عليه، فالسياحة لم تعد مجرد نشاط ترفيهي بل أصبحت صناعة تصديرية بمعنى الكلمة تلعب دور مهم في عملية التنمية الاقتصادية، لذا وجب العمل على تطويرها والاعتماد عليها كبديل للبترول من خلال اعتماد القطاع السياحي تسييره بالطرق العلمية والتقنيات الحديثة.

من خلال ما ذكرناه سابقا يمكننا أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن أن تساهم السياحة في تنمية الاقتصاد الجزائري؟

لمعالجة وتحليل هذه الإشكالية وبغية الوصول إلى معرفة مكانة السياحة في الاقتصاد الجزائري وأهميته، سوف نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1-ماهو واقع السياحة في الاقتصاد الجزائري ؟

2-ماهي الأثار السياحية على الاقتصاد الجزائري ؟

3-ماهي مكانة القطاع السياحي في الجزائر؟

4-ماهي المشاكل التي تعيق قطاع السياحة في الجزائر ؟

5-ماهي الحلول المقترحة لتطوير قطاع السياحة في الجزائر ؟

الفرضيات:

يتطلب تحليل الإشكالية محل الدراسة والأسئلة الفرعية اختبار مجموعة من الفرضيات التي تعتبر كإجابة مبدئية على مختلف التساؤلات فيها وهي:

***الفرضية الأولى:** مساهمة السياحة في الاقتصاد الجزائري ضعيفة جدا.

***الفرضية الثانية:** بدأت الدولة الجزائرية تهتم بالسياحة في السنوات الأخيرة فقط.

***الفرضية الثالثة:** السياحة في الجزائر تحقق عدة أثار إيجابية على الاقتصاد الجزائري من بينها التخفيف من حدة البطالة وزيادة الموارد المالية.

***الفرضية الرابعة:** يعاني القطاع السياحي الجزائري من عدة مشاكل ارتبطت خاصة بطبيعة السياسات المتبعة في المخططات التنموية.

***الفرضية الخامسة:** لا زالت الجزائر تبحث عن مكانتها الحقيقية في الخريطة السياحية العربية والعالمية من خلال استراتيجية وطنية تسعى فيها إلى تنمية السياحة الجزائرية.

أهداف الموضوع:

تهدف هذه الدراسة عموما إلى تحقيق ما يلي:

1 - تسليط الضوء على القطاع السياحي الجزائري ومعرفة واقعه وآفاقه.

2- محاولة الكشف عن موضوع القطاع السياحي بالجزائر وذلك حتى نلفت انتباه الباحثين لهذا الموضوع الحساس و الهام.

3- إبراز الأسباب التي أدت إلى عدم ظهور القطاع السياحي كقطاع له دور في التنمية الاقتصادية .

4- مساهمة الدراسة في إثراء المكتبة الجامعية.

أهمية الموضوع : تكمن أهمية الدراسة من خلال الجانبين :

الأهمية العلمية: تكمن هذه الأهمية في ضبط المفاهيم الأساسية للسياحة.

الأهمية الميدانية: أما من الناحية الميدانية فتكمن أهمية الموضوع في:

تكمن أهمية الموضوع في كون قطاع السياحة أصبح بديلا اقتصاديا لدولة من شأنه المساهمة في الدخل الوطني و القضاء على البطالة، و تبرز الأهمية كذلك من خلال العناية الكبيرة التي توليها الدولة الجزائرية لتنمية القطاع السياحي و محاولة

استغلال ما تتميز به من جذب سياحي هائل، فالجزائر من واجبها العمل على استقطاب السياح من خلال تطوير قطاعها السياحي، بالإضافة إلى المساعدة على تطوير القطاع السياحي من خلال تكاملها.

أسباب اختيار الموضوع: تكمن الأسباب الرئيسية لاختيار الموضوع في :

1- قلة الأبحاث عن هذا الموضوع في الجامعة .

2- الاهتمام المتزايد بالسياحة لما لها من دور فعال في تنمية الاقتصاد الجزائري .

3- محاولة بسيطة في تطوير هذا القطاع إيجاد بعض الحلول.

منهج الدراسة:

سوف نعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهذا لتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالنشاط السياحي والإشارة إلى التطور التاريخي لسياحة ، ثم الإشارة إلى خصائص، دوافع وأنواع السياحة وصولا إلى أهمية السياحة و آثارها والمنظمات القائمة على النشاط السياحي بالإضافة الى المنهج التحليلي بالتعرض إلى واقع السياحة في الجزائر وتقييمه و تحليل البيانات و الإحصاءات السياحية في الجزائر، كما اعتمدنا على المنهج الاستنباط والاستقراء حيث أن الاستنباط في الواقع ينطلق من المعلوم ليصل إلى المجهول ومن العام للوصول إلى الخاص وهذا سوف يمكننا من تحديد دور السياحة في تنمية الاقتصاد الجزائري.

صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا لهذا الموضوع نذكر أساسا في نقص المراجع المتخصصة بمجال السياحة الجزائرية وصعوبة إيجاد المعلومات والإحصائيات المتعلقة بالسياحة في الجزائر وخاصة منها الجديدة التي تخص السنوات الأخيرة.

حدود الدراسة:

- الأهمية السياحة ودورها في تنمية الاقتصاد الوطني؛
- الحدود المكانية: دراسة حالة القطاع السياحي الجزائري؛
- الحدود الزمنية: التطور التاريخي لسياحة، والتطرق إلى التطور التاريخي لقطاع السياحة في الجزائر والاستراتيجية للتنمية السياحية لآفاق 2025؛

الدراسات السابقة:

تم إجراء العديد من الإجراءات والدراسات والأبحاث العلمية والتي لها علاقة ببحثنا ومن أهم تلك الدراسات نذكر:

الدراسة الأولى: محمد عزالدين أطروحة دكتوراه بعنوان أهمية القطاع السياحي في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية- حالة الجزائر- كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011-2012، حيث تطرق الباحث إلى الإشكالية التالية: ما هي المساهمة التي يقدمها القطاع السياحي في سبيل تحقيق الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية؟ حيث توصل الباحث إلى أن السياحة تلعب دور حيوي في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد إلى النمو والتقدم، كما تعمل السياحة على تنمية المناطق النائية والمحافظة على البيئة التي تعتبر أحد المكونات السياحية ، لكن مساهمة هذا القطاع في الجزائر مازالت ضعيفة و يعاني من مشاكل عديدة، ولقد ركز الباحث على الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية لسياحة.

الدراسة الثانية: عامر العيساني أطروحة دكتوراه بعنوان الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة –حالة الجزائر– كلية العلوم التسيير، تخصص: تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر– باتنة،2009– 2010 ، حيث تطرق الباحث إلى الإشكالية التالية: ما هي الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في الجزائر؟ وكيف يمكن الاستفادة من التجربة المصرية والتونسية؟ حيث توصل الباحث إلى أن القطاع السياحي في الجزائر بالأهمية التي تجعل منه قطاعا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكنه مازال متأخر عن مصر وتونس خاصة و أن هذين البلدين قد أعطيا أهمية بالغة للقطاع بل و تم إدراجه ضمن أولويات استراتيجية التنمية الاقتصادية في كل منهما، على عكس الجزائر، ولقد ركز الباحث على التجربة التونسية والمصرية.

الدراسة الثالثة: صديقي سعاد رسالة ماجيستر بعنوان دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية – دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي– وكالة جيجل، كلية: العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك وتأمينات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005–2006 حيث تطرقت الباحثة إلى الإشكالية التالية: ما هو دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية؟ حيث توصلت إلى أن البنك رغم أنه يعرض لمجموعة من صيغ التمويل ووفق شروط معينة حسب ما تقتضيه مبادئ النشاط البنكي، إلا أن مساهمته في تمويل المشاريع السياحية لم تصل إلى المستوى المطلوب بالنظر إلى عددها وهذا راجع إلى الصعوبات التي يواجهها في هذا المجال والمرتبطة بالمستثمرين من جهة وبالقطاع والمحيط من جهة أخرى ؛ كما لا توجد أدوات مالية تتناسب مع طبيعة المشاريع السياحية ، ولقد ركزت الباحثة على تمويل البنوك للمشاريع السياحية.

الدراسة الرابعة: هدير عبد القادر رسالة ماجيستر بعنوان واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطويرها، كلية علوم التسيير، تخصص نقود، مالية وبنوك، جامعة الجزائر،2005–2006، حيث تطرق الباحث إلى الإشكالية التالية: ماهي الاستراتيجيات الجديدة المتبعة من طرف الدولة الجزائرية لتنمية وتفعيل القطاع السياحي؟ وهل هي كفيلة بذلك؟ حيث توصل الباحث إلى أن الجزائر وضعت برنامج لتطوير لآفاق 2010 ونتيجة التغيرات التي تعرفها الأسواق العالمية رأت السلطات الجزائرية ضرورة تطوير البرنامج السابق تحت استراتيجية السياحة الجزائرية لآفاق 2013 ، وتوصل الباحث بعد مقارنتها مع دول الجوار إلى أن الاستراتيجية لم تعطي القطاع السياحي الجزائري مكانته الحقيقية كمساهم في تفعيل النشاط الاقتصادي الجزائري؛ و لقد ركز الباحث اهتمامه بآفاق 2013.

هيكل الدراسة:

ثم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول أساسية كالتالي:

الفصل الأول: عموميات حول ظاهرة السياحة ،ويضم هذا الفصل ثلاث مباحث، يتناول المبحث الأول مفاهيم حول السياحة ونشأتها و تعرضنا فيه الى تعريف السياحة والسائح وفي المطلب الثاني نشأة السياحة وتطورها وفي المبحث الثاني درسنا خصائص، دوافع وأنواع السياحة ، ثم في المبحث الثالث سنستعرض أهمية السياحة وآثار السياحة لندرس في الأخير الجهود المبدولة في المجال السياحي.

وفي الفصل الثاني: واقع السياحة في الجزائر ،و ينقسم هذا الفصل بدوره إلى ثلاث مباحث يتناول المبحث الأول مقومات السياحة بالجزائر وأنواعها فيها، أما المبحث الثاني سوف نتناول فيه السياسة السياحية في الجزائر ومؤشراتها خلال الفترة 1962–1979 ثم نتناول السياسة السياحية بعد الإصلاحات 1980–1990 ثم نستعرض مؤشرات السياحة في الجزائر بعد 1990 ومن خلال المبحث الثالث سوف نتناول فيه استراتيجية السياحة الجزائرية للفترة من 2004–2013 محاورها و الإجراءات المتخذة لتطبيق برنامج التنمية السياحية المستدامة.

أما في الفصل الثالث: عوائق تطوير السياحة بالجزائر ،وينقسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث أساسية نتناول في المبحث الأول وضعية قطاع السياحة بالجزائر ونتعرض فيه الى أسباب تطوير وترقية السياحة في الجزائر وبعد ذلك نتطرق إلى الوضعية الحالية للسياحة في الجزائر من خلال عرض مشاكل هذا القطاع ، وفي المبحث الثاني نشير إلى الوضع المستهدف من تطوير السياحة بالجزائر والعقبات التي تقف أمامها، ومن خلال المبحث الثالث سنتطرق إلى الآفاق المستقبلية لتنمية السياحة بالجزائر ونتناول في المطلب الأول الاستراتيجية المستقبلية لتنمية السياحة بالجزائر تم نقدم توصيات لتنمية السياحة بالجزائر وفي الأخير سوف نتناول الأعمال الواجب تنميتها من أجل تطوير السياحة.

مقدمة

السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ أن خلق الله الأرض وما عليها، فمنذ زمن بعيد والإنسان في حركة دائمة بين السفر والتنقل من مكان لأخر لأسباب متعددة، وكانت السياحة في بدايتها بسيطة وبدائية في مظاهرها أسبابها، أهدافها ووسائلها، ثم تطورت هذه الظاهرة وتغيرت النظرة إليها.

تعددت التعاريف المتعلقة بها فكل باحث يعرفها وفقا للزاوية أو التخصص الذي يدرسها من خلاله، ولم تعد السياحة في يومنا الحاضر مجرد نشاط ترفيهي وتسلية للإنسان، بل تعتبر ظاهرة تولد عنها نشاط اقتصادي كبير أصبح يدر ملايير الدولارات على الدول المضيفة للسياح بالإضافة إلى تحقيق التوازن الاقتصادي، امتصاص جزء من البطالة وكذلك مزايا اجتماعية وسياسية.

لذلك سوف نقوم بالتطرق في هذا الفصل إلى الجوانب المتعلقة بالسياحة وذلك بالتطرق إلى ثلاث مباحث، فالأول مفاهيم حول السياحة ونشأتها، المبحث الثاني خصائص، دوافع وأنواع السياحة والمبحث الثالث: أهمية وآثار السياحة.

المبحث الأول: مفاهيم حول السياحة ونشأتها

لقد تطورت ظاهرة السياحة ومرت بعدة مراحل تاريخية مما استلزم علينا ضرورة متابعة تاريخ تطورها، كما تعددت تعاريف السياحة والسائح وذلك لتغير وجهة نظر الباحثين والمهتمين ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى مطلبين الأول تعريف السياحة والسائح أما المطلب الثاني: نشأة السياحة وتطورها.

المطلب الأول: تعريف السياحة والسائح

تمثل السياحة كمصطلح كثير الاستعمال إحدى الاهتمامات الرئيسية لكثير من الدول إن لم نقل المدن أو حتى الأحياء، كونها ظاهرة اجتماعية قديمة مرتبطة بطبيعة الإنسان الاجتماعي الذي يبحث عن الاتصال بالآخرين واكتشاف ما حوله، ويؤدي السائح في هذه الظاهرة دور المحرك التي تدور به عجلة ازدهارها، ومن خلال هذا المطلب سوف نقوم بالتعرف على السياحة والسائح.

1- السياحة: قام بتعريف السياحة عدد كبير من الخبراء والباحثين والمهتمين بها، فتوجد عدة تعاريف مختلفة لسياحة وذلك راجع إلى اختلاف وجهات النظر نذكر منها:

1-1-تعريف الاقتصادي النمساوي فون شوليرن: قام الاقتصادي النمساوي فون شوليرن بإعطاء تعريف السياحة على أنها:" كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج منطقة أو ولاية أو دولة معينة".[1]

1-2-**تعريف جون سوريروك وسوزان هورنر:** قام جون سوريروك وسوزان هورنر بإعطاء تعريف للسياحة على أنها: "انتقال الناس للأماكن البعيدة عن أماكن الإقامة المعتادة، والقيام بأنشطة لإشباع رغباتهم ويمكن أن يتضمن ذلك السفر وأغراض العمل".[2]

1-3-**تعريف جوييرفرولر GuyerFreuller**(1905):عرف السياحة جوير فرولر على أنها: "ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة ".[3]

1-4-**تعريف المنظمة العالمية لسياحة:** قامت المنظمة العالمية لسياحة بتعريف السياحة على أنها: "نشاطات الأشخاص المسافرين والمقيمين في أماكن خارج بيئتهم الاعتيادية لغرض قضاء وقت الفراغ أو الأعمال أو لأغراض أخرى".[4]

1-5-**تعريف المنظمة العالمية التابعة لتهيئة الأمم المتحدة:** قامت هذه المنظمة بإعطاء تعريف مختصر لسياحة على أنها: " نشاط السفر يهدف لترفيه الخدمات لهذا النشاط".[5]

- من خلال التعاريف السابقة للسياحة نستنتج أن السياحة هي عملية تنقل شخص من مكان إقامته إلى أماكن بعيدة، ولا يكون هذا السفر له أي ارتباط بأي عمل ربحي أو نية للإقامة الدائمة، ولا تقل المدة الزمنية عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة.

[1]- يسري دعبس، **السلوك الاستهلاكي للسائح**، البطاش سنتر، الإسكندرية، 2002،ص:14.

[2]- المرجع السابق، ص: 14.

[3]- إسماعيل بوغازي ولمين تغليسية، واقع التنمية السياحية في الجزائر وآفاق تطويرها، ملتقى دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، يومي 26-27 فيفري 2013، غرداية، ص: 4.

[4]-jean pierre lozato-giotrat et michelbalfet**,** **Management du tourisme**, pearsoneduction ,France, 2007, p:4.

[5]- محمد محمود ذهبية، **الجغرافيا السياحية**، ط1، دار أجنادين، عمان-الأردن، 2007، ص:7.

كما أن للسياحة ثلاث أسس هي:

- ضرورة انتقال الإنسان من موطنه الأصلي أومن مقر عمله إلى دولة أخرى أو إقليم أخر لسبب معين؛
- عملية الانتقال عملية مؤقتة تتراوح بين أكثر من 24 ساعة وحتى أقل من 12 شهر؛
- إنفاق السائح أو المسافر في المكان المتنقل إليه من أمواله الخاصة ولم يكتسبها في المكان المنتقل إليه.

2- السائح: إن معظم البشر يمارسون التنقل سواء داخل الدولة أو خارجها فبعضهم من يتنقل لزيارة الأقارب، وبعضهم من يتنقل للحصول على عمل وبعضهم من يهاجر وأخرون لأغراض السياسة...الخ، وهكذا تتعدد الفئات التي تنتقل من مكان إلى أخر.

2-1-**تعريف السائح**: يوجد عدة تعريفات لسائح نذكر منها:

2-1-1- تعريف المنظمة العالمية لسياحة: عرفت المنظمة العالمية لسياحة السائح على أنه:"كل شخص يسافر خارج موطنه محل إقامته الأصلي لأي سبب من الأسباب غير الكسب المادي سواء كان داخل بلده "السائح الوطني" أو بلد أخرى "السائح الأجنبي" لفترة تزيد عن 24ساعة، وحسب ما أقرته منظمة السياحة العالمية فإن مواطني أي دولة الذين يعملون خارجها ويتقاضون رواتب في تلك الدول التي يعملون بها والذين يحضرون بصفة مؤقتة لزيادة أوطانهم والعودة مرة أخرى يعدون في عداد السائحين، حيث أن إنفاقهم أثناء الزيارة يعتبر دخل إضافي للاقتصاد القومي من العملات الأجنبية التي جلبوها معهم نتيجة لعملهم بالخارج".[1]

2-1-2- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين (روما) 1963: وصل مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين إلى تعريف شامل لسائح بأنه:" أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها، ويقيم بها لمدة تزيد عن 24 ساعة دون أن تطول إقامته إلى الحد الذي يعد هذا البلد موطنا له".[2]

2-1-3- تعريف أيفاس تينارد: Ives tinard: "السائح هو كل شخص يتنقل خارج مكان إقامته المعتادة لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 4 أشهر، وذلك لأسباب التالية: أسباب ترفيهية، صحية، دراسية، الخروج للمهمات والاجتماعات".[3]

2-1-4-تعريف قاموس إكسفورد: عرف قاموس إكسفورد السائح بأنه:" الشخص الذي يقوم برحلة أو رحلات بغرض الترويح والتثقيف أومن أجل الاهتمامات الخاصة أو لكون منطقة الاستقبال مفضلة لديه".[4]

[1]- محمد العطا عمر، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، الندوة العالمية" أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، مركز الدراسات والبحوث، بدون بلد، سنة 2010، ص: 10.

[2]- أسامة صبحي الفاعوري، **الارشاد السياحي _ما بين النظرية والتطبيق**، دار الورق، عمان، 2006، ص: 6.

[3]- عيسى مرازقة، محمد الشريف شخشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، يومي 9-10 مارس، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص: 4.

[4]- محمد منير الحجاب، **الإعلام السياحي**، دار الفجر، القاهرة، 2002، ص:22.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن: السائح هو الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته إلى مكان أخر سواء داخل البلد أو خارجه لسبب من الأسباب (بدون مقابل مادي)، لمدة لا تقل عن 24 ساعة وذلك من أجل تحقيق الراحة، الثقافة، اهتمامات خاصة، أو كون المنطقة التي ذهب إليها السائح مفضلة لديه من غيرها من المناطق الأخرى...إلخ، ويعتبر الأشخاص الذين يعملون خارج البلاد بصفة دائمة ويأتون إلى بلادهم من أجل قضاء العطلة سياح.

2-2- أنواع السائح: هناك نوعين من السائح:

2-2-1- السائح الدولي: "هو زائر مؤقت يعبر حدود بلاد غير بلاده الأصلي أو محل إقامته بهدف قضاء أوقات فراغ، المتعة، السرور، التجارة، لقاء الأهل والأصدقاء...إلخ، لفترة أكثرها سنة واحدة وأقلها 24 ساعة، ولا يقوم بأعمال تعود عليه بالمنفعة والربح المادي أو البحث عن إقامة دائمة في البلد التي يزورها".[1]

2-2-2- السائح المحلي: هو الشخص الذي يسافر داخل بلده، أي لمكان غير مكان إقامته المعتاد ويقيم في وسائل الراحة التجارية لفترة لا تزيد عن 6 أشهر في المرة الواحدة لأسباب دينية، اجتماعية وتجارية...الخ، شريطة أن لا يبحث أولا ينوي الإقامة الدائمة في المنطقة التي يزورها أو حتى يمارس نشاط ربحي فيها.[2]

[1]_ خالد مقابلة، **أصول صناعة السياحة**، مؤسسة الوراق، عمان -الأردن، 2001، ص:21.

[2]- المرجع السابق، ص: 24.

الشكل رقم (1): الفرق بين السائح وغير السائح.

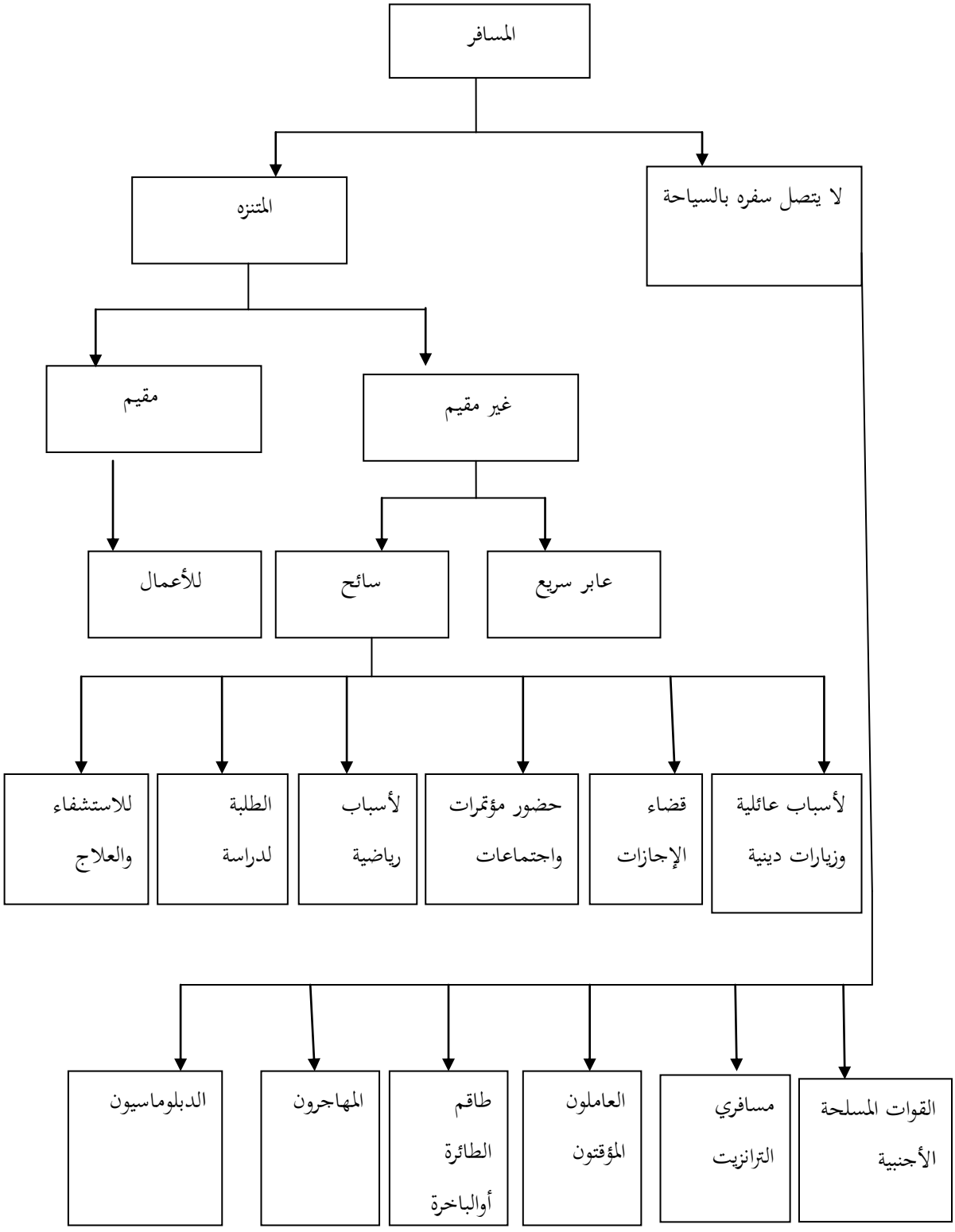

المصدر: بلال بلحسن، أمال إبراهيم علي، التعرف على سلوك السائح مدخل لتحقيق السياحة المستدامة مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، يومي 26 و27 فيفري،2013، جامعة غرداية، ص:8.

من خلال الشكل رقم(1): يتضح لنا السائح هو الزائر غير المقيم الذي يكون سفره من أجل الأسباب التالية: أسباب عائلية، الزيارات الدينية، قضاء الإجازات، حضور المؤتمرات والاجتماعات، أسباب رياضية، الدراسة، العلاج والاستشفاء كما لا يعتبر سائحا كل من الزائر غير المقيم والعابر السريع، وكذلك السائح يختلف عن المسافر الذي لا يتصل سفره بالسياحة مثل: القوات المسلحة، مسافرو الترانزيت،• العاملين المؤقتين، طاقم الطائرة أو الباخرة والمهاجرون الدبلوماسيون.

المطلب الثانيّ: نشأة السياحة وتطورها:

إن السياحة ظاهرة قديمة قدم الإنسانية، وعريقة عرق التاريخ فمند أوقات طويلة والإنسان في حركة دائمة بين السفر والتنقل والترحال، حيث أن الإنسان لديه حب الاكتشاف ومعرفة كل ما هو جديد مستعملا في ذلك كل ما هو متوفر لديه لاكتشاف حدود المكان من حوله بحثا عن الرزق، ومع التطور والتقدم بدأت تظهر له دوافع وميول متجددة نحو الرحلة والترحال خصوصا بعد تطور وسائل النقل والمواصلات، واختلاف المقاصد السياحية ووجود الرغبة في الترفيه والترويح بعد تعقد الحياة.

وسوف نتطرق إلى مراحل نشأة السياحة وذلك لكي نستطيع التعرف على كافة الظروف والعوامل التي أدت إلى تطور السياحة وبناءا على ذلك سنقوم بتقسيم هذا المطلب إلى 4 مراحل هي:

مرحلة العصور القديمة، الوسطى، الحديثة والمرحلة المعاصرة.

1- مرحلة العصور القديمة:

كان دافع سفر الإنسان القديم الحصول على الطعام، المأوى والأمان والبحث من مناخ أفضل أو الرعي ومع تطور معارف الإنسان وخبرته ظهرت دوافع أخرى كالتجارة ومقايضة السلع وأبسط مثال هو رحلة الشتاء والصيف عند العرب التي كانت تقوم بها قريش بغرض التجارة بينهم وبين بلاد الشام واليمن.[1]

وكانت الطبقات الغنية تحب الهروب وقتا للأماكن الساخنة في الصيف في عهد امبراطورية ألكسندر، وكان أغنياء المدن يشيدون منازل جميلة ويهيئون الأماكن للاستجمام والاستمتاع بالقرب من الإسكندرية كما طورت روما أيضا السياحة الدينية بتشييد الأضرحة الكبيرة في اليونان، مصر وآسيا الوسطى.[2]

ومرحلة العصور القديمة اتسمت بعدم وجود الحكومات والقوانين المنظمة لوسائل الانتقال أو أسس المعاملات الاقتصادية،[3] أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في هذا العصر فكانت ترتكز على ما يلي: تحقيق الفائدة، حب الاستطلاع، الدافع الديني.[4]

• الترانزيت أي العبور لوقت قصير من خلال أراضي دولة معينة للوصول إلى دولة أخرى بأن المدة السياحية تنظم من قبل كل دولة ويتراوح بين يوم وأربعة أيام.

[1]- حيزية حاج الله، الاستثمارات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2006، ص:36.

[2]-Alain mesplier , pierre BLOC. Durraffour , le torisme Dans le monde , E7,France, sans année, breal, p: 17.

[3]- مليكة حفيظ شبايكي، السياحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية دراسة حالة الجزائر، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2003، ص: 51.

[4]- ماهر عبد العزيز، **صناعة السياحة**، دار زهران، عمان، بدون سنة نشر، ص: 14.

2- مرحلة العصور الوسطى[1]:

تمتد هذه المرحلة بين القرن الخامس (5) إلى نهاية القرن الخامس عشر (15) ميلادي، حدث تراجع كبير في الحركة السياحية نتيجة للحروب الناشئة وكذا الصعوبات التي تعتري المسافر في الطريق.

أخذت معظم الرحلات في بداية هذه المرحلة شكلا دينيا تخص السفر لزيارة المعابد الدينية، الحج والعمرة لمكة المكرمة والمدينة المنورة، بالإضافة إلى السفر بهدف الاستطلاع والاستكشاف أو بحثا عن الرزق عندما يحل بهم الجفاف، وأهم ما يميز هذا العصر هو قيام بعض المستكشفين والمغامرين برحلات طويلة كرحلة الإيطالي ماركو باولو الذي اكتشف طرق بين آسيا وأوروبا وكان كتابه مصدر معلومات للغرب عن الحياة في الشرق خلال تلك الفترة، واكتشاف كريستوف كولومبس للعالم الجديد سنة 1493...الخ، وأهم مساهمة في تطوير الجغرافية بالشكل العام والمعرفة السياحية بشكل خاص كانت لعلماء الدولة العربية في ذلك العهد لأنهم ورثوا المعلومات الجغرافيا عن العالم القديم، وذهبوا أبعد من اليونان والرومان في سفرهم وتجولهم ودراستهم الجغرافية وساعدهم في ذلك العادات والتقاليد العربية كحبهم للتنقل والأسفار وسعيهم وراء التجارة والعلم ونشر الإسلام وزيارتهم للأماكن المقدسة حيث انتشر الرحالة العرب في كل أنحاء الدولة من أهمهم: ابن بطوطة، الخوارزمي...الخ.

3- المرحلة الحديثة:

تمتد هذه المرحلة بين القرن السادس عشر (16) ونهاية القرن التاسع عشر (19)، برزت فيها عدة عوامل إيجابية دفعت بالسياحة إلى مرحلة متقدمة جديدة وكانت السبب الرئيسي في إيصالها إلى ما هو عليه من الشمولية في العالم المعاصر، أبرزها الاكتشافات الجغرافية الحديثة التي أدت إلى اكتشاف أمريكا وأستراليا والقطب الجنوبي وجزر المحيطات...الخ.[2]

بالإضافة إلى الثورة الصناعية والإصلاح الديني استقرار النظم الاجتماعية للطبقة العامة، وارتفاع مستوى الأجر وتخفيف ساعات العمل بالإضافة إلى تطور وسائل النقل والاتصال المختلفة التي لعبت دورا هاما في عوامل الإثارة والتشويق للأماكن المقصودة حول العالم، وفي هذه المرحلة أصبحت السياحة مطلب اجتماعي وثقافي بتفاوت حسب الدوافع المختلفة للسائح ومستواه الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي...الخ.[3]

4- المرحلة المعاصرة:(مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى وقتنا الحاضر)

في هذه المرحلة تبلور مفهوم السياحة وتطور، كذلك تنوعت أهداف السياحة وتزايدت أعداد السياح بشكل كبير وامتازت حركة السفر وسائط النقل البري، البحري والجوي بكثافة كبيرة لم تشهدها من قبل، وظهرت سياحة المشاهدة والاستجمام إلى جانب أنواع السياحة الأخرى المعروفة في المراحل السابقة.[4]

وشهدت هذه المرحلة تطور المنشآت والخدمات السياحية وتنوعها، وهي مرحلة السياحة الشعبية التي تطورت بسرعة كبيرة نتيجة لعدة عوامل أهمها[1]:

---

[1]- حيزية حاج الله، مرجع سبق ذكره، ص: 37.

[2]- المرجع السابق، ص: 37.

[3]- يسري دعبس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، ط: 1، دار فجر الإسلام، الإسكندرية، ص ص: 20،21.

[4]- عثمان محمد غنيم، نبيتا نبيل سعد، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، ط:2،دار الصفاء، عمان، 2003، ص:35.

- استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية بانتهاء الحرب؛
- النمو الاقتصادي السريع وارتفاع القدرة الشرائية لدى الأفراد وارتفاع مستوى دخولهم؛
- التطور التكنولوجي الكبير خاصة في وسائل النقل بأنواعه ووسائل الاتصال بأنواعها المختلفة؛
- تزايد أوقات الفراغ وانخفاض أوقات العمل اليومي والأسبوعي للعمال، وزيادة مدة الإجازات السنوية المدفوعة الأجر وتوفر الضمانات الاجتماعية لهم؛
- الانفجار السكاني لا سيما النمو الكبير في عدد سكان المدن وارتفاع مستويات التعليم وتنامي الرغبة لديهم في الاطلاع والتعليم نتيجة لزيادة الوعي عند السكان بمختلف شرائحهم؛
- تطور المؤسسات والتجهيزات السياحية وتنوعها حيث أنشئت فنادق من مختلف الدرجات تناسب مختلف الأذواق والمداخيل بالإضافة إلى تنوع وانتشار المطاعم ووكالات السفر...إلخ؛
- ظهور منظمات دولية عديدة تهتم بتنمية السياحة كالمنظمة العالمية للسياحة التابعة لهيئة الأمم المتحدة.

وبذلك لم تعد السياحة في أوروبا مجرد ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية بل تطورت وبررت جوانبها الثقافية، الحضارية والسياسية بشكل جعل منها ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد على الرغم من أن النظرة إلى هذه الظاهرة مازالت في كثير من الدول النامية مختلفة ومتناقضة في الوقت نفسه، فهي مقبولة لأنها تشكل مصدرا رئيسيا للعملات الصعبة من ناحية، وتعمل على توفير العديد من فرص العمل الجديدة من ناحية أخرى، ولكنها أيضا غير مقبولة عند البعض بسبب الأثار السلبية التي قد تحدثها في الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية.[2]

[1]- حيزية حاج الله، مرجع سبق ذكره، ص: 39.

[2]- عثمان محمد غنيم، نيبتا نبيل سعد، مرجع سبق ذكره، ص: 36.

المبحث الثاني: خصائص، دوافع السياحة وأنواعها:

يصنف القطاع السياحي ضمن قطاع الخدمات لكنه يختلف عن بقية الأنشطة الخدمية الأخرى، كون النشاط السياحي منتج مركب يتشكل من سلع مادية وأخرى غير مادية وغيرها من الخصائص التي تميزها عن غيرها من القطاعات كما تتعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات المختلفة التي تكمن خلفها، حيث تساهم هذه الدوافع والرغبات في جعل السياحة ضرورة أساسية وحاجة ملحة من احتياجات الإنسان المعاصر، ولذلك قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب المطلب الأول: خصائص السياحة أما المطلب الثاني: دوافع السياحة وأخيرا أنواع السياحة.

المطلب 1: خصائص السياحة: لقد تميز النشاط السياحي بحملة من الخصائص التي تجعله كصناعة تختلف عن باقي الأنشطة الاقتصادية والخدمية الأخرى ويمكن حصرها في الآتي:

1-المنتج السياحي منتج مركب[1]: فهو مزيج من عناصر متعددة تتكامل مع بعضها لتشكل أو تقدم منتجا سياحيا، فالمنتج السياحي عبارة عن عوامل جذب طبيعة (ظروف مناخية، جغرافية وبيئية) وعوامل جذب تاريخية: حضارية وبنية ثقافية بالإضافة إلى بنى أساسية عامة مثل: الطرقات، المطارات وأماكن الإقامة كالفنادق والقرى السياحية ومن خدمات كالمطاعم وأماكن الترفيه وأيضا منشآت لخدمة السائحين من مكاتب سياحية وبنوك.

كما يتضمن المنتج السياحي درجة الوعي السياحي لدى مواطني المقصد السياحي متمثلا في حسن المعاملة، والنقص في أي من هذه العناصر السابقة يؤثر على الصورة النهائية للمنتج السياحي، مما يؤدي إلى انخفاض التدفق السياحي إلى البلد المضيف.

2-السياحة صادرات غير منظورة: فالسياحة تمثل عرض للخدمات بصفة أساسية وليست منتوجا ماديا يمكن نقله من مكان المنتج إلى آخر، والمستهلك يأتي بنفسه إلى مكان السياحي للحصول عليه ومن ثم فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي أي الدولة المضيفة لا تتحمل نفقات النقل على غرار الصادرات السلعية الأخرى.[2]

3- تأثر السوق السياحي بالموسمية: تتأثر السياحة بالموسمية أي بمعنى أن السياحة تمر بثلاثة مواسم بحيث يتدبدب الطلب على الخدمات السياحية ويمر الموسم السياحي عادة بثلاثة مواسم هي[3]:

3-1-موسم الذروة: ويعتبر هذا الموسم موسم الطلب السياحي، وفيه يزداد عدد السياح ويزداد الطلب على الخدمات السياحية، ويعتبر هذا الموسم أفضل فرص تسويقية وتشغيلية وتكون أسعار الخدمات السياحية وأجور الإقامة مرتفعة.

3-2- موسم الوسط: وفي هذا الموسم يتدبدب الطلب على الخدمات السياحية ويكون عدد السياح متوسطا وتكون أسعار الخدمات السياحية أو أجور الإقامة أقل من موسم الذروة.

3-3- موسم الكساد: وفي هذا الموسم يقل الطلب على الخدمات السياحية وقد ينعدم نهائيا وهنا تلجأ معظم المنشآت السياحية إلى تخفيض الأسعار لتشجيع السياح على القدوم ويتم التركيز هنا على السياحة الداخلية.

4- استحالة نقل المنطقة أو المنتوج السياحي: أي يستحيل نقل المنطقة السياحية إلى السائح بل أن السائح هو الذي يأتي إلى المنطقة السياحية وليس كالمنتجات المادية وعلى سبيل المثال: لا يمكن نقل مدينة البثراء الأثرية إلى ألمانيا لمشاهدتها من قبل السياح الألمان بل أن السائح الأماني هو الذي يأتي إلى منطقة وجود هذه المدينة، في حين يمكن نقل السلع المادية الأخرى

[1]- عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية علوم التسيير، تخصص: تسيير المؤسسات، جامعة باتنة، سنة 2010، ص: 19.

[2]- زهير بوعكريف، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة مذكرة ماجستير، كلية العلوم التجارية، تخصص تسويق، جامعة منتوري قسنطينة، 2012، ص:19.

[3]- صبري عبد السميع، **التسويق السياحي والفندقي أسس علمية وتجارب عربية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بحوث ودراسات، بدون بلد، 2007، ص:108.

كالسيارات أو الثلاجات إلى مكان وجود المستهلك أينما وجد إضافة إلى أن معظم مكونات المنتوج السياحي لا يمكن خزنها كالطاقات الأيوائية ومقاعد الطائرات...الخ.[1]

5– يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني الحديثة كما أنه يؤثر على القطاعات الأخرى ويتأثر بها، ويشكل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والحضاري للمجتمع.[2]

6– السياحة عبارة عن مزيج مركب ومعقد يتكون من العديد من الظواهر والعلاقات الاقتصادية منها: الاجتماعية، الثقافية الحضارية والإعلامية.[3]

7–ظاهرة السياحة تتألف من عدة عناصر هي:

7–1– العنصر الحركي: ويتضمن السفر إلى الأماكن المختارة والانتقال من مكان إلى آخر.[4]

7–2– العنصر الساكن أو الثابت: ويقصد به عملية الإقامة في الأماكن المختارة أو الدولة أو المنطقة أو المكان الذي يسافر إليه السائح أي مكان الإقامة.[5]

7–3–العنصر الإنساني: يقصد به ذلك الفرد الذي يقوم بعملية الانتقال من مكان إلى آخر ويقيم في المكان الذي يسافر إليه، أي أن العنصر الإنساني أو البشري يمثل الفرد الفاعل لعنصر الحركة والعنصر السكون أو الثبات.[6]

7–4– مجموعة العناصر الظرفية: وتتكون من عناصر طبيعية وجغرافية وبشرية كذلك[7]:

- عناصر تاريخية وحضارية؛
- عناصر التسهيلات والخدمات السياحية اللازمة لاستقبال السائحين؛
- عناصر تنظيمية وإدارية؛
- عناصر النقل السياحي ووسائله.

7–5– العنصر التبعي: وهو عبارة عن الآثار الناجمة عن النواحي الاقتصادية، الطبيعية والاجتماعية لسائح.[8]

8– تتأثر السياحة بعملين أولهما: الجذب السياحي وهو مجموع العوامل التي تحدد اختيار السائح لزيارة مكان معين دون غيرها (ومن أهم عوامل الجذب السياحي نذكر: الطقس الجميل والمعتدل، المناظر الطبيعية، سهولة الوصول إلى الموقع، الآثار التاريخية، الأماكن المقدسة، جودة ونظافة الأطعمة، الأسعار المعقولة، الخدمات الترفيهية، توفير عوامل الأمن والسلامة لسائحين من كافة

[1]–سراب إليسا وآخرون، **تسويق الخدمات السياحية**، ط1، دار الميسرة، عمان، 2002، ص: 13.

[2]–زهير بوعكريف، مرجع سبق ذكره، ص: 14.

[3]–طه أحمد عبيد، **مشكلات التسويق السياحي**، دار المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2010، ص: 121.

[4]–محمد خميس الروك، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة، الاسكندرية، 2008، ص:36.

[5]–المرجع السابق، ص: 36.

[6]–أبوبكر عوني عطية، **منطقة التنظيم الدولي لسياحة الرياضة نحو إنشاء منظمة دولية مقترحة للسياحة الرياضية**، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2012،ص:33.

[7]–محمد منير الحجاب، مرجع سبق ذكره، ص: 32.

[8]–أبوبكر عوني عطية، مرجع سبق ذكره، ص: 34.

النواحي، كثرة المكاتب السياحية، الصياغة وحسن الاستقبال وتوفير وسائل النقل...الخ،[1] أما الثانية هي التسهيلات السياحية وتعتبر بمثابة حجر الأساس في العمل السياحي وتقوم بخدمة النشاط السياحي وتتمثل في دور الإقامة ومشروعات النقل، خدمات البنية الأساسية، النقل، المواصلات، خدمات الإرشاد السياحي ولغة التخاطب.[2]

المطلب 2: دوافع السياحة: تعد دوافع السياحة المحرك لرغبة الإنسان في الحاجة إلى السفر بالإضافة إلى تفضيله إلى أماكن دون أخرى وتختلف من إنسان لآخر، وتم من خلال الدراسات العلمية وضع معايير للدوافع والأسباب التي تتعلق بحركة السفر والمؤشرات التي تتحكم في اختيار المكان الذي يقصدها أي إنسان وتأثيرات كل ذلك على ظهور المناطق السياحية وانتعاشها وتدهورها وإخفائها من خريطة الاهتمام السياحي ويمكن تقسيم هذه الدوافع إلى:

1- الدوافع الطبيعية: وهي الدوافع التي تتعلق بالرغبات المختلفة للراحة، الاسترخاء، الاستجمام، ممارسة الهوايات، الأنشطة الرياضية وقضاء أوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ، الاستمتاع بالأجواء الطبيعية والمناظر الخلابة بالإضافة إلى التغيير المؤقت لروتين اليومي وأسلوب الحياة العادية.[3]

2- الدوافع الثقافية: وهي التي تتعلق بالتعرف على الحضارات القديمة، مشاهدة المعالم الأثرية، المتاحف، الاطلاع على حياة الناس وثقافتهم، اكتشاف أشياء جديدة، مشاهدة المواقع والمعالم المهمة، الاستمتاع بالتراث الأدبي والفني وحضور الأحداث الثقافية ومشاهدة الفنون الشعبية.[4]

3- الدوافع الصحية: وهي التي تتعلق بالجو والعيش في منطقة مناسبة في فترة من فترات العام أو لطلب العلاج والتداوي، النقاهة والاستشفاء.[5]

4- الدوافع الاقتصادية: وهي تتمثل في التقاطعات التي تحدث في قوى العرض والطلب العالميين وفي كيفية الحصول على الفوائد والأرباح التي يبحث عنها المستثمرون ورجال الأعمال خصوصا في بعض البلدان النامية التي تتميز بانخفاض أسعار المواد الأولية، الخدمات والعمالة، وهو مؤشر لتدفق السياح وتمتعهم بالخدمات التي تقدم بأسعار مناسبة وأيضا وجود فرق العمالة.[6]

5- دوافع تاريخية وتعليمية: تكون لمشاهدة بعض الآثار التاريخية القديمة والمواقع الأثرية، أو الاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى، ونمط حياتهم أو لغرض المعرفة والعلم وأيضا لمشاهدة المواقع الحضارية المهمة في العالم مثل: زيارة برج إيفال في باريس أو تمثال الحرية في نيويورك.[7]

---

[1]- المرجع السابق، ص-ص:35-39.

[2]- منال شوقي عبد المعطي أحمد، **جغرافيا السياحة**، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2001، ص: 10.

[3]- يسري دعبس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سبق ذكره، ص: 15.

[4]- هباس رجاء الحربي، **التسويق السياحي في المنشآت السياحية**، دار أسامة، الأردن، 2012، ص:38.

[5]- المرجع السابق،ص:38.

[6]- محمد العطا عمر، مرجع سبق ذكره، ص: 12.

[7]- أحمد محمود مقابلة، **صناعة السياحة**، دار كنوز، عمان، 2007، ص: 33.

6- الدوافع الدينية: ويشمل كل من[1]:

6-1- السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل: مكة المكرمة، القدس والفاتيكان، وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة مثل أضرحة الصحابة أو الجامع الحسيني في القاهرة، أو زيارة مرقد الإمام عبد القادر الكيلاني في بغداد أو زيارة مرقد الإمام علي كرم الله وجهه في النجق وكربلاء...الخ.

6-2- رحلات العمرة إلى مكة المكرمة وخاصة في رمضان، ويوجد مقترحات أن تنظيمات المملكة العربية السعودية رحلات منظمة سياحية إلى العمرة وزيارة المدينة المنورة وبعض أضرحة الصحابة.

7- الدوافع المتعلقة بالعلاقات الشخصية والأسرية: وتتمثل تلك الدوافع في رغبات السائح في زيارة الأقارب والأصدقاء...الخ.[2]

8- الدوافع المتعلقة بالمكانة الاجتماعية: وهذه الدوافع تختلف تبعا للوضع والمكانة التي تخيلها الشخص والتي قد تؤثر على قبوله على نوع معين من السياحة مختلف وكذلك مكان مقصود مختلف، بل إن متطلبات الرحلة تختلف حسب المكانة الاجتماعية كما هو الحال في سياحة رجال الأعمال.[3]

9- دوافع أخرى: ويشمل هذا النوع من الدوافع والمغامرة التي يقوم بها الشباب مثل السياحة الصحراوية وسياحة لعبة الثيران بالإضافة إلى التفاخر، المباهات وخاصة لبعض المناطق في العالم مثل جزر البحر الكاريبي، أو مونتي كارلو...الخ، وهناك دوافع علمية مثل: دراسة نوعية معينة من الصخور أو دراسة نوعية معينة من التربة...الخ.[4]

ويمكن تلخيص الدوافع التي تجعل من الإنسان يتنقل من منطقة إلى أخرى لتلبيتها في الشكل الموالي:

[1]- زيد عبوي: **فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي**، كنوز المعرفة، عمان، 2007،ص ص:173،174.

[2]- يسري عبس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، ط2، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الاسكندرية، 2003، ص:155.

[3]- المرجع السابق، ص: 155.

[4]- زيد العبوي، مرجع سبق ذكره، ص:175.

الشكل رقم (2): دوافع السياحة

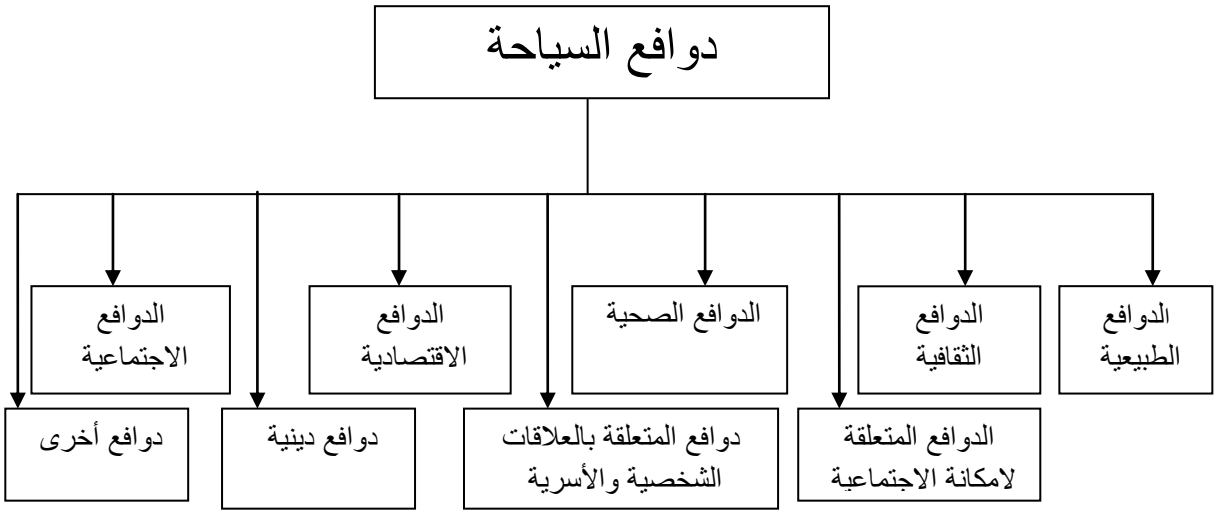

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على ما سبق

من خلال الشكل رقم (2): نلاحظ أن هناك أنواع كثيرة من دوافع السياحة وهي تختلف من شخص إلى آخر حسب الرغبة التي قد تنشأ عنده وتجعله يسافر لتلبية هذه الدوافع من خلال سياحته فقد تكون دوافعه طبيعية أو ثقافية أو صحية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دوافع دينية أو مرتبطة بالمكانة الاجتماعية، من أجل إقامة علاقات شخصية أو زيارات أسرية.

المطلب 3: أنواع السياحة

تتعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة التي تكمن خلفها وتحركها فهناك عدة أنواع لسياحة: ثقافية، علاجية، رياضية وتاريخية إضافتا إلى أنماط أخرى جديدة ساعد على نشأتها وانتشارها التقدم والتطور العلمي والاقتصادي والاجتماعي وما صاحبها من تطلعات ومتطلبات ذات نوعية خاصة ولم تكن معروفة من قبل، ولسياحة عدة أنواع وأشكال مختلفة وفقا لمعايير وأسس تصنيف مختلفة من أهمها:

1- سياحة وفقا للموقع الجغرافي: وفقا لهذا التصنيف تنقسم السياحة إلى قسمين اثنين هما: سياحة داخلية وسياحة خارجية

1-1-السياحة الخارجية أو الدولية: يتمثل هذا النوع في اختيار الأفراد للحدود السياسية للبلد الذي يعيشون فيه والإقامة في مكان ما لمدة تزيد على 24 ساعة وتقل من عام ويستثنى من ذلك[1]:

- أصحاب الإقامة الدائمة في بلد الهدف؛
- السفر من أجل العمل؛
- سفر العبور أو الترانزيت Transit.

[1]-عثمان محمد غنيم، نبيتا نبيل سعد، مرجع سبق ذكره، ص:29.

-2-السياحة الداخلية: وتعني انتقال الأفراد عبر الحدود الإدارية لمناطق إقامتهم الدائمة والإقامة في مكان ما في الدولة نفسها لمدة لا تقل عن ليلة واحدة على أن يكون الهدف من الانتقال تحقيق واحدة أو أكثر من الغايات التالية:

- الاستشفاء والنقاهة؛
- التجارة؛
- زيارة الأهل والأقارب؛
- الاشتراك في الندوات والمعارض؛
- ممارسة الرياضة؛
- قضاء وقت الفراغ والإجازات والاستجمام؛
- زيارة الأماكن الدينية والأضرحة.

وقد تم التمييز بين السياحة الداخلية القريبة والبعيدة، فالقريبة هي التي لا تزيد المسافة المقطوعة فيها من 120 كم وأما السياحة الداخلية البعيدة هي التي تزيد المسافة المقطوعة عن 120 كم.[1]

2- السياحة وفق للهدف: وتنقسم السياحة وفق الهدف التي تدفع السائح لسياحة ونذكر منها:

2-1- السياحة العلاجية: وتكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند المواطنين وتمارس بهدف الشفاء التام أو التخفيض من الآلام والأوجاع وهي تقسم إلى عدة أنواع حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي[2]:

2-1-1-السياحة العلاجية المناخية: ويتم العلاج عن طريق المناخ وذلك مثل بعض الأمراض التي تعالج في الجبال والبعض الآخر قرب البحار وغيرها.

2-1-2-السياحة العلاجية المعدنية: وتستخدم فيها الينابيع المعدنية كواسطة أساسية عن طريق الاستحمام أو الشرب معا وهي من أقدم أنواع السياحة.

2-1-3- السياحة العلاجية البحرية: وتشمل في وقت واحد على السياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية المناخية وأساس العلاج بها هو الاستحمام والاستلقاء على الرمال بجانب المياه.

2-2-السياحة الرياضية[3]:وتنقسم إلى نوعين سالبة وموجبة:

فالسياحة الرياضية الموجبة تتمثل بالسفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة مثل: تسلق الجبال أو رياضة الصيد أو رياضة ركوب السيارات والدراجات.

وتتمثل السياحة الرياضية السالبة بالسفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية.

---

[1] - المرجع السابق، ص:30.

[2] - مروان السكر العدوان، **الاقتصاد السياحي**، دار مجدلاوي، عمان،1999،ص ص:15،16.

[3] - مصطفى عبد القادر، **دور الإعلان في التسويق السياحي**، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت لبنان، 2003، ص: 66.

2-3- السياحة الدينية: وتهدف إلى تلبية نداء الدين وإشباع العاطفة الدينية وأداء واجباتها حيث هناك مناطق وبلاد معينة لها قدسيتها مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة لدى المسلمين،" القدس " للمسلمين والمسحيين واليهود،" الفاتيكا" للمسحيين.[1]

2-4- سياحة المعارض: وهي من الأنماط الحديثة كذلك والتي تنامت بسرعة في السنوات الأخيرة بسبب تطور العلاقات الدولية، الاقتصادية، التجارية، الصناعية والفنية، فضلا عن الإنجازات، الاكتشافات، الاختراعات العلمية والتكنولوجية والحاجة إلى عرضها.[2]

2-5-سياحة التعلم والتدريب: تعتبر لغرض الدراسة والتعليم في بلد معين مثل تركزهم على الدول المتقدمة علميا وصناعيا أو لغرض حضور دورات تدريبية وتعليمية حصل عليها شخص ما في العمل الذي بعمله، ومن هذه الدراسات فن التخاطب في التليفون أو تعلم اللغة الفرنسية.[3]

2-6-السياحة الثقافية: هي ذات طبيعة ذهنية على الأخص، فهي السياحة التي تنشد معرفة أشياء جديدة وأشخاص جدد كما تنشد الاطلاع على تاريخهم وعاداتهم في نفس الإطار الحقيقي الذي يعيشون فيه.[4]

2-7-السياحة الترفيهية: يوجد هذا النوع من السياحة عندما تتوفر في بعض البلدان المساحات الشاسعة من الخضرة المنتزهات الطبيعية، المناظر الخلابة، الحدائق العامة والمناطق الخلوية، ويتنقل السائحون إلى الأماكن التي تتمتع بأحوال مناخية معتدلة صيفا وشتاءا، ومناظر بديعة سواء كمساحات خضراء وعيون معدنية حولها أشجار...الخ، والهدف من هذه الرحلة السياحية هو قضاء الإجازات، المتعة، الترفيه، قضاء وقت الفراغ، العطلات لاستعادة النشاط والحيوية من جديد.[5]

2-8-سياحة المؤتمرات: شهدت سياحة المؤتمرات تطورا ملحوظا خلال العقد المنصرم، وهذا النوع من السياحة يختص بتنظيم المؤتمرات الندوات واللقاءات على كافة المستويات وغالبا ما تعقد المؤتمرات استجابة لرغبات الأفراد والمؤسسات، حيث تتولى جهات مختصة مهمة تنظيم اللقاءات والمؤتمرات وتوفير خدمات لا تقتصر على الجانب الرسمي للمؤتمر وإنما أيضا تشتمل على تقديم الخدمات السياحية والترفيهية للمشاركين.[6]

3- السياحة وفقا لوسيلة الانتقال[7]: وتنقسم السياحة حسب الوسيلة التي يستعملها السائح إلى ثلاث أقسام هي:

3-1-السياحة البرية: وهي السياحة التي يستعمل فيها السائح وسائل نقل برية مثل: القطار، الدراجات الهوائية، الدراجات النارية واستعمال المركبات (السيارات، الباصات الكبيرة والصغيرة..) وغيرها من الوسائل.

---

[1]- أحمد الطاهر عبد الرحيم، **تسويق الخدمات السياحية**، ط2،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية،2012، ص: 68.

[2]- المرجع السابق، ص:68.

[3]- أحمد محمود مقابلة، مرجع سبق ذكره، ص:38.

[4]- أحمد فوزي ملوخية، **مدخل إلى علم السياحة**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص:51.

[5]-يسري عبس، صناعة السياحة، مرجع سبق ذكره، ص: 246.

[6]-عبد الاله أبوعياش وآخرون، **مدخل إلى السياحة في الأردن بين النظرية والتطبيق**، دار الوراق، الأردن، 2007، ص:26.

3-2-السياحة الجوية: وهي السياحة التي يستعمل فيها السائح الطائرة للانتقال من مكان إلى آخر وهي أحسن وسيلة لسياحة وذلك لسرعتها الهائلة وقطع مسافات طويلة في مدة قصيرة جدا بالإضافة إلى الراحة العالية فيها والتي تلبي جميع رغبات السائح.[1]

3-3-السياحة البحرية: وهي السياحة التي يستعمل فيها السائح وسائل نقل برية مثل: الباخرة، السفن، اليخت...الخ.

4- السياحة وفقا للسن[2]: وتنقسم السياحة وفق هذا المعيار إلى:

4-1-سياحة الطلائع: تتعلق هذه السياحة وترتبط بالأطفال من عمر 8 إلى 14 سنة، وهي مرحلة تعليمية يتم خلالها اكتساب الطفل مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات اللازمة، ولهذا تنجح برامج السياحة التي تأخذ شكل معسكرات صيفية تعليمية أو تثقيفية وسلوكية مثل معسكرات تعليم الكمبيوتر والكشافة ومعسكرات استكشاف الطبيعة.

4-2-سياحة الشباب: وتتعلق بالشباب خلال مرحلة العمر من 15 إلى 21 سنة وتتسم بالبحث عن الإثارة والحياة الاجتماعية وتكون المعارف والصداقات خلف الروابط الاجتماعية.

4-3-سياحة الناضجين: من 22 إلى 60 سنة، وهو سياحة للاسترخاء من عناء العمل وإرهاقه خلال العام، ولذلك فالبرنامج السياحي هنا يرتبط بسياحة الشواطئ، الصحراء، الجبال والريف وغير ذلك من مناطق الاستجمام والراحة والاسترخاء.

4-4-سياحة كبار السن أو المتقاعدين أو الشيوخ: وهي أكثر أنواع السياحة التقليدية انتعاشا، وتصمم خصيصا للمتقاعدين وتتضمن برامج تأهيلية وتعويضية، أو برامج ترفيهية متطورة خيالية.

5- السياحة وفقا للجنس[3]: تنقسم السياحة وفق هذا المعيار إلى:

5-1- سياحة نساء.

5-2-سياحة رجال.

6- السياحة وفقا لمعيار الاستمرارية: وتنقسم السياحة وفق هذا المعيار إلى[4]:

6-1- سياحة الشتوية: هي السياحة التي تقع بين ديسمبر ومارس، وهي تشمل نوعين مختلفين كل الاختلاف من أنواع السياحة تبعا لسائح على كل منها السياحة الثلج وسياحة الشمس.

6-2- السياحة الصيفية: هي السياحة التي تقع أثناء أشهر الصيف والشمس هنا ترتبط بالسياحة والاستجمام في البحر كعامل أساسي، وهذا النوع من السياحة تزاوله جماعات كبيرة العدد من كل الأصناف.

7-السياحة وفقا للعدد: وتشمل هذه السياحة [1]:

[1]- مروان السكر، **مختارات من الاقتصاد السياحي**، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 1999، ص: 18.

[2]-محمد منير، مرجع سبق ذكره، ص: 38.

[3]-محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص: 50.

[4]- أحمد فوزي ملوخية، مرجع سبق ذكره، ص:50.

7-1-سياحة فردية: هي عبارة عن سياحة فردية وفي كثير من الأحيان غير منظمة يقوم الشخص أو مجموعة أشخاص بزيارة بلدان أو مكان معين.

7-2- سياحة جماعية: وهي سياحة للأفواج أو المجموعات السياحية حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب هذه السياحة الجماعية.

8-السياحة وفقا لمدة الإقامة: وتنقسم إلى[2]:

8-1-سياحة أيام: هذا النوع من السياحة عادتا يستغرق أيام محدودة من يومين إلى أسبوع.

8-2-سياحة موسمية: هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين أي قضاء السائح في مكان ما لموسم معين أي فترة الإقامة تتراوح من شهر إلى ثلاث أشهر.

8-3-سياحة عابرة: هذا النوع من السياحة تكون على نوعين:

8-3-1-سياحة عابرة تكون أثناء انتقال السياح بالطرق البرية عن طرق الباصات السياحية أثناء توجههم إلى بلد ما يمرون ببلد معين ويبقون فيه لمدة يوم أو يومين في هذه الحالات ممكن أن تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السياح.

8-3-2-سياحة عابرة تحصل أثناء الانتقال بالطائرات كأن يكون تعطل طائرة في مطار ما أو وجود اضطرابات معينة في إحدى المطارات ويؤدي إلى عدم تزويد الطائرات بالخدمات فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية لزيارة الأماكن الأثرية، الحضارية والأماكن المهمة في البلد المضيف أثناء توقف الطائرة بالمطار وخاصة إذا كان التوقف لمدة تزيد عن خمس ساعات هذا النوع من السياحة يكون بدون تنظيم أو تخطيط له مسبقا ويتم تنفيذ برامجه بسرعة وتعتمد على المرونة المتوفرة في الشركات السياحية وعلى مدى توفر الباصات السياحية والمرشدين السياحيين وعلى مدى علاقات الشركات السياحية مع شركات الطيران الجوية.

9- السياحة وفقا للمستوى الاجتماعي أو مستوى الإنفاق: وتنقسم إلى[3]:

9-1 - سياحة أصحاب الملايين: وهم اللذين يسافرون بوسائلهم الخاصة (طائرات، يخوت...الخ).

9-2- سياحة الطبقة المتميزة: التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات (فنادق خمس نجوم ومقاعد الدرجة الأولى في الطائرات وغير ذلك.).

9-3- السياحة الاجتماعية أو العامة لذوي الدخل المحدود: وتقوم هذه السياحة على المشاركة من جانب الأفراد في وسائل محدودة وبالأساليب التي تشجع على المشاركة وتجعلها ممكنة، وأساس هذه السياحة الإعانات والتسهيلات الخاصة والإسهامات ذات الصفة التعاونية أو دعم الحكومات أو اتخاذ العمال.

---

[1]-أحمد محمود مقابلة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 37،36.

[2]- ماهر عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص ص: 69،68.

[3]- محمد منير الحجاب، مرجع سبق ذكره، ص ص:51،50.

10- السياحة حسب أماكن النوم: وتنقسم إلى الأنواع التالية[1]:

10-1-السياحة في الفنادق: تعتبر أكثر الأنواع شعبية، وهي تقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الأساسية (النوم، الطعام بالإضافة للخدمات الأخرى).

10-2- القرى السياحية: ظهرت في فرنسا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية، وأصبحت حاليا مواقع سياحية لجميع السياح.

10-3- المخيمات السياحية: يعرف هذا النوع تطورا سريعا، وسبب هذا التطور أن السياح يحبون الاقتراب من الطبيعة والابتعاد عن الإزعاج والضجيج بالإضافة إلى أنه يعتبر رخيص الثمن.

11- السياحة الحديثة[2]: يوجد عدة أنواع للسياحة ظهرت مؤخرا هي:

11-1- سياحة المعاقين: تخص شريحة المعاقين، نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية جمعية لتطوير سياحة المعاقين سنة 1976وصاحب ذلك إصدار تشريعات خاصة بالمعاقين تعمل على تشجيع هذا النوع من السياحة وتوفير كافة التسهيلات والاحتياجات المطلوبة لهذا النوع من السائحين.

11-2- سياحة الحوافز: تعتبر سياحة الحوافز من الوسائل الحديثة للإدارة والتي تستخدمها المؤسسات لتحقيق الأهداف المنشودة وتكون سياحة الحوافز بمثابة المكافأة التي يحصل عليها الموظفون أو المتعاملون مع المؤسسة، وتكون هذه المكافأة في شكل رحلة سياحية.

11-3- السياحة البديلة: وتعني الاهتمام بالتوازن الأيكولوجي وحماية البيئة، التواصل الحضاري والاجتماعي وحماية القيم في المجتمع، وتعتبر أداة للتنمية الاقتصادية المتواصلة وطريقة فعالة لحسن إدارة الموارد.

11-4-السياحة الطبيعية: وتعتبر السياحة الطبيعية أحد التطبيقات للسياحة البديلة وتقوم أساسا على حماية البيئة وتفادي الأضرار التي تساهم فيها السياحة بشكل كبير نتيجة التوسع والاستغلال غير المنظم.

11-5- سياحة مراقبة الطيور: وتعتبر من الأنماط الحديثة حيث تعتبر مراقبة الطيور هواية منتشرة على مستوى العالم نظرا لوجود معظم مراقبي الطيور في أمريكا الشمالية، بريطانيا واليابان، ويقدرون بحوالي 3 إلى 4 ملايين شخص، يسافرون إلى مناطق مختلفة من العالم أملا في رؤية الأنواع المختلفة من الطيور.

[1]- بزة صالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر " دراسة حالة ولاية المسيلة "،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم التسيير، تخصص علوم التسيير،2006، ص: 20.
[2]- عامر عيساني، مرجع سبق ذكره، ص ص: 18،19.

المبحث الثالث: أهمية وآثار السياحة

تبرز أهمية السياحة من خلال الفوائد الكثيرة لهذه الصناعة إذ أصبح من المعروف أن السياحة أصبحت مورد سريع للعملات الحرة في كثير من الدول، ويتوقع أن تصبح أضخم صناعة في العالم، كما أنها تعتبر أهم مورد للعملات إذ أن هذه الصناعة توفر ملايين فرص العمل وتمد الحكومات بمداخيل مهمة، ليس هذا فحسب بل أصبحت تؤثر حتى على القطاعات الأخرى، من مختلف الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، كما أن السياحة بدورها لا تخلو من آثار إيجابية وأخرى سلبية، وظهرت عدة منظمات تهتم بالنشاط السياحي لما لهذا القطاع من آثار على الاقتصاد، وعليه سوف نقوم بالتطرق إلى ثلاث مطالب فالمطلب الأول: أهمية السياحة أما المطلب الثاني: آثار السياحة وأخيرا الجهود المبذولة في المجال السياحي.

المطلب الأول: أهمية السياحة

السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من الأهمية في عدة جوانب نذكر منها:

1-الأهمية الاقتصادية: أصبحت السياحة في كثير من دول العالم تمثل قطاعا رئيسيا يعمل على[1]:

1-1-توفير العملات الصعبة: مما لاشك فيه أن السياحة تعمل بشكل مباشر وغير مباشر من خلال عائداتها على توفير العملات الصعبة في الدول المستقلة للسياح وبالشكل الذي يمكن هذه الدول من تمويل جزء لا يستهان فيه من خططها التنموية الشاملة وعادة ما يتم توفير العملات الصعبة من خلال النشاطات السياحية بعدة طرق وأساليب أهمها: الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة، الرسوم والضرائب التي تحصل عليها الدولة المستقبلة على شكل تأشيرات دخول، فروق تحويل العملة...الخ.

1-2 – تحقيق التكامل الرأسي والأفقي بين القطاعات الاقتصادية: فالتوسع في إنشاء المشروعات السياحية يرتبط به ظهور مشروعات أخرى جديدة تمارس نشاطات اقتصادية معينة ازداد عليها الطلب نتيجة نشاط الحركة السياحة وزيادة الطلب السياحي، وبشكل عام يعمل على تطوير وتنشيط قطاع السياحة في دولة ما على إيجاد أنواع متعددة ومختلفة من العلاقات بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، مثل: جذب الاستثمارات الأجنبية وتشجيع رأس المال الوطني على الاستثمار في مشروعات جديدة...الخ.

1-3 – توفير فرص عمل جديدة: يعمل إنشاء المشروعات السياحية أو المشروعات الأخرى المساندة بمختلف أنواعها أو التوسع في إنشائها رأسيا أو أفقيا على خلق فرص عمل جديدة، وهذا بدوره يعمل على التحقيق من مشكلة البطالة.

1-4 – تحسين وضع ميزان المدفوعات: تعمل السياحة كصناعة تصديرية على تحسين ميزان المدفوعات في الدول المستقبلة للسياح من خلال ما تضعه من العائدات سواء كانت هذه العائدات على شكل استثمارات أو ضرائب أو رسوم.

1-5- زيادة القيمة المضافة والناتج القومي: تؤدي جميع المنافع الاقتصادية السابقة الذكر بافتراض ثبات العوامل الأخرى على تحقيق جميع زيادة ملموسة في القيمة المضافة والناتج القومي للدولة المستقبلة للسياح.

1-6 – تحقيق التوازن الاقتصادي: عند قيام الدول المستقبلة للسياح بتوزيع المشاريع السياحية على أقاليمها ومنطقها السياحية المختلفة وبالذات الإقليم والمناطق ذات المستويات التنموية المنخفضة يسهل على تنمية وتطوير هذه الأقاليم والمناطق من خلال خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستويات معيشة السكان فيها وهذا بدوره يسهل على ردم الفجوة التنموية والاقتصادية بين الأقاليم المتطورة وغير المتطورة داخل الدولة أوبين المناطق الحضرية الريفية فيها.

2- الأهمية السياسية للسياحة: تتضح الأهمية السياسية للسياحة كرد فعل مباشر من تعامل الدول مع بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم ولقد لعبت الحركة السياحية دورا هاما في العلاقات الدولية بحيث أصبحت تمثل أحد الاتجاهات الحديثة لتقليل حدة الصراعات والخلافات الدولية التي تنشأ بين الدول المتنازعة أو المتحاربة لذلك فإن السياحة أصبحت رمزا من رموز السلام والتآخي بين الدول كما لعبت دورا هاما بالنسبة لدول ما يرجع ذلك إلى[2]:

[1]-عثمان محمد غنيم ونبيتا نبيل سعد، مرجع سبق ذكره، ص-ص: 37 – 41.

[2]- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص: 29.

-مساهمة السياحة في تحقيق التقارب السياسي بين شعوب العالم؛

-دور السياحة الملموس في كسب الرأي العالم العالمي في مختلف القضايا؛

-الأثر السياحي الهام في حل الكثير من المنازعات والمشكلات في الدول، ولهذا فإن الوجه السياسي للسياحة قد ساعد بدوره أيضا في التنمية.

3- الأهمية الحضارية والثقافية: تتمثل هذه الأهمية في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة كذلك تعمل السياحة على زيادة معرفة شعوب الأرض ببعضها البعض، توطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم، بالإضافة إلى أن السياحة تمكن من التعرف على ماضي الشعوب وتاريخهم، وهذا بدوره يؤدي إلى حماية التراث التاريخي والحضاري للشعوب، ويزيد من حركة الاتصال والتواصل فيما بينها.[1]

4-الأهمية البيئية والعمرانية:

تمكن السياحة من تحقيق استغلال أمثل للموارد والمعطيات الطبيعية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها إلى اعتبار أنها ثروة وطنية، بالإضافة لذلك تؤدي النشاطات السياحية إلى الاهتمام بالبعد الجمالي للمعطيات سواء كانت طبيعية أم صنع الإنسان وهذا بدوره يشكل دافعا للمحافظة على هذه المعطيات وصيانتها وترميمها.[2]

5- الأهمية الاجتماعية للسياحة[3]:

ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حيث يتفاعل السائحون مع البيئة الاجتماعية في دولة الزيارة لكي ينتج في النهاية الآثار الاجتماعية المختلفة التي تتمثل في بعض الجوانب الهامة مثل:

5-1-التوازن الاجتماعي: حيث تتقارب الطبقات الاجتماعية من بعضها البعض نتيجة لزيادة دخول الأفراد العاملين في الحقل السياحي بشكل مباشر وغير مباشر مما يؤدي إلى توازن المجتمع.

5-2-النموالحضاري: نتيجة للحركة السياحية المتزايدة نحو دولة ما تتجه الأنظار والاهتمامات دائما إلى العمل نحو الارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحية بها وإنشاء معالم أخرى حضارية جديدة لكي تظهر الدولة بالمظهر اللائق بها كدولة سياحية لها وزنها العالمي.

[1]- عثمان محمد غنيم، نبيتا نبيل سعد، مرجع سبق ذكره، ص: 42.

[2]-المرجع السابق، ص: 42.

[3]- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص: 82.

المطلب الثاني: آثار السياحة

السياحة ظاهرة كغيرها من الظواهر يؤثر ويتأثر بالقطاعات الأخرى، ولسياحة عدة تأثيرات إيجابية (اقتصادية، اجتماعية وسياسية...إلخ) بالإضافة إلى تأثيرات سلبية.

1- الآثار الإيجابية السياحية: توجد عدة آثار إيجابية للسياحة نذكر منها:

- تحدث توازن بفضل ما تحققه من فائض في ميزان المدفوعات نتيجة إيراداتها من العملات الأجنبية نتيجة لما ينفقه السياح؛

-تساهم في التنمية الاقتصادية مما تحدثه من آثار إيجابية على مختلف قطاعات الاقتصادي الوطني من خلال التشابكات الأمامية والخلفية للنشاط السياحي مع القطاعات الاقتصادية الأخرى وتؤدي إلى زيادة الإنتاج الوطني الخام؛

-تحقق التنمية السياحية فرص للعمل مباشرة وغير مباشرة مما تنشأه من مشاريع سياحية تهدف إلى خدمة السياح ومشاريع مكملة لها أو مرتبطة بها، كما تجدب الاستثمارات سواء كانت منها محليا أو أجنبيا لما تحقق من عائد سريع؛

-تعتبر وعاءً ضريبيا لما يترتب على النشاط السياحي من رسوم وضرائب سواء كانت على شكل تراخيص أو ضرائب على الدخول أو الأرباح التجارية أو رسوم غير مباشرة؛

- تزيد من الطلب على الصناعات والخدمات المتصلة بنشاطاتها مثل البناء، الأثاث، التجهيزات وكذلك صادرات الإنتاج الحرفي ومنتجات الصناعات الصغيرة من خلال إنفاق السياح؛

-يساعد النشاط السياحي على تسويق بعض السلع الخاصة بالدولة السياحية من خلال طلب السياح محليا دون الحاجة إلى تصديرها من خلال شحنها ونقلها إلى الأسواق الخارجية؛

-الازدهار المستمر لسياحة يقضي على العديد من المشاكل(البطالة، الركود الاقتصادي)وإعادة توزيع السكان بشكل أفضل وذلك بالمشروعات السياحية التي تقام في المجتمعات العمرانية السياحية الجديدة؛

-السياحة الداخلية أصبحت تعبيرا عن الرغبة في رفع مستوى الصحة النفسية للشعب والقضاء على التلوث البيئي...الخ خاصة بعد انتشار المسطحات المائية والمساحات الخضراء؛

-السياحة لها أبعاد (الاجتماعية، الصحية والعمرانية) التي يجب مراعاتها عند التنمية السياحية؛

-السياحة أصبحت أكثر من صناعة لأن للعنصر البشري فيها أهمية كبيرة فإذا كانت الصناعة، تحريك آلات معدات خبرة فإنها تستهدف في النهاية الاستجابة لمطالب الإنسان، أما السياحة فهي حياة الإنسان نفسه لأنها تستهدف استعادة اللياقة الذهنية والعصبية بما يفيد الإنتاج فالسياحة صناعة بشرية من الدرجة الأولى وتحقق الرفاهية للمجتمع؛

- تمثل أهمية بالغة في المجتمع الإنساني في تأكيد حق الإنسان في الاستمتاع بوقت الفراغ، من خلال حريته في السفر مقابل حقه في العمل لارتباط ذلك إيجابيا بقضية الإنتاج والتنمية، فالسياحة أصبحت أكثر من أداة مهمة لتحقيق التنمية؛

-الاستثمار السياحي دائما يكون له عائد جانبي يتمثل في تجميل المناطق وتحسين الخدمة التلفزيونية وكذلك يحدث رواج على مستوى المناطق السياحية...الخ، والكل ينتفع؛[1]

- أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي القومي والاعتزاز بالوطن، وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتعمل على الترفيه والترويح النفسي والجسدي فيعود المواطن إلى عمله أكثر نشاطا وإنتاجية، كما تساهم في تماسك المجتمع بما تتيحه ألوان التآلف والتعارف؛

-الرواج الاقتصادي يعود بالفائدة المباشرة على المجتمع، وهنا يتطلب من الشعب التمسك ببعض السلوك، مثل الكرم وحسن الضيافة والتحضر في معاملة الغير؛

- تطوير السياحة وإنشاء المجتمعات الجديدة وإنشاء البيئة التي تسهل الاتصالات والاحتكاك بثقافات وحضارات مختلفة تؤدي إلى التنمية الاجتماعية للمناطق المزدهرة سياحيا؛

- وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة حيث تكتسب الدول السياحية المهارات الثقافية والخبرات المختلفة من سائحي الدول القادمين إليها تمثل اللغة والأفكار السليمة؛

- أداة مهمة في تقليل الفواصل والفوارق بين الشعوب وتدعيم روح التفاهم والتجاوب بينهما؛

- تعد وسيلة هامة جدا للتعارف بين الجنسيات المختلفة واختلاطها مع بعضها البعض؛

-إن السياحة تظهر الصورة الحقيقية لمختلف بلدان المقصد السياحي وتصحح الانطباعات الخاطئة عن شعوب تلك المناطق وتعطي صورة حقيقية واقعية وميدانية لمختلف الأوضاع السياسية الاجتماعية...الخ؛

-إن التأثير والتأثر بين السياسة والسياحة هام للغاية، حيث أن سيادة العلاقات الدولية الطيبة على الصعيد العالمي يساعد على تدفق حركة الجذب السياحي إلى مختلف دول المقاصد السياحية دون خوف أو تحذير لمواطن دولة معينة من الاتجاه إلى المقاصد السياحية في دول أخرى.[2]

2- الآثار السلبية لسياحة: لسياحة آثار سلبية نذكر أهمها[3]:

- يرافقها غالبا الانحلال الخلقي نتيجة الوفود السياحي التي ليس لها ضوابط أخلاقية تجعل المجتمعات المستقبلة للسياح مستهلكة لبعض الثقافات التي تكون خارجة عن عادات وتقاليد الشعوب الأصلية؛

- مساهمتها في التضخم ففي مواسم معينة يؤدي التدفق الكبير للسائحين إلى ارتفاع في الأسعار في حالة عدم تلبية الطلب المتزايد على السلع والخدمات السياحية وبذلك يكون النشاط السياحي ساهم في رفع الأسعار؛

- بروز بعض المظاهر السيئة كالخيانة، الغش، الاحتيال والعنف...الخ؛

- ظهور الطبقية في المجتمع من خلال وجود خدمات سياحية رفيعة وأخرى رديئة؛

- فقدان الهوية الوطنية نتيجة التداخل بين الشعوب؛

[1]- سراب إلياس، نعيم الطاهر، **مبادئ السياحة**، ط2، دار الميسرة، عمان، 2007، ص-ص: 85-87.

[2]- يسري دعبس، صناعة السياحة، مرجع سبق ذكره، ص-ص، 561-562.

[3]-مسكين عبد الحفيظ، دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر، شهادة ماجستير تخصص تسويق، كلية العلوم التجارية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص:25.

– ظهور عادات استهلاكية لدى الدول النامية المستقبلة للسياح لا تتناسب مع إمكانياتها المادية لمواطنيها؛

– بالإضافة إلى الشعور بالضيق والاستياء لدى سكان البلد المستضيف للسياح جراء ما يرونه من ممارسات الطقوس الدينية في حالة الاختلاف في الديانة فكثيرا ما لا يروق ذلك للسكان الأصليين لاسيما المحافظين منهم؛

– التأثير السلبي على البيئة.

المطلب 3: الجهود المبذولة في المجال السياحي

إن نجاح السياحة العالمية في الوقت الحالي يعود سببه إلى استمرار العلاقات والاتفاقيات الدولية السياحية القديمة وتطوير الاتفاقيات لتعود بفوائد متبادلة بين الدول المشاركة في الاتفاقيات السياحية ولذلك ظهرت عدة منظمات في مجال السياحة من أجل مواجهة المشاكل التي تواجه السياح، وسوف نقوم بالتطرق إلى:

- منظمات السياحة الحكومية؛
- منظمات السياحة غير الحكومية؛
- المنظمات السياحة العربية.

1–منظمات السياحية الحكومية

وهي المنضمات التي تنشأ بمعاهدة بين الدول، نذكر أهمها:

1–1– منظمة السياحة العالمية[1]:(wto•)

تأسست عام1946 وتمت عن طريق اجتماعات بين منظمات السياحة الوطنية لبعض الدول في لندن 1974 وأصبحت في يومنا الحالي من أكبر المنظمات الدولية التي تعني بشؤون السياحية العالمية والسفر ومقرها الآن مدريد – اسبانيا وتضم أكثر من 108 دولة عضوا منها وتتعاون منظمة (WTO) مع منظمات الأمم المتحدة لغرض دفع وتطوير الأهداف الاجتماعية والاقتصادية لدول العالم، وهذه المنظمة لها ممثلين في الأمم المتحدة، وتسعى هذه المنظمة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- عمل الإحصائيات السياحية المتعلقة بالدول الأعضاء؛
- إقامة مؤتمرات للسياحة العالمية؛
- إصدار مجلة تحتوي على بحوث ومعلومات عن السياحة الدولية؛
- تعمل على تطوير اتجاهات الاستراتيجيات العالمية للسياحة الدولية والمحلية للدول الأعضاء وعمل بحوث تتعلق بالسياحة العالمية؛
- التعاون التقني للدول الأعضاء في مجال السياحة والسفر؛
- ترويج وتطوير السياحة المحلية والعالمية؛
- العمل على تقوية التعاون الدولي في مجال السياحة والسفر للدول الأعضاء؛
- التركيز على صناعة الفنادق وعلاقتها بالسياحة؛

[1]–ماهر عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص ص: 192، 193.

• WTO: world tourism organiZation.

- التركيز على صناعة النقل السياحي العالمي؛
- النهوض بالسياحة العالمية بكافة الوسائل وتحسين الأحوال السياحية والرابط بين الهيئات السياحية المختلفة وتسهيل تبادل المعلومات السياحية للدول الأعضاء؛
- توزيع الكتب والنشرات السياحية؛
- الاتصال الوثيق بوكالات الأمم المتحدة المتخصصة والتعاون معها في مجال برامج التنمية السياحية؛
- معاونة الدول الأعضاء في النهوض بالسياحة ومساعدتها في التدريب المهني؛
- العمل على توفير السلوك المنظم والمنسق بين الدول والأعضاء اتجاه المشاكل السياحية، مشاكل الفيزا، إجراءات السفر والحجوزات والجمارك.

وترتبط بهذه المنظمة عدة لجان وهي:

- اللجنة الفنية للتنمية السياحية؛
- اللجنة الفنية لرفع قيود السياحة؛
- السياحة الفنية للمعدات السياحية؛
- اللجنة الفنية للأبحاث والدراسات السياحية؛
- اللجنة الفنية للنقل؛
- اللجنة الفنية للفنادق.

1-2 – الاتحاد الدولي للنقل الجوي[1]: I.A.T.A:

بعد الحرب العالمية الثانية ولازدياد عدد المسافرين بالطائرات ولتسيير خطوط جوية دولية عبر القارات وبين مختلف بلدان العالم ولتعدد شركات الطيران التي تقوم بالنقل الجوي بين الدول المختلفة من الضروري وجود منظمة دولية ترعى مصالح كل من شركات الطيران المسافرين على خطوطها وحقوقهم لذلك أنشئت منظمة الأياتا عام 1945 في هافانا وكوبا ناقشت فكرة إنشاء هذه المنظمة في المؤتمر الذي عقد في شيكاغو(مؤتمر الإيكاو) رأى الأعضاء مدى حاجة صناعة النقل الجوي لهيئة تقوم بتنظيمها والأياتا منظمة ديموقراطية غير سياسية والعضوية فيها اختيارية، ومقرها لمدينة مونتريال بكندا من المهام الرئيسية للأياتا IATA:

-تهتم الأياتا بالركاب والبضائع على الخطوط الجوية المختلفة باستخدام مستندات موحدة سواء كانت تذكرة السفر بوليصة الشحن؛

-تشجيع النقل الجوي، تنميته وتطويره بطريقة منتظمة مأمونة واقتصادية ودراسة المشاكل المتعلقة في ذلك؛

-إمداد الشركات المختصة والمؤسسات العاملة في المجال نفسه بمختلف الوسائل والأجهزة التي تسير العمل؛

-التعاون مع المنظمات الأخرى كالأيكاوICAO والأمم المتحدة (UU).

تتكون I.A.T.Aمن عدة لجان هي:

- لجنة الحركة؛

[1]-سراب الياس، نعيم الطاهر، مرجع سبق ذكره، ص-ص: 50-54.

- اللجنة الفنية؛
- اللجنة القانونية؛
- اللجنة المالية.

1-3 -المنظمة الدولية للطيران المدني[1]:(ICAO)

أنشئت هذه المنظمة عام 1944 بعد الحرب العالمية الثانية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية وهي منظمة حكومية للطيران المدني والمقر الرسمي لهذه المنظمة في مدينة مونتريال بكندا أما المقار الفرعية للمنظمة تتمثل المكاتب الفرعية في مدن بانكوك، نيروبي، دكار، القاهرة، باريس، المكسيك وليما، أما أهدافها:

- الإشراف على الجوانب الفنية في مجال الطيران المدني مثل: الموانئ الجوية، ممرات الهبوط، أجهزة الرادار والأجهزة الأرضية التي تخدم حركة الطائرات في المطارات المختلفة في العالم؛
- تحديد المبادئ التي تقوم عليها الملاحة الجوية؛
- تنمية وتطوير المطارات والخطوط الجوية؛
- تقديم التسهيلات الخاصة بالملاحة الجوية؛
- دراسة المشاكل التي ترتبط بالطيران المدني الدولي في العالم؛
- ضمان سلامة الطيران المدني في العالم.

1-4- الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر: (أوفتا)[2]:

تأسس الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر عام 1966 باندماج منضمتين دولتين هما: الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة UFTAA، والمنظمة الدولية لوكلاء UOFTAA.

ويعتبر الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة الممثل الوحيد في العالم لوكلاء السفر ومقرها في بروكسل (بلجيكا)، ويسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقوية الشركات السياحية المحلية وتنميتها؛
- تمثيل الشركات السياحية على النطاق العالمي في المؤتمرات السياحية العالمية المختلفة؛
- مساعدة الأعضاء في التطوير وكذلك صور الحماية قانونيا واجتماعيا؛
- حل المشكلات المختلفة التي تواجه وكلات السفر والسياحة التي تتصل بنشاط السفر والسياحة في العالم.

يعقد اجتماع الأوفتا سنويا في مكان مختار في أي من دول العالم ويضم:

- أعضاء الأوفتا؛
- ووكلاء الأوفتا المعتمدين؛
- ممثلي السلطات الحكومية في الدول المختلفة (الأجهزة السياحية).

[1]-يسري دعبس، صناعة السياحة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 609، 610.
[2]-سراب إلياس، نعيم الطاهر، مرجع سبق ذكره، ص ص: 57، 58.

1-5- السوق الأوروبية المشتركة[1]:(E.E.C•)

مقرها في بروكسل ومن أهم أهدافها التي تتعلق بالسياحة:

- إزالة الصعوبات أمام انتقال الأموال والأفراد بين الدول الأعضاء؛
- العمل على إيجاد سياسة موحدة للقطاعات السياحية. اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا، بيئيا وحضاريا...الخ؛
- إزالة العقبات أمام إصدار سمة الدخول (الفيزا visa) لهذه الدول بحيث أن أي سائح يحصل على سمة الدخول لأي دولة من الدول الأعضاء ويستطيع أن يدخل بقية دول المنظمة بنفس الفيزا.

1-6- منظمة الوحدة الأفريقية:*O.A.U:

أنشأت هذه المنظمة في عام 1963 ومقرها أديس أبابا بأثيوبيا، وتسعى منظمة الوحدة الإفريقية إلى تحقيق الأهداف التالية [2]:

- دعم وحدة دول افريقيا وتضامنها؛
- المحافظة على حرية واستقلال وسيادة الدول الإفريقية والدفاع عن سلامة أراضيها ضد الاستعمار بجميع أشكاله؛
- تسيير سبل التعاون والتنسيق فيما بين الدول الإفريقية؛
- الاهتمام بالتنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية والتعليمية في الدول الأعضاء.

2- منظمات السياحية غير الحكومية:

أنشأت في إطار مهني يجمع الاختصاصات الوظيفية والمهنية للقطاع السياحي نذكر منها:

2-1 -المجلس الدولي للسياحة: من بين أهداف المجلس الدولي للسياحة:

- يعمل على دراسة كيفية تطوير القطاع السياحي ومدى تأثيره على الاقتصاد؛
- الحماية والمحافظة على البيئة.

2-2 - الجمعية الدولي للفنادق (I.H.A••) :

تأسست عام 1946 وهي منظمة فندقية ذات صيغة دولية خاصة ومقرها الدائم في باريس وتضم في عضويتها معظم الفنادق بالعالم وتعقد اتفاقيات جماعية مع الاتحاد الدولي للشركات السياحية وذلك لتنظيم العلاقة بين الشركة السياحية والفنادق،

[1]-مصطفى يوسف كافي، **صناعة السياحة والأمن السياحي**، ط:1، دار رسلان، سوريا، 2009،ص: 214.

• E.E.C: européen economic community.

*O.A.U: ORGANIZATION FOR AFRICAN UNITY.

[2]-سوزان علي، **الأجهزة والمنظمات السياحة**، دار الجامعية الجديدة، الاسكندرية، مصر 2002، ص: 77.

•• I.H.A: International hotel Association.

وتهدف هذه الجمعية إلى تسهيل الاتصالات وتبادل الأفكار بين الفنادق والمطاعم والمؤسسات الفندقية في مختلف دول العالم وعلاقة الفنادق بالشركات السياحية وتقدم الدراسات والبحوث في مختلف جوانب عمل الفنادق[1].

2-3- الأكاديمية الدولية للسياحة: (A.I.T•):

أعلن عن تأسيسها في مونت كارلو بإمارة موناكو عام 1951، وهي أكاديمية غير حكومية إذ تتألف من نحو ثلاثين عضوا من الشخصيات المهتمة بشؤون السياحة الدولية. بالإضافة إلى أعداد كبيرة من خبراء السياحة، وتهم هذه الأكاديمية قبل كل شيء بدراسة الصيغ اللغوية المستخدمة في عالم السياحة وتنشر نتائج أبحاثها في شكل قواميس سياحية دولية تطبع بلغات تتراوح بين 4 إلى 6 لغات، وقد نشرت حتى الآن قواميس باللغات متعددة نذكر الفرنسية، الانجليزية، البولونية، الإيطالية، الألمانية والسويدية، كما تدعوا الأكاديمية الدولية إلى عقد مؤتمرات دولية لوضع تعاريف للكلمات الجديدة والتفسيرات للتعبيرات المختلفة على معانيها أو الغامضة، بما يسهم في تطوير السياحة وتنشيطها.[2]

2-4- الفيدرالية العالمية لجمعيات وكالات السفر:

أنشأت سنة 1966 مقرها موناكو، من بين أهدافها:

- حماية المعالم المادية؛
- التنسيق فيما يخص الرحلات؛
- التشاور مع المنظمات الأخرى حول تطوير مهنة السياحة؛
- تقديم مساعدات تقنية وتربصات تكوينية.

2-5- جمعية النقل الجوي العالمي: مقرها جنيف أنشئت سنة 1919، لها علاقة وتنسيق مع المنظمات والجمعيات السابقة الذكر.

2-6-الفيدرالية العالمية لتنظيم الأسفار الخاصة بالشباب: أنشأت سنة 1951 من بين أهدافها نذكر:

- ترقية السفر لأغراض تربوية، ثقافية واجتماعية للشباب خاصتا؛
- توفر المساعدات للشباب؛
- تسهيل التنقل بين الدول؛
- تخفيض أسعار وسائل النقل في الكثير من الدول.

2-7-المكتب العالمي للسياحة الاجتماعية: مقره بروكسل أنشأت سنة 1963 هدفها:

- تبادل المعلومات وإعطاء اقتراحات حول مجال تأثير السياحة الاجتماعية على الاقتصاد والثقافة؛
- تسعى إلى ترقية السياحة الاجتماعية في الإطار العالمي.

[1]-مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص: 216.

• A.I.T: Acodemy Intel Du toursm.

[2]-مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص: 217.

2-8-الجمعية الدولية لخبراء العلوم السياحية: مقرها سويسرا أنشأت سنة 1952 تهدف إلى:

- تضمن تبادل المعلومات؛
- ترقية الأبحاث والتكوين العلمي حول السياحة.

2-9-المنظمة العالمية للسياحة والسيارات: مقرها لندن وتهدف إلى:

- تطوير السياحة؛
- التنسيق بين الاتحادات المحلية للسياحة في البلدان الأعضاء؛
- تقديم الدراسات والبحوث في مختلف جوانب عمل الفنادق؛

3- منظمات السياحية العربية: يوجد عدة منضمات سياحية عربية نذكر منها:

3-3-1المنظمة العربية للسياحة: (A.T.O•)

بدأت فكرة المنظمة العربية للسياحة في اجتماعات المجلس الوزاري العربي للسياحة كمظلة للقطاع الخاص العربي في هذا المجال. وقد تم إقرار المنظمة من قبل المجلس الوزاري العربي للسياحة في عام2006 واتخذت من مدينة جدة السعودية مقراً لها. وتسعى المنظمة إلى تحقيق عدد من الأهداف التي من بينها[1]:

- تعظيم العوائد الاقتصادية للسياحة في الدول العربية؛
- تفعيل مشاركة القطاع الخاص والمجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحي؛
- اعتماد قطاع السياحة كأداة فاعلة لتحسين دخل المواطن والحد من الفقر والبطالة؛
- تعزيز مبدأ الشراكة في الإدارة الوطنية للسياحة؛
- رفع كفاءة البناء المؤسسي لقطاع السياحة في الدول العربية؛
- وضع وقيادة سياسات التسويق والترويج السياحي للدول العربية.

تم قبول عضوية المنظمة العربية للسياحة كعضو منتسب بمنظمة السياحة العالمية في عام 2006، ويتوقع أن يساهم ذلك في خدمة القطاع السياحي العربي والرقي به من خلال التعاون في النواحي التقنية والاستفادة من خبرات منظمة السياحة العالمية في تنفيذ بعض الدراسات والمشاريع للدول العربية، وتتبنى المنظمة حالياً نظام السياحة الصادر عن منظمة السياحة العالمية وتتولى تعميمه على كافة الدول الأعضاء.

3-2- الاتحاد العربي للفنادق: مقره القاهرة، يهدف إلى:

- رعاية مصالح الفنادق والمطاعم بين الدول الأعضاء؛
- تبادل الخبرات والمهارات بين مختلف المنضمات.

• A.T.O: ARAB TOURIST ORGANIZATION.

[1]- بشير بن موسى ولطفي مخزومي، تحليل مؤشرات تنافسية السياحة في البلدان العربية، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، يومي 26و27 فيفري 2013، جامعة غرداية، ص:11.

3-2- مجلس الطيران المدني للدول العربية: من بين أهدافها:

- جمع ونشر المعلومات المتعلقة بالملاحة الجوية؛
- تشغيل واستثمار الخطوط الجوية؛
- التعاون مع اتحاد النقل الجوي الدولي.

خاتمة الفصل

من خلال دراستنا لهذا الفصل والإحاطة بمختلف التعاريف المتعلقة بالسياحة يتضح لنا أن السياحة قد مرت بعدة تطورات سريعة ومستمرة وذلك لتطور العلمي والتكنولوجي مما أدى إلى اتساع نطاقها وتعدد جوانبها وازدياد أهميتها وآثارها، وتتميز السياحة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من القطاعات وهي تشترط توفر مجموعة من المقومات التي من خلالها تتعدد أنواعها ودوافعها، كما ازداد الاهتمام بالسياحة من خلال ظهور عدة منضمات سياحية حكومية، غير حكومية وعربية، كما ساهمت كثيرا هذه المنضمات في تطور حركة السياحة وتنميتها.

وأصبحت السياحة اليوم من أهم الصناعات التي وجب على الدول الاهتمام بها لما لها من أهمية كبيرة في دعم عملية التنمية الشاملة، باعتبارها تشكل أحد الموارد الاقتصادية المهمة، فالسياحة تساهم في تمويل الاقتصاد الوطني وخلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة وتنشيط القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بها.

إضافتا إلى ذلك فإن الحركة السياحية شهدت نموا سريعا في الآونة الأخيرة، وصاحبها تزايد في إيرادات السياحة في العالم كما تزايد حجم الاستثمار السياحي في الدول المتقدمة وذلك لتوفر مناخ الاستثمار الملائم اقتصاديا، سياسيا واجتماعيا وقلتها في الدول النامية ولكن بتفاوت، وعليه فإنها تقوم بعمليات التنمية لهذا القطاع والجزائر من بين هذه الدول، وفي الفصل الثاني سوف نقوم بالتطرق إلى واقع السياحة في الجزائر.

مقدمة :

الجزائر كبلد من بلدان البحر الأبيض المتوسط التي تتمتع بثروات وخيرات سياحية تختلف باختلاف المناطق الجغرافية للبلاد، ويتمحور هذا الفصل حول السياحة في الجزائر ومن خلاله نوضح واقعها ومدى اهتمام السلطات بها، خاصة وأن السياحة أصبحت تحتل حيزا بارزا في البرامج التنموية لدى العديد من الدول، والجزائر التي تمتلك إمكانيات سياحية كبيرة تستطيع من خلالها أن تصبح منطقة سياحية مهمة وتحقيق نتائج ايجابية على مستوى الاقتصاد من خلال المساهمة في زيادة الناتج الداخلي الخام وتحسين ميزان المدفوعات، ومن أجل معرفة وضعية هذا القطاع في الجزائر وتحليل معطياته سوف نقوم بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث هي: المبحث الأول: مقومات السياحة بالجزائر وأنواع السياحة فيها، أما الثاني السياسة السياحية في الجزائر ومؤشراتها، أما المبحث الأخير الاستراتيجية السياحة الجزائرية للفترة من 2004-2013.

المبحث الأول: مقومات السياحة بالجزائر وأنواعها

تمتلك الجزائر ثروة وطاقات سياحية هامة موزعة على كافة التراب الوطني (ساحل، هضاب، صحراء...الخ)، مما يؤدي إلى ظهور أنواع عديدة للسياحة في الجزائر، وهذه الثروة تمكن الجزائر من أن تصبح قطبا سياحيا هاما، إذا تم استغلال هذه الموارد استغلالا أمثل بالإضافة إلى التخطيط والدراسة الموضوعية لها مع التطبيق الفعلي لمتطلبات السياحة المستدامة، خاصة وأن السياحة تعتبر البترول الحقيقي لجزائر الغد والذي لا يستنفذ، وعليه قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين اثنين الأول مقومات السياحة في الجزائر أما الثاني أنواع السياحة في الجزائر.

المطلب الأول: موارد ومقومات السياحة في الجزائر

للجزائر عدة مقومات وموارد هامة ومناظر خلابة، وأن الاهتمام بها والحفاظ عليها وتطويرها تؤدي إلى خلق نشاط سياحي فعال في التنمية، ومن هذه الموارد والمقومات نذكر:

1- المقومات الطبيعية والجغرافية:

تقع الجزائر في وسط شمال غرب القارة الإفريقية، تبلغ مساحتها 2.381.741 كلم^2، أما امتداد خط الساحل فيبلغ 1200كلم، وتحيط بالجزائر عدة دول بسبب اتساع مساحتها فمن الشرق تحدها تونس وليبيا ومن الغرب المغرب والصحراء الغربية ومن الجنوب الغربي موريتانيا ومن الجنوب مالي والنيجر ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، ويبلغ عدد سكان الجزائر 36 مليون نسمة، بالإضافة إلى المقومات التالية:

1-1- المناخ والتضاريس:

ويمكن تقسيم الجزائر إلى منطقتين مختلفتين من حيث الملامح التضاريسية، والانتشار السكاني...الخ وهذين المنطقتين هما:

1-1-1- المنطقة الشمالية: وتقدر مساحتها بنحو 40ألف كلم^2، ويغلب عليها الطابع الجبلي في سلسلتين متوازيتين الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، اللذين يحصران بينهما منطقة هضبية واسعة تتميز بغطاء نباتي كثيف، وزراعة واسعة ويتركز في هذا النطاق 90% من مجموع سكان الجزائر، وتنشر فيها أهم المدن والقرى والمناطق الصناعية وشبكات البنية التحتية، كما توجد على الشريط الساحلي عدة حظائر وطنية تم إنشائها من أجل المحافظة على البيئة والثروة الحيوانية أهمها[1]:

- الحظيرة الوطنية بجرجرة18500 هكتار؛
- الحظيرة الوطنية بثنية الحد 38000 هكتار؛
- الحظيرة الوطنية بالشريعة 26000 هكتار؛
- الحظيرة الوطنية لقورايا 3000 هكتار؛
- الحظيرة الوطنية للقالة 76438 هكتار، والمصنفة من طرف اليونسكو ضمن المناطق الرطبة.

كما صنفت أيضا الحظيرة الوطنية لتازا بولاية جيجل ضمن الشبكة العالمية لمحميات المحيطات الحيوية نظرا لطبيعة التي تتميز بها. ويتميز مناخ المنطقة الشمالية بما يلي[2]:

- **مناخ البحر المتوسط**: يشمل المنطقة السحلية من الشرق إلى الغرب، من الغزوات إلى القالة وهو نطاق ضيق مقارنة باتساع مساحة الجزائر، طقسه معتدل ويتميز بفصلين: الأول ممطر ودافئ طويل وهو الشتاء و الثاني جاف وحار وقصير، وهو الصيف.
- **مناخ الإستبس**: يغطي الهضاب العليا وهو مناخ انتقالي بين المناخ المتوسطي والمناخ الصحراوي وهنا تبدأ ملامح المناخ المتوسطي في الانحصار تدريجيا من الشمال لتفسخ المجال للمناخ الجاف، المتميز بالظروف

[1]- زهير بوعكريف، مرجع سبق ذكره، ص: 123.
[2] - المرجع السابق، ص: 124.

القارية، الهضاب العليا الشرقية شبه جافة مناخها قاري والمتميز بفصل بارد طويل وأحيانا رطب إذ يمتد من شهر أكتوبر إلى شهر ماي، حيث يسجل درجات حرارة معدومة وأحيانا سالبة (تحت الصفر) في بعض المناطق، بقية الأشهر تتميز بالحرارة والجفاف بدرجات تتجاوز 30%، أما الهضاب العليا الوسطى الغربية تحت الجافة فالأمطار فيها أقل كمية وانتظاما فلا تزيد عن 400 ملم/السنة.

1-1-2- المنطقة الجنوبية: تتوفر الجزائر على مساحة جنوبية كبيرة تمثل حوالي 2 مليون كلم^2، تمتاز بمناخ جاف يتميز بموسم حار يمتد من ماي إلى سبتمبر، وبقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة والغطاء النباتي فيها محدود وهي موزعة على أربع محطات كبرى في الجنوب[1] :

- أدرار الواقعة في الجنوب الغربي للصحراء وتعرف هذه المنطقة بتمازج مختلف الثقافات وقلاعها القديمة؛
- إليزي والتي تمثل الطاسيلي الذي يقع في أقصى الجنوب الشرقي وتعرف هذه المنطقة بالحظيرة الوطنية للطاسيلي والتي صنفت سنة 1982 ثراثا عالميا من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية؛
- وادي ميزاب والتي تتوفر على معالم تاريخية ومعمارية وقد صنفت ضمن الثراث العالمي، وتتمثل في مدن بني يزقن بونورة، وبساتين النخيل؛
- تمنراست التي تتميز بوجود الحظيرة الوطنية للهقار وما تتمتع به من تضاريس، ثروة غابية وحيوانية، ونقوش حجرية التي تمثل موارد أساسية للسياحة.

وكل المناطق المذكورة تحتضن معالم أثرية غنية لابد الحفاظ عليها.

1-2-النباتات: إن أهمية وتنوع النباتات متوقفا على الأمطار ففي المرتفعات الساحلية نجد غابات الصنوبر الحلبي، وشجر البلوط والفلين وكلما تسلقنا المرتفعات وجدنا غابات التراث والبلوط الأخضر وفي الهضاب العليا نجد في المرتفعات التي تزيد عن 1300م غابات كثيفة من الأرز أما الحلفاء فهي ملكة النباتات في المناطق السهبية (400ملم) حيث تنبت تلقائيا وتتصحر عندما تقل الأمطار عن 200ملم، أما باقي الواحات لا توجد سوى النخيل على أن زراعة الحوامض بدأت تعمم شيئا فشيئا منذ سنوات في عدة مناطق من الصحراء الكبرى.[2]

[1] - صديقي سعاد، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية- دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي- وكالة جيجل، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص: بنوك وتأمينات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006، ص: 96.

[2] - كواش خالد، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، السنة الأولى، العدد:00، السداسي الثاني، ص: 220.

1-3- الثروة الحموية المعدنية

تعد المنابع المعدنية إحدى المنتوجات السياحية الضاربة في أعماق التاريخ إذ تعود زيارتها والاستمتاع بمنافعها إلى عصور قديمة وتمثل هذه الثروة الحموية إمكانات طبيعية تتسم بخصوصيتها في تقديم العلاج بالمياه الحارة الغنية بالأملاح المعدنية لعلاج بعض الأمراض مثل: الأمراض الجلدية، داء المفاصل، الشلل، السمنة المفرطة وأمراض الكلى.[1]

وتتوفر الجزائر على مجموعة من الحمامات المعدنية التي تنتشر في مناطق مختلفة من الوطن ويقدر عدد المنابع الطبيعية في الجزائر 202 منبع معظمها في شمال الجزائر حيث 90 منبع يتم استغلالها بطريقة تقليدية،[2] ومن بين الحمامات المتوفرة نذكر: حمام بوحنيفية بمعسكر، وحمام قرقور بسطيف، حمام الصالحين ببسكرة، حمام المسخوطين بأم البواقي وحمام دباغ بقالمة...الخ.

2- المقومات التاريخية والحضارية

تعتبر الجزائر من الدول التي تمتلك إرثا تاريخيا وحضاريا تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية التي تمثل حضارات مختلفة مرت على الجزائر عبر حقبة زمنية طويلة تركت أثارا ثقافية واجتماعية متنوعة في الوسط الاجتماعي من بينها الحضارة الرومانية، البربرية والعربية الإسلامية التي تعكس غنى هذا الإرث الثمين، وأهم المناطق التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر هي[3]:

2-1-موقع التاسيلي: الذي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخ هذا الموقع إلى6000 سنة قبل الميلاد، وتتجلى عظمته من حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة.

2-2- حي القصبة: مقره بالجزائر العاصمة وتمثل إحدى وأجمل المعالم الهندسية.

2-3-وادي ميزاب: مقره بغرداية ما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية إذ يحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة.

2-4-موقع تيمقاد: ومقره بباتنة.

2-5-قلعة بني حماد: يوجد في مدينة بجاية وهي تتوفر على أثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة وعلى أثار إسلامية، أثار الدولة الحمادية ودولة الموحدين.

2-6-موقع جميلة: ويوجد بولاية سطيف، ويشبه تصميم جميلة إلى تصميم تيمقاد الأثرية.

---

[1]-صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص: 74.

[2]- عبد الحميد برحومة، سارة بن تومي، مستقبل السياحة العلاجية في الجزائر" بين تحدي التنمية ورهان الاستدامة"، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، 26و27 فيفري2013، جامعة غرداية، ص: 8.

[3]- وزاني محمد، السياحة المستدامة: دوافعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر "دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة- حمام ربي-" رسالة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم التجارية، تخصص: تسويق الخدمات، حامعة: أبي بكر بلقايد- تلمسان، 2010-2011، ص:121.

أما في الجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية من بينها: دار عزيزة، مسجد كتشاوة، الجامع الكبير...الخ، كما تشمل الجزائر على رصيد هام من المتاحف نذكر منها[1]:

- المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة؛
- متحف باردو الوطني بالجزائر العاصمة؛
- المتحف الوطني زبانة بولاية وهران؛
- المتحف الوطني للجهاد بالجزائر العاصمة؛
- المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة؛
- المتحف الوطني للفنون الشعبية بالجزائر العاصمة؛
- متحف تيمقاد بولاية باتنة؛
- متحف هيبون بمدينة عنابة.

3- المقومات البشرية: توجد عدة مقومات كانت من صنع البشر نذكر منها:

3-1- المواصلات: تعد المواصلات من بين أهم العوامل الأساسية لتطوير السياحة في المستقبل وتحتوي الجزائر على:

3-1-1- النقل الجوي:

عرف النقل الجوي في الجزائر تطورا ملحوظا إذ نجد 53 مطارا موزعا عبر التراب الوطني أغلبها مطارات دولية، وتغطي شركة الخطوط الجوية الجزائرية 35 محطة عبر أوروبا، إفريقيا، والشرق الأوسط كما تغطي هذه الشركة أهم المدن الداخلية والمناطق الساحلية. وتنقسم هذه المطارات على النحو التالي[2]:

_ 5 مطارات دولية من الدرجة الأولى "الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة وغرداية"؛

_ 7 مطارات دولية من الدرجة الثانية "حاسي مسعود، عين أمناس، تلمسان، تيارت، أدرار، تبسة وتمنراست"؛

_ 8 مطارات دولية "بشار، بجاية، الوادي، ورقلة، عين صالح، جانت، بسكرة، إليزي"؛

_ 14 مطار جهوي؛

_ 19 مطار دو استعمال محدود منها 4 مطارات مرتبط نشاطها بالبحث والاستغلال في مجال المحروقات والمناجم.

3-1-2- النقل البري: يبلغ طول شبكة الطرقات في الجزائر أكثر من 90000 كلم منها[3]:

- الطرق الوطنية: 22000 كلم؛

[1]- جميل نسمية، واقع السياحة الثقافية وعلاقتها بالتراث في الجزائر، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، 26و27 فيفري2013، جامعة غرداية، ص: 10.

[2]_ يوسف شرع، طارق هزرش، عرض بعض المؤشرات حول البنية الأساسية ودورها في التنمية السياحية في الجزائر دراسة تقييمية وفق مخطط SDAT، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، 26و27 فيفري، جامعة غرداية، ص ص: 12،11.

[3]_ هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطويرها، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص نقود، مالية وبنوك، جامعة الجزائر 2005-2006، ص: 143.

- الطرق الولائية: 26000 كلم؛
- الطرق الثابتة: 42000 كلم؛
- طرق حديثة من بينها طريق السيار شرق غرب على مسافة: 1216 كلم وهو أكبر طريق سيار في العالم؛
- شبكة السكك الحديدية: 4200 كلم من بينها[1]:
  - 1435 كلم شبكة عادية؛
  - 1055 كلم شبكة ضيقة؛
  - 305 كلم شبكة مزدوجة؛
  - 299 كلم شبكة مكهربة.

3-1-3- النقل البحري:

إن العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13ميناء للعديد من الخدمات كالتجارة والصيد البحري إضافة إلى ميناءين متخصصين في المحروقات، وهناك العديد من الموانئ الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري والترفيه كما تحتوي على حجرات للإشارات البحرية لأمن الملاحة ومحصنات الدفاع الساحلي، وتتميز التبادلات التجارية الدولية في الجزائر على تعاملها بالأساس عن طريق المجال البحري وتضمن ذلك مؤسسات متخصصة في نقل السلع و مشتقات البترول، وأهم الموانئ الجزائرية هي: الجزائر، وهران، عنابة، وجن جن التي تضمن 75% من نسبة حركة الملاحة.[2]

3-2- التراث الحرفي: تهتم بعض المناطق في الجزائر بتراث ثقافي شعبي يتمثل في إرث من العادات والتقاليد ومنتجات متنوعة لصناعة التقليدية مثل: صناعة النحاس في ولاية قسنطينة، صناعة الفخار المتواجدة في العديد من مناطق البلاد وصناعة الزرابي بغرداية...الخ.

3-3-الاتصالات: شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، تمتاز بتقديم خدمات محلية ودولية متميزة وعال من الكفاءة ويوجد بالجزائر عدد من المحطات الأرضية للاتصالات بالأقمار الصناعية وتدعمت بخدمات المعلومات والربط التكنولوجي بشبكة الانترنيت الدولية، كما عرفت الجزائر انفتاحا على الأسواق الدولية حيث سمحت هذه الوضعية بدخول متعاملين جدد إلى السوق الوطنية وهما المتعامل المصري أوراسكوم تيليكوم تحت اسم جازي والقطري كيوتل باسم نجمة بالإضافة إلى المتعامل الوطني موبليس.[3]

3-4- قدرات الاستقبال: تمتلك الجزائر طاقات إيواء مختلفة ومتنوعة تتمثل في فنادق يمتلكها القطاع العام والخاص، المركبات السياحية والمخيمات الموزعة في المناطق الساحلية خاصة، إلا أن هذه القدرات تبقى غير كافية ولا تتوفر على

[1] _ يوسف شرع، طارق هزرش، مرجع سبق ذكره، ص:11.

[2] – وزاني محمد، مرجع سبق ذكره، ص:122.

[3] – مسداوي دليلة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ترقية ونمو القطاع السياحي –دراسة حالة ولاية بومرداس، مذكرة ماجيستر، كلية علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009، ص:105.

الجودة اللازمة حيث لا تلبي احتياجات الطلب السياحي سواء المحلي أو الدولي كما أنها تتمركز في الشمال مما لا يسمح بترقية وتنمية السياحة الصحراوية في الجنوب.[1]

وفي الأخير فإن المقومات والموارد الجزائرية لا يستهان بها، ويجب الحفاظ عليها واستغلالها بعقلانية والقيام بعملية التطوير والتنمية من أجل النهوض بالقطاع السياحي الجزائري وجعله قادر على المنافسة عالميا.

المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر

توجد عدة أنواع لسياحة في الجزائر نذكر أهمها[2]:

1_ السياحة الشاطئية: تتميز الجزائر بساحل يقدر ب1200 كلم، وهذا النوع من السياحة تهتم به الجزائر من اجل التنمية نظرا لطاقتها الكبيرة وإلى تمركز غالبية السكان في الجهة الشمالية، وكل عطل السكان تكون خلال موسم الاصطياف وان الإقامة بالشواطئ تبقى تشكل مقصدا محبذا للمواطنين اللذين يتوجهون إلى الخارج، خاصة إلى البلدان المجاورة خلال موسم الاصطياف، وتعتبر السياحة الشاطئية المنتوج المفضل لمختلف الطبقات الاجتماعية، لابد من تنويعها من خلال إنجاز عدة أنماط من هياكل الاستقبال، بدءا بالمخيم إلى الفندق المريح والفخم مما يسمح بتنمية منتوجات سياحية في متناول الجميع.

2_ سياحة الأعمال والمؤتمرات: هذا المنتوج يتعين في الجزائر وذلك لتزايد كثافة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية من جهة والنمو المتزايد للعلاقات مع الخارج الناجمة عن تحرير النشاطات الاقتصادية من جهة أخرى وتبقى القدرات الحالية المحدودة كميا والمتمركزة على مستوى الجزائر العاصمة، بعيدة عن الاستجابة للطلب السياحي الحالي والمستقبلي مما يعتبر فرصة سانحة للاستثمار الوطني والشراكة الاجنبية بجميع أشكالها، وعلى سبيل المثال فإن الولايات الكبرى الثلاث: وهران، عنابة وقسنطينة لا تتوفر حاليا على أية هياكل قادرة على تنظيم واستقبال مؤتمر ذو مستوى عاليا، فيجب على الجزائر أن تهتم بهذا النوع من السياحة وجعله أكثر جاذبية.

3_ السياحة الثقافية: إن الاتجاهات الحالية للسياحة حسب الدراسات الاستشرافية المنجزة من طرف المنظمة العالمية للسياحة تؤكد على أن السياحة الثقافية ستشغل في العشريات القادمة مكانا هاما في العرض السياحي العالمي حيث أن مؤهلات الجزائر في هذا الميدان تؤهلها لتطوير عرض سياحي ثري ومتنوع وتنافسي ومطلوب جدا يدمج كلا من:

- التراث الأثري؛
- المعا لم والبنيات الثقافية والدينية؛
- الأعياد المحلية والتقليدية والفنون الشعبية والألعاب التقليدية؛
- أقطاب الإنتاج والتنشيط الحرفي.

إن المواقع الثقافية لما قبل التاريخ كالمقابر والآثار وكذا المواقع الدينية تعطي للجزائر فرصة لتطوير سياحة رفيعة عن طريق تنظيم دورات ذات مواضيع، والتي تدمج مسالك الشخصيات التاريخية (القديس أوغستين، الا فوكو، الراوية التيجانية، المدن الرومانية والقصور...الخ).

[1] – زهير بوعكريف، مرجع سبق ذكره، ص:125.

[2] – عامر عيساني، مرجع سبق ذكره، ص:113.

4_ السياحة الرياضية، الترفيهية والإستجمامية: هذا النوع موجه بصفة خاصة للشباب المولعين بالتبادلات والنشاطات الرياضية ، الاكتشاف والترفيه وإلى السياح اللذين يبحثون عن الراحة والرفاهية، وفي هذا الخصوص يمكن تطوير عدد من النشاطات السياحية لصالح الشباب، الفرق الرياضية والسائحين الأجانب من خلال:

- السياحة المناخية؛
- سياحة الصيد؛
- سياحة الصيد البحري والغوص في أعماق البحار؛
- سياحة المتعة والرحلات البحرية؛
- السياحة الرياضية والترفيهية.

إن المنشآت الواجب بناؤها بالنسبة لهذا النوع الأخر من السياحة يمكن استغلالها على الوجه الأمثل عن طريق إقامات لتحضير النخب الرياضية الوطنية والأجنبية، مما يسمح للجزائر بتنظيم تظاهرات ذات بعد دولي تساهم في خلق الفضول للحث على زيارة المنشآت الجديدة والتعريف بالوجهة السياحية بالجزائر.

5_ السياحة المعدنية: تتوفر الجزائر على طاقة معتبرة تتشكل في أكثر من 202 منبع معدني، إلا أن طاقة الاستقبال لهذا النوع من السياحة تبقى ضعيفة جدا، وإن تنمية الطاقة المعدنية إذا ما وجدت التدعيمات الضرورية فإنها ستؤدي بعد مدة معينة إلى ظهور أقطاب سياحية ستتطور نحو بروز مدن مائية حقيقية.

المبحث الثاني: السياسة السياحية في الجزائر ومؤشراتها

قامت الدولة الجزائرية عبر العديد من المخططات التنموية بوضع المنشآت السياحية في عبر كافة الوطن ذلك من خلال برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحددة في المخططات التنموية والمتمثلة في: ميثاق 1966، المخطط الثلاثي، المخطط الرباعي الأول، المخطط الرباعي الثاني، المخطط الخماسي الأول، المخطط الخماسي الثاني، بالإضافة إلى ظهور مؤسسات فاعلة في قطاع السياحة في كل فترة، ولقد قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب الأول السياسة السياحية خلال الفترة 1962-1979 أما الثاني السياسة السياحة بعد الإصلاحات للفترة ما بين 1980-1990 وأخيرا مؤشرات السياحة في الجزائر بعد 1990.

المطلب الأول: السياسة السياحية خلال الفترة ما بين 1962-1979

لقد اهتمت الدولة الجزائرية بالسياحة بعد الاستقلال فقد وضعت عدة مخططات متعاقبة خلال هذه الفترة وسوف نتطرق إلى : ميثاق 1966، المخطط الثلاثي، المخطط الرباعي الأول و المخطط الرباعي الثاني.

1-ميثاق السياحة 1966[1]:

في الفترة 1962-1966 بدأت الدولة تهتم بتقديم وتقويم الموارد السياحية وفي سنة 1966 حاولت الجزائر تنظيم قطاع السياحة حيث صدر في هذا الشأن 62/66 المؤرخ في 26-3-1966 وكان يتضمن ذلك الأمر على العموم ما يلي:

_ اهتمام السلطات العمومية بإدراج النشاطات السياحية بشكل منسجم ضمن تهيئة الإقليم؛

_ برنامج تثمين وتنمية الموارد السياحية؛

_ تنظيم المناطق السياحية وحمايتها؛

_ جذب العملة الصعبة؛

_ خلق مناصب شغل؛

_التعريف بالجزائر في السوق العالمية للسياحة.

ومن أجل بلوغ هذه الأهداف فإن الميثاق حدد الشروط الفورية للتنمية السياحية وهي كما يلي[2]:

_ إيجاد مواقع طبيعية بشروط مناخية موافقة؛

_ توفير وسائل الإقامة ووسائل الاتصالات والنقل؛

_ ضرورة تكوين الموظفين؛

_ اتباع سياسة سعرية مناسبة؛

_توفير التسهيلات المختلفة(تسهيلات إدارية، أسعار صرف موافقة...الخ)؛

_عقد اتفاقيات إشهارية فعالة؛

_تحقيق استقرار اجتماعي وسياسي يضمن أمن السياح؛

_حسن استقبال السكان المحليين.

وتم تحديد البنى التحتية الواجب استحداثها آنذاك وتمثلت أساسا في اختيار مناطق التوسع السياحي، وشملت أولى مناطق التوسع السياحي في تلك الفترة ثلاث مناطق هي[3]:

- منطقة غرب العاصمة: موريتي، سيدي فرج وتيبازة؛
- منطقة وهران: الأندلسيات؛

[1] -وزاني محمد، مرجع سبق ذكره، ص: 149.
[2] - المرجع السابق، ص: 150.
[3] - المرجع السابق، ص: 150.

- المنطقة الشرقية: الحماديت، سرايدي والقالة.

بالإضافة إلى إصلاح حوالي 20 حمام معدني.

ولكن ولعدة أسباب منها نقص التنظيم التشريعي المنظم والمسير للقطاع وكفاءات المشرفين عليه، بالإضافة إلى الظروف والتوجهات السياسية آنذاك لم تتمكن من تحقيق البرنامج المسطر بكامله.

2- المخطط الثلاثي:1967-1969

إن استراتيجية التطور المتبناة في البداية (1967-1969) بالنسبة لكل قطاعات لم تحدد أولويات للقطاع السياحي وإنما كان هذا القطاع مدمجا في المخطط الوطني للتنمية، والذي شرعت فيه الحكومة في بداية عام 1967 فبعدما رسمت الجزائر سياستها السياحية لما بعد 1966 من خلال ميثاق السياحة بقي عليها تجسيد هذه السياسة على أرض الواقع، فكانت البداية مع المخطط الثلاثي (1967-1969) والذي تقرر في هذا المخطط ما يلي:

الجدول رقم(1): توزيع الأسرة المبرمجة والمنجزة خلال المخطط الثلاثي.

الوحدة: سرير

العمليات المقررة	عدد الأسرة المبرمجة	النسبة المئوية	عدد الأسرة المنجزة لسنة 1969	النسبة المئوية	العجز	
					عدد الأسرة	النسبة المئوية
المحطات الشاطئية	6766	%51	2406	%35,5	4360	%64,5
المحطات الحضرية	1650	%12,6	254	%15,4	1396	%84,6
المحطات الصحراوية	1818	%13,9	286	%15,7	1532	%84,3
حمامات معدنية	2847	%21,8	0	0	2847	%100
المجموع	13081	%100	2946		10135	%77,5

المصدر: المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة الوطنية، الدورة 16، نوفمبر2000، ص:29.

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن اكبر نسبة منجزة في سنة 1969 هي لمنطقة المحطات الشاطئية حيث انشأ فيها 2406 سرير أي ما يمثل نسبة 35,5% ثم تليها المحطات الصحراوية نسبة 15,7% أي ما يمثل 286سرير، ثم المحطات الحضرية بنسبة 15,4% أي ما يعادل 254 سرير، أما الحمامات المعدنية فحققت عجز بنسبة 100%، وكل الأسرة المنجزة هي 2946 سرير أي ما يعادل 22,5% أما نسبة العجز الكلي تساوي77,5% وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى المشاكل المالية وكذا المشاكل الإدارية المتعلقة بسوء تحديد المسؤوليات، وضعف التخطيط بالإضافة إلى سوء التسيير.

3- المخطط الرباعي الأول: 1970-1973

إن الهدف المسطر في هذا المخطط يسعى إلى رفع قدرات الإيواء لتحقيق ما بين 70000 و 90000 سرير في نهاية العشرية وبرمجة 35000 سرير خلال فترة 1970-1973 والهدف من هذا هو[1]:

- تلبية متطلبات السياحة الداخلية والدولية؛
- استكمال وإنهاء البرنامج السابق بميزانية تقدر بمبلغ 700 مليون دج يضاف إلى ذلك الميزانية المنتظرة والمقدرة 120 مليون دج لإنجاز ثمانية حمامات معدنية وفي نهاية هذا المخطط ثم إنجاز 9000 سرير فقط أي ما يمثل عجز يقدر ب 26000 سرير، والجدول رقم (2) يوضح لنا عدد الأسرة المنجزة خلال المخطط الرباعي الأول.

الجدول رقم(2): عدد الأسرة المنجزة في خلال المخطط الرباعي الأول حسب نوع المنتج السياحي

الوحدة: سرير

نوع المنتج	الشاطئ	الصحراوي	الحضري	المناخي	المعدني	المجموع
عدد الأسرة	4300	1250	710	300	300	6860
النسبة المئوية	%62,68	%18,22	%10,34	%4,37	%4,37	%100

المصدر: محمدي عزالدين، أهمية القطاع السياحي في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص: 105.

من خلال الجدول رقم(2) نلاحظ أن الجزائر أعطت أهمية كبيرة للمنتج الشاطئ بنسبة 62,68% وذلك لرغبة السواح بالبحر وخاصة في فصل الصيف، يليها المنتج الصحراوي بنسبة 18,22% وهي نسبة معتبرة مقارنة بالمنتجات المتبقية، أما المنتج الحضري، المناخي والمعدني فنسبتها على التوالي: 10,34%، 4,37% و 4,37% وهي نسبة جد ضعيفة.

4- المخطط الرباعي الثاني: 1974-1977

يتعلق الأمر في هذه الفترة بمتابعة عمليات التهيئة السياحية غير المنجزة خلال الفترة السابقة والشروع في إنجاز منشآت إضافية في إطار برنامج جديد لبلوغ 25000 سرير. 60000 سرير قبل نهاية 1980، ويلاحظ هنا مراجعة الأهداف المسطرة في المخطط السابق نحو الانخفاض، إن الغلاف المالي الذي خصص للقطاع السياحي كان يقدر بمبلغ 1230 مليون دج. في نفس هذه الفترة كان يتعلق الأمر بتنظيم المبادرات الفردية وتشجيعها، وعلى مستوى الإنجاز المادي بلغت نسبة الأهداف 41% أي تحسن نسبي مقارنة بنسب الإنجاز المحققة خلال المخطط الثلاثي 1967-1969 والمخطط الرباعي الأول 1974-1977 كانت على التوالي 20% و33% والتي تعتبر نسبة ضعيفة،[2] والجدول التالي يوضح عدد الأسرة المنجزة خلال المخطط الثاني حسب نوع المنتج.

[1]- المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص: 30.

[2]: المرجع السابق، ص:30.

الجدول رقم(3): عدد الاسرة المنجزة خلال المخطط الرباعي الثاني

الوحدة: سرير

نوع المنتج	الشاطئ	الصحراوي	الحضري	المناخي	المعدني	المجموع
عدد الأسرة	4300	800	2620	300	1700	8820
النسبة المئوية	%38,54	%9,07	%29,70	%3,04	%19,27	%100

المصدر: وزاني محمد، مرجع سبق ذكره، ص:151.

من خلال الجدول رقم(3): نلاحظ أن أكبر نسبة هي للفنادق الشاطئية بنسبة38,54% تليها الفنادق الحضرية بنسبة29,7% ثم الفنادق المعدنية بنسبة تقدر ب19,27% بينما الفنادق الصحراوية والفنادق المناخية فنسبتهما على التوالي: 9,07%و 3,04% وهي نسبة جد ضعيفة.

وفي الأخير يمكن القول أن السياحة بالجزائر في هذه الفترة ركزت على تنمية طاقات الإيواء السياحي، وركزت على السياحة الخارجية في المخططين الثلاثي والرباعي الأول، أما المخطط الرباعي الثاني فبد اهتمامه بالسياحة الداخلية ومحاولة كل مخطط استكمال ما لم يتم إنجازه خلال المخطط السابق، ولكن رغم ذلك حقق ضعف، وقد يعود نقص الموارد المالية والعمال غير مؤهلين في هذا المجال، وعدم وجود عمال تقنيين ذا خبرة ومهارة.

وخلال هذه الفترة ظهرت العديد من المؤسسات السياحية في الجزائر نذكر من بينها[1]:

1_ النادي السياحي الجزائري (T.C.A): أنشئ سنة 1962 للقيام بالتنشيط السياحي وتسويق المنتج السياحي الجزائري، ونشاطه يتمثل فيما يلي:

- تنسيق وتنشيط التظاهرات السياحية مع المنظمات الوطنية والدولية؛
- تنظيم الرحلات الدينية، الحج، العمرة...الخ؛
- تنظيم الرحلات السياحية المتنوعة عبر التراب الوطني وخارجه.

2– الديوان الوطني الجزائري للسياحة (O.N.A.T): يعتبر الديوان بمثابة أول مؤسسة سياحية أنشأتها الدولة قصد تنمية القطاع السياحي، وكان ذلك في 1962 بموجب الأمر رقم 62-27 المؤرخ في 25 أوت 1962، هذا الديوان كان يعمل تحت وصاية وزارة الشؤون الاقتصادية وأوكلت له القيام بالمهام التالية:

- ممارسة الوصاية والرقابة على كل الهيئات والإدارات التي تقوم بالنشاط السياحي؛
- استشارة السلطات العمومية حول المسائل السياحية والدعاية والإشهار؛
- تطبيق النصوص والقوانين المتعلقة بالتنظيم في المجال السياحي؛

[1]– كورتل فريد وآخرون، التنمية السياحية في الدول العربية واقع وآفاق تطويرها – دراسة تقيميه لتجربة الجزائرية في هذا المجال، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، يومي 26 و27 فيفري 2013، جامعة غرداية، ص ص:14، 15.

- ترقية المنتج الجزائري السياحي.

وبعد إنشاء وزارة السياحة أصبح الديوان الوطني للسياحة يعمل تحت وصاية الوزارة سنة 1994، وأسندت له المهام التالية:

- الدعاية والإشهار؛
- إنجاز الاستثمارات السياحية نظرا لانعدام الوسائل والأدوات الخاصة المتعلقة بانجاز المشاريع، أجبرت الوزارة على إنشاء مكتب تقني داخل الديوان الوطني الجزائري للسياحة مكلف بانجاز الدراسات التقنية.

3- وزارة السياحة (MATET): تأسست وزارة السياحة في 20-12-1963 ومن المهام الموكلة إليها[1]:

- التعريف بالمنتج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته؛
- تجسيد السياسة الحكومية في مجال السياحة؛
- إنجاز المخططات التنموية السياحية.

المطلب الثاني: وضعية السياحة بعد الإصلاحات للفترة مابين 1980-1990

في هذه الفترة ازداد الطلب على السياحة الداخلية وذلك بسبب الحمامات المعدنية من أجل الاستشفاء وتميزت بضعف منشآت الإيواء والاستقبال، حددت في هذه الفترة استراتيجية جديدة من أجل تطوير قطاع السياحة واستكمال البرامج التي لم ينتهي من تنفيذها في المخططات السابقة ولذلك قامت الدولة بوضع خطة سياحية في الجزائر، وقد كانت محاور الخطة المرسومة تدور حول[2]:

- إقامة مخطط رئيسي للتهيئة السياحية؛
- تعزيز قدرات الدراسة والانجاز؛
- لامركزية الاستثمارات السياحية؛
- ترقية السياسة الوطنية المتعلقة بالتنشيط والترفيه؛
- تشجيع السياحة الدولية وترقيتها؛
- إعادة الاعتبار لمهنة الفندقة والسياحة؛
- تعزيز التشريع والتنظيم الرامي إلى حماية الموارد السياحية، الطبيعية والتاريخية للبلاد وذلك من خلال مخططين اثنين.

1-المخطط الخماسي الأول (1980-1984)

إن العمليات الرئيسية المتضمنة في هذا المخطط تناولت[3]:

- برمجة الفندقة الحضرية؛

[1]- وزاني محمد، مرجع سبق ذكره،ص:140.

[2]- المرجع السابق، ص: 38.

[3] علي موفق، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص: تخطيط وتنمية، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص: 70.

- توسيع الفندقة الصحراوية؛
- توسيع الحمامات المعدنية؛
- تهيئة مناطق التوسع السياحي واعتمادها من طرف المتعاملين الآخرين كأنماط في المشاريع المستقبلية (الجماعات المحلية والقطاع الخاص)؛
- في ميدان الاستثمار ثم اقتراح مبلغ مالي يقدر ب 3400 مليون دج لتغطية النفقات المتعلقة بالعمليات المنجزة والجديدة في المخطط الخماسي ويلاحظ أنه في نهاية الفترة لم يتم إنجاز أي مشروع بسبب أزمة 1980.

إن تنمية القطاع السياحي في هذا المخطط تأخذ بعين الاعتبار الأهداف التالية[1]:

- إحداث مناصب شغل؛
- المساهمة في تشغيل عقلاني للتراث الوطني لتنمية السياحة الداخلية؛
- زيادة المداخيل من العملة الصعبة وذلك بتنمية السياحة الدولية؛

والجدول رقم (4) يوضح لنا المشاريع المبرمجة خلال هذا المخطط.

الجدول رقم(4) : المشاريع المبرمجة في المخطط الخماسي الأول.

الوحدة: سرير

النوع	عدد المشاريع	عدد الأسرة
ساحلي	2	3300
صحراوي	1	2350
مناخي	5	1150
حضري	32	6900
تخييم	40	1200
حمامات	9	1650
المجموع	89	16550

المصدر : هدير عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص:154.

[1] – المرجع السابق، ص:70.

من خلال الجدول رقم(4): نلاحظ أن أكبر عدد المشاريع وجهت إلى التخييم ب 40 مشروع، تليه الفنادق الحضرية ب 32 مشروع، وأما المراتب الأخيرة تحتلها الفنادق الساحلية والصحراوية بعدد مشاريع تقدر على التوالي 2، 1 وهو عدد صغير، أما أكبر عدد الأسرة موجه للفنادق الحضرية ب6900 سرير، تليها الفنادق الساحلية ب 3300 سرير أما في المركز الأخير الفنادق المناخية ب 1150 سرير، ولكن لم يتم انطلاق أي مشروع من هذه المشروعات وذلك لعدة أسباب من بينها الأزمة الاقتصادية للدولة خلال تلك الفترة.

- مناطق التوسع السياحي:

منطقة التوسع السياحي هي كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية، ثقافية، بشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية[1]. حيث يتم تحديد مناطق التوسع حسب عدة صفات مثل: طبيعة ودرجة تمركز الإمكانيات السياحية، درجة تطور المنشآت والمرافق و الوضعية المواتية للشبكات التقنية...الخ.[2]

أما أهداف مناطق التوسع السياحي هي: حماية الطبيعة من كل أشكال التلوث، حماية الثروات الطبيعية، الثقافية، والتاريخية للبلاد، خلق مناصب العمل لأن السياحة تمتص البطالة...الخ، والجدول رقم(5) يوضح لنا مناطق التوسع السياحي

الجدول رقم(5): مناطق التوسع السياحي

مناطق التوسع السياحي	المكان	المساحة (كلم^2)	عدد الأسرة	الطابع
رشقون	عين تيموشنت	25,7	2140	شاطئ
راس عافية	جيجل	30	1244	شاطئ
واد بقرات	عنابة	104	200	شاطئ
تمنراست	تمنراست	45	900	صحراوي
تادلست	تيميمون	95	1700	صحراوي
جانات	جانات	100	2000	صحراوي
موسكاردا	تلمسان	15,56	1000	شاطئ
الشاطئ الأكبر	سكيكدة	14	1200	شاطئ
مسيدة	الطارف	40	1280	شاطئ
كاب روزة	الطارف	50	1450	شاطئ
واد بلاح	تيبازة	73	600	شاطئ
أزفون	تيزي وزو	10	810	شاطئ
كاب إيفي	مستغانم	300	15000	شاطئ

المصدر: لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص: 42.

[1] - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، المادة 3، 19 فبراير 2003، ص:5.

[2] - - لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص:43.

من خلال الجدول رقم(5): نلاحظ أن مناطق التوسع السياحي في مناطق معينة وليس في كل الولايات، وأن أكبر منطقة توسع سياحي من حيث المساحة هي في ولاية مستغانم وتبلغ 300 كلم^{2}بعدد أسرة 15000 سرير فقط، وأن السياحة المعنية بالتنمية هي فقط السياحة الشاطئية والصحراوية وتهميش باقي أنواع السياحة الأخرى.

2- المخطط الخماسي الثاني: (1985-1989)

في هذا المخطط أعطيت الأهمية الأساسية إلى السياحة الداخلية مع الشروع في تنفيذ برامج خاصة لاستقبال السواح الأجانب، إن هدف هذا المخطط يؤكد على[1]:

- متابعة سياسة التهيئة؛
- تطوير الحمامات المعدنية والمراكز المناخية؛
- لامركزية الاستثمارات وتنويع المتعاملين مثل: الجماعات المحلية، القطاع الخاص و مؤسسات عمومية أخرى؛
- التحكم في الطلب المتنوع؛
- أما فيما يخص الاستثمارات فإن نفقات المخطط الثلاثي قدرت ب 1800 مليون دينار، بالنسبة لبرنامج قدرب 3500 مليون دينار.

وقد وزعت المشاريع السياحية حسب السنوات التالية[2]:

- سنة 1985 برمجت المشاريع التالية:
  - إعادة تحريك مشاريع قيد الانجاز؛
  - توسيع العديد من الفنادق كفندقي" بني عباس" و"تيميمون".
- سنة 1986 برمجت المشاريع التالية:
  - إنجاز مشروع خاص بالمنتج المناخي في تيكجدة بطاقة 1000 سرير؛
  - إنشاء فندق بوهران (شاطوناف) بقدرة استيعاب 6000 سرير.
- سنة 1987 برمجت المشاريع التالية:
  - إنجاز فندقين بكل من جيجل 300 سرير وأرزيو 3000 سرير؛
  - إعادة تحديد بعض الوحدات الصحراوية.
- في سنة 1988 برمجت 4مشاريع التالية:
  - فندق بولاية غرداية 600 سرير؛
  - فندق بولاية الوادي 300 سرير؛
  - مركب سياحي بسوق الاثنين 444 سرير؛
  - توسيع الفنادق السياحية بتيميمون 120 سرير.

[1]- بودي عبد القادر، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر "السياحة بالجنوب الغربي"، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، كلية علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص: 106.

[2]- المرجع السابق، ص:107.

والجدول التالي يوضح لنا طاقات الاستقبال الجزائرية في نهاية هذا المخطط.

الجدول رقم(6): طاقات الاستقبال في نهاية 1989.

الوحدة: سرير

القطاع / النوع	العام	الخاص	المجموع	النسبة المئوية
البحري	12182	1145	13327	%27,60
الصحراوي	3731	2250	6331	%13 ,10
الحمامات	3588	1528	5116	%10,60
الإقليمي	954	76	1030	%2,13
الحضري	5337	17161	22498	%46,57
المجموع	25842	22460	48302	%100
النسبة المئوية	%53,5	%46,5	%100	

المصدر: هدير عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص:155.

من خلال الجدول رقم(6): نلاحظ أن طاقات الإيواء مرتفعة خلال هذه الفترة بالنسبة للفنادق الحضرية بنسبة 46,57%، بينما نسبة الفنادق البحرية 27,6%، تليها الفنادق الصحراوية بنسبة 13,10%، ثم الحمامات نسبتها 10,6% أما الفنادق الإقليمية نسبتها 2,13% وهي نسبة ضعيفة جدا، وأن نسبة مشاركة القطاع العام أكبر منه في القطاع الخاص بنسبة 53,5%

وخلال هذه الفترة ظهرت عدة مؤسسات سياحية نذكر من بينها[1]:

1_ المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (E.N.E.T): أنشئت هذه المؤسسة بموجب المرسوم رقم 86-74 المؤرخ في 15 مارس 1980 وأسندت لها مهمة القيام بالدراسات التقنية للمشاريع السياحية وكذا:

- إنجاز كل الدراسات التقنية المتعلقة بالقطاع السياحي؛
- القيام بمهمة التنسيق.

[1]- كورتل فريد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص: 14- 15.

المطلب الثالث: السياحة خلال الفترة 1990

عرفت السياحة الجزائرية عدة تطورات خلال هذه الفترة في عدة مجالات سواءا على مستوى الفندقة أو الإيواء أو التدفقات السياحية وإيراداتها بالإضافة إلى التشغيل، وفيما يلي سوف نقوم بالتطرق إلى كل مؤشر على حدا.

1-تطور عدد الفنادق: عرفت الجزائر تطورا معتبرا في مجال الفندقة خلال الفترة الممتدة 1990 إلى 2009 وسوف نتطرق إلى:

1-1- **تطور عدد الفنادق للفترة ما بين 1990إلى 2009** : تعاني الجزائر من قلة في الفنادق خاصتا المتطورة (5 نجوم) والجدول رقم (7) يوضح تطور عدد الفنادق خلال الفترة ما بين 1990 إلى 2009.

الجدول رقم (7): تطور عدد الفنادق من 1990 إلى 2009

السنوات	المجموع	نسبة التغير
1990	380	-
1991	480	%26
1992	493	%2,7
1993	510	%3,44
1994	605	%18,62
1995	653	%7,93
1996	659	%0,91
1997	740	%12,29
1998	781	%5,54
1999	800	%2,43
2000	827	%3,37
2001	924	%11,72
2002	981	%6,16
2003	1042	%6,21
2004	1057	%1,43
2005	1105	%4,54
2006	1134	%2,62
2007	1140	%0,5
2008	1147	%0,61
2009	1151	%0,34

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على

1- خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص:230.

2-ONS*, l'Algérie en quelques chiffres , résultats : 2000- 2009, éduction : 2001, 2003, 2005 , 2006, 2009,2010, N :31- 40,p :33- 44.

من خلال الجدول رقم(7) نلاحظ أن أكبر نسبة كانت لسنة 1991 حيث حققت خلال هذه السنة نسبة 26% ومن خلال هذا الجدول نلاحظ النسبة في انخفاض حيث تصل في سنة 2009 إلى 0,34% وهي نسبة ضعيفة وذلك راجع إلى عدم قدرة الدولة في الاستثمار في المجال الفندقي وعدم مساهمة القطاع الخاص في هذا المجال.

1-2- توزيع عدد الفنادق حسب التصنيف 1990- 2009: والجدول التالي يوضح هذا التطور

الجدول رقم(8): توزيع عدد الفنادق حسب التصنيف من 1990 إلى2009

الوحدة: فندق

صنف لفنادق / السنوات	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	2 نجوم	1 نجوم	غير مصنفة	المجموع
1990	5	17	87	63	55	153	380
1991	5	20	87	68	66	234	480
1992	5	22	89	72	68	237	493
1993	7	21	89	73	69	251	510
1994	7	29	90	73	69	337	605
1995	8	31	91	83	70	370	653
1996	9	33	91	85	70	371	659
1997	9	33	91	87	70	450	740
1998	9	34	104	87	70	477	781
1999	12	25	96	66	49	552	800
2000	11	34	110	93	72	507	827
2001	13	20	67	62	43	724	924
2002	13	30	79	72	62	725	981
2003	13	34	74	68	53	800	1042
2004	13	22	67	62	42	851	1057
2005	13	23	76	69	57	867	1105
2006	13	54	145	155	97	670	1134
2007	13	54	145	157	97	674	1140
2008	13	53	142	160	99	680	1147
2009	13	57	152	148	101	680	1151
نسبة التغير في سنة 2009	%1,13	%4,95	%13,20	%12,86	%8,77	%59	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

* ONS : office national de statiques.

1- خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص:230.

2_ONS, opcit, p : 33-44.

من خلال الجدول رقم (8): نلاحظ أن أكبر عدد فنادق بالنسبة لسنة 2009 هي الفنادق غير المصنفة بنسبة تقدر ب 59% تليها فنادق 3نجوم بنسبة13,90% تم تليها فنادق 2 نجوم بنسبة تقدر ب 12,86% وأما المرتبة الأخيرة فكانت للفنادق 5 نجوم بنسبة 1,13% وذلك راجع إلى نقص الأموال.

1-3-تطور عدد الاسرة في الفنادق: تعتبر القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية أحد المؤشرات التي يمكن قياس مدى تقدم واهتمام الدولة بقطاع السياحة، وبالنسبة للجزائر فقد عرفت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة بعد انتهاجها جملة من الإجراءات والتدابير القانونية لتحسين الاستثمار في قطاع السياحة بغية تهيئة وتوسيع الطاقة الفندقية تماشيا والأهداف المرجوة من أجل تطوير القطاع، والجدول رقم (9) يوضح طاقات الإيواء خلال الفترة من 2004 إلى 2009.

الجدول رقم(9): تطور طاقات الإيواء في الجزائر من سنة 2004 إلى 2009.

السنوات	عدد الأسرة	نسبة التغير
1998	70981	-
1999	76000	%7,07
2000	77142	%1,50
2001	72485	%6,03-
2002	75558	%4,23
2003	77473	%2,53
2004	82034	%5,88
2005	83895	%2,26
2006	84869	%1,16
2007	85000	%0,15
2008	85876	%1,03
2009	86383	%0,59

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

1_ONS, opcit, p : 33-44

من خلال الجدول رقم(9): نلاحظ أن نسبة الإيواء في الجزائر منخفضة وأن أقل نسبة كانت لسنة 2001 ،وأكبر عدد الأسرة كان سنة 2009 بـ86383 سرير وهي عدد ضعيف وذلك راجع إلى عدم استثمار شركات كبيرة في الجزائر في هذا المجال ونقص الأموال المخصصة للقطاع السياحي الجزائري.

1-4-تطور عدد الاسرة في الفنادق حسب التصنيف: الجدول رقم (10) يوضح لنا التطور الذي شهدته الأسرة الفندقية الجزائرية خلال هذه الفترة.

الجدول رقم(10): تطور عدد الأسرة في الفنادق حسب التصنيف من 1998 إلى 2009

الوحدة: سرير

الفنادق / السنوات	5 نجوم	4نجوم	3نجوم	2 نجوم	1نجم	غير مصنفة	المجموع
1998	5785	5093	28968	7284	29755	20876	70981
1999	5785	5093	25406	7284	2541	29891	76000
2000	6200	5100	30330	5190	3222	27100	77142
2001	4832	3621	15808	5331	2165	40728	72485
2002	5409	3975	17100	3338	2033	43703	75558
2003	4212	5424	14740	3757	4959	44381	77473
2004	4590	3383	14857	5415	2315	51474	82034
2005	4590	3383	14807	5800	2315	53000	83895
2006	5455	3743	11225	5843	2378	56225	84869
2007	5455	3743	11225	5843	2378	56356	85000
2008	5455	3743	11601	5843	2378	56856	85876
2009	5455	3950	11700	6044	2378	56856	86383
نسبة التغير لسنة 2009	%6,31	%4,6	%13,54	%7	%2,75	%65,8	%100

المصدر:

1_ONS, opcit, p : 33-44.

من خلال الجدول رقم(10): نلاحظ أن في سنة 2009 أكبر عدد الأسرة كانت للفنادق غير المصنفة 65,8% وذلك لضعف الاستثمارات بالإضافة إلى قلة الأموال، تليها فنادق 3 نجوم بنسبة 13,54% ثم فنادق 2 نجوم بنسبة 7%وفي المرتبة الأخيرة فنادق ذات نجمة واحدة بنسبة 2,75%.

2-تطور التدفقات السياحية الوافدة إلى الجزائر:

تسعى الجزائر من خلال سياسات التنمية السياحية إلى زيادة أعداد السياح الوافدين إليها سواء كان من الأسواق التقليدية أو من خلال فتح أسواق جديدة، وتهدف الجزائر من خلال فتح أسواق جديدة والجدول رقم(11) يوضح لنا تطور التدفقات السياحية في الجزائر خلال الفترة من 1990- 2011.

الجدول رقم(11): تطور التدفقات السياحية في الجزائر خلال الفترة من 1990إلى 2011

الوحدة: سائح

السنوات	التدفقات السياحية	نسبة التغير
1990	1336918	_
1991	1193210	%10,7-
1992	1119548	%6,17-
1993	127545	%88,60-
1994	804713	%530,90
1995	519576	%54,87-
1996	604968	%16,43
1997	934752	%54,5
1998	678448	%27,41-
1999	748537	%10,33
2000	865984	%15,69
2001	901416	%4,09
2002	988060	%9,61
2003	1166287	%18
2004	1233719	%5,78
2005	1443090	%16,97
2006	1637582	%13,47
2007	1743084	%16,44
2008	1771749	%1,64
2009	1911506	%7,88
2010	2070496	%8,31
2011	2394887	%15,66

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

1- كواش خالد، مرجع سبق ذكره، ص: 232.

2-ONS, opcit, p : 33-44

من خلال الجدول رقم(11): نلاحظ أن أعلى عدد السياح كان سنة 2011 و أقل عدد السياح كان في سنة 1993 أما خلال الفترة من 1991 إلى 1993 وسنة 1995 و1998 فقد عرفت هذه الفترات انخفاضا، وذلك راجع إلى ضعف الأمن التي عانت منه الجزائر خلال تلك الفترة، ولكن لم تصل الجزائر إلى المستوى الذي حققته الدول المجاورة كتونس والمغرب حيث كانت نتائجهما في سنة 2009 على التوالي: 6901406 سائح[1] و4293000 سائح[2].

[1]- زهير بوعكريف، مرجع سبق ذكره، ص: 172.

[2]-http://www.wttc.org/research/economic-impact-research/country-reports/, date 19-4-2013, heure : 14 :34.

3-المداخيل السياحية السنوية

يلعب الإنفاق اليومي للسائح دورا هاما في تعظيم أو تقليل الناتج الاقتصادي من السياحة، وتعمل مختلف الدول على الرفع من مستوى إنفاق السائح اليومي من خلال الاهتمام بكافة مجالات انفاق السائحين اليومي من خلال الإقامة، الإطعام، المواصلات والزيارات...إلخ، والجدول رقم(12) يوضح المداخيل السياحية السنوية.

الجدول رقم (12): تطور المداخيل السياحية في الجزائر خلال الفترة ما بين 1990 إلى 2011.

الوحدة: مليون دولار

السنوات	المداخيل السياحية	نسبة التغير
1990	105	-
1991	85	%19,04-
1992	75	%11.76-
1993	55	%26,76-
1994	49	%10,90
1995	32	%34,7-
1996	45	%40,62
1997	28	%37,77
1998	74	%164,28
1999	80	%8,1
2000	102	%27,5
2001	105	%2,94
2002	111	%5,71
2003	112	%0,90
2004	178,5	%59,37
2005	184,5	%3,36
2006	215,3	%16,69
2007	218,9	%1,67
2008	300	%37,04
2009	330	%10
2010	400	%33,33
2011	500	%25

المصدر:

1-ONS, opcit, p : 33-44.

من خلال الجدول رقم (12): نلاحظ أن المداخيل السياحية في الفترة من 1990 إلى 1999 كانت متناقصة وفي تدبدب وفي سنة 2001 بدأ الارتفاع حتى 2011 ليصل إلى 500 مليون دولار، لكن الجزائر لم تصل إلى المستوى المطلوب

مقارنتا مع دول الجوار تونس والمغرب حيث حققت هاتين الأخيرتين خلال سنة 2009 على التوالي 2,8 مليار دولار[1] و 798000 مليون دولار أمريكي.[2]

4- تطور التشغيل في قطاع السياحة:

لقطاع السياحة تأثير مهم على التشغيل، فإن السياحة تمتص جزء من البطالة في الجزائر والجدول رقم(12) يوضح لنا تطور قطاع التشغيل خلال الفترة الممتدة من 1990 حتى سنة 2011.

الجدول رقم(13): تطور التشغيل في قطاع السياحة من 1990 إلى 2011

الوحدة: عامل

السنوات	عدد العاملين	نسبة التغير
1990	10897	_
1995	7723	_
1996	8522	%10,34
1997	10807	%26,81
1998	11437	%5,83
1999	12067	%5,50
2000	13120	%8,73
2001	82000	%525
2002	95000	%15,85
2003	103000	%8,42
2004	165000	%60,19
2005	172000	%4,24
2006	193900	%12,73
2007	204400	%5,41
2008	320000	%56,55
2009	350000	%9,37
2010	396000	%13,14
2011	396000	0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

1-خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص:232.

2-رزيق كمال وبوكبوس مريم، مرجع سبق ذكره، ص:7.

[1]- زهير بوعكريف، مرجع سبق ذكره، ص: 172.

[2] - http://www.wttc.org/research/economic-impact-research/country-reports/, date 19-4-2013, heure : 14 :34.

من خلال الجدول رقم (13): نلاحظ أن السياحة ساهمت في الجزائر في خلق العديد من مناصب الشغل، خاصة في السنوات الأخيرة أين عرف الطلب على السياحة ارتفاعا كبيرا، حيث بلغ 396000 عامل خلال سنة 2010، ويبقى هذا العدد تابت في سنة 2011.

المبحث الثالث: الاستراتيجية السياحية الجزائرية للفترة 2004– 2013

من أجل تعزيز قطاع السياحة قامت الجزائر بوضع خطة تطوير قطاع السياحي 2010 وتمت صياغتها نهائيا سنة 2001 بعنوان" مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر لخطة 2010" وبعد مضي سنتين من تنفيذه بدا ضروريا إدخال بعض التعديلات اللازمة من أجل تثبيت المكتسبات وضبط الخطة وذلك بالنظر للتطورات الجديدة الحاصلة على المستويين الداخلي والخارجي، فجاء مشروع جديد وهو استراتيجية التنمية السياحية الجزائرية لخطة 2013، ولذلك قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين الأول محاور الاستراتيجية السياحة الجزائرية للفترة من 2004-2013 أما المطلب الثاني الإجراءات المتخذة لتطبيق برنامج التنمية السياحية المستدامة.

المطلب الأول: محاور استراتيجية السياحة الجزائرية للفترة ما بين 2004-2013

إن تطوير قطاع السياحة للفترة الممتدة من 2004 إلى 2013 عرفت عدة أهداف وذلك من أجل رفع حجم المشاريع والاستثمارات في قطاع السياحة في السنوات الأخيرة الذي يؤدي بها لتعزيز الانتعاش وتحقيق التواصل للقطاع وهي كما يلي:

1-تنمية الاستثمار السياحي:

إن الرغبة المسجلة للاستثمار في مختلف النشاطات السياحية تبين الطابع الواعد لقطاع ذو قيمة مضافة كبيرة من بين باقي فروع النشاطات الأخرى والذي يمكن أن يلعب دور المحرك للاقتصاد الوطني على غرار الكثير من البلدان التي لا تتوفر على مؤهلات مشابهة لسياحة الجزائرية، وحسب الاستراتيجية السياحية الجزائرية لخطة 2013 فإن الاستثمار السياحي سيعرف وتيرة توضع وفق مرحلتين متتاليتين هما[1]:

1-1- المرحلة الأولى 2004-2007: في هذه المرحلة يتوقع إنجاز طاقة إيواء إضافية ب55000 سرير من طرف المتعاملين، محصلة من المشاريع التي هي في طور الانجاز وتلك المتوقفة، وباعتماد نسبة 1,5 مليون دج للسرير الواحد المنجز فإن الاستثمارات المجمعة تصل إلى مبلغ نظري يقدر ب 82,5 مليار دج، في نهاية المرحلة.

1-2-المرحلة الثانية 2008-2013: اعتبارا لأن المشاريع المبادر بها والمنجزة في هذه المرحلة هي من النوع المتوسط والرفيع، فإن 60000 سرير المنتظرة ستنجز بفضل استثمار متوقع ب 150 مليار دج، بتبني كلفة متوسطة للإرجاع تقدر ب 2,5 مليون دج للسرير الواحد، وعليه فإن الاستثمار المتوقع خلال المرحلة 2004-2013 يصل إلى 232,5 مليار دج، مع الإشارة إلى أن مبالغ اقتناء القطع الأرضية ليست محسوبة في هذا التقييم بسبب الفوارق الكبيرة التي تبقى تميز سوق العقار.

2- رفع طاقات الإيواء:

اهتم مخطط التنمية لخطة 2013 برفع طاقات الإيواء وذلك من خلال مرحلتين متتاليتين هما المرحلة الأولى والمرحلة الثانية، وسوف نقوم بشرح كل مرحلة على حدا في الأتي[2]:

2-1- المرحلة الأولى 2004-2007:

لقد تم تسجيل منذ بداية سنة 2001 دخول 8300 سرير حيز الاستغلال بعد إنجاز 115 فندق، وفي السنوات السابقة لهذه المرحلة اتسمت بمحيط غير ملائم، تركزت جهود المتعاملين أساسا على مشاريع الفندقة الصغيرة، وفي نهاية 2002 وعلى مستوى مختلف الولايات سجل 387 مشروع في طور الانجاز بحيث بلغت النسبة المتوسطة للإنجاز 75% وطاقة تقديرية للإيواء في حدود 38000 سرير، كما سجل أيضا توقف 254 مشروع استثمار وهي في مستوى إنجاز يصل إلى 50% وتقدر طاقتها الإضافية بأكثر من 17000 سرير.

إن طلبات الاستثمار المعطلة بسبب عدم الحصول على قطع أرضية إلى غاية نهاية 2002، لازالت تمثل مخزونا للمشاريع الفعلية، حيث بلغ 671 مشروع وطاقة نظرية يصل حجمها إلى 50000 سرير، وفي النهاية فإن إزالة مختلف العقبات

[1] - وزارة السياحة، تصور قطاع السياحة للعشرية 2004-2013، ص ص: 16،17.

[2] - المرجع السابق، ص- ص:17- 19.

سيسمح باستكمال المشاريع في طور الانجاز وتلك المتوقفة في الفترة ما بين 2004-2007 ستتحصل على طاقة إضافية تقدر بـ 55000 سرير، أي الدخول في حيز الاستغلال لطاقة سنوية متوسطة تقدر بـ 13750 سرير.

2-2- المرحلة الثانية 2008-2013:

في هذه المرحلة ولأسباب اقتصادية وتجارية أن طاقات الإيواء ستعرف تطورا أقل أهمية من المرحلة الأولى وبالتالي نموا سنويا متوسطا يقدر ب 7% والذي يبدو معقولا، واعتبارا لذلك فإن الطاقة الإضافية المحتملة في نهاية هذه المرحلة ستكون أكثر بقليل من 60000 سرير، أي بمتوسط سنوي يقدر ب 10000 سرير.

من هذه التعاليل يتبين أنه إضافة إلى 72000 سرير التي تم إحصاؤها في نهاية 2002 فإن الطاقات التي تم توقعها للمرحلتين الأولى والثانية ستكون على التوالي 55000 و 60000 سرير أي بمجموع كلي يقدر ب 187000 سرير، في خطة 2013 وطاقة سنوية تمتد على كل المرحلة قدرها 1500 سرير.

الجدول رقم(14): توقعات تطور طاقات الإيواء في خطة 2013

الوحدة: سرير

السنة	العدد	نسبة النمو
2004	94000	%13,25
2005	105000	%11,70
2006	116000	%10,48
2007	127000	%9,48
2008	137000	%7,87
2009	147000	%7,30
2010	157000	%6,80
2011	167000	%6,37
2012	177000	%5,99
2013	187000	%5,65

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، تصور تطوير قطاع السياحة العشرية (2004-2013)

من خلال الجدول رقم (14): الذي يوضع توقعات طاقات الإيواء نستنتج أن نسبة النمو تنخفض تدريجيا وباستمرار حتى تصل في نهاية سنة 2013 إلى 5,65%.

3-زيادة التدفقات السياحية: لقد اهتمت وزارة السياحة عند وضعها لتصور تطوير قطاع السياحة للعشرية 2004-2013 بزيادة التدفقات السياحية وهي الأخرى قسمت على مرحلتين هما[1]:

[1]- وزارة السياحة، تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية 2004-2013، ص ص:13،14.

3-1- المرحلة الأولى 2004-2007:

في هذه المرحلة تم تطبيق نسبة نمو متوسط للزيادة ب 10% خلال ثلاث سنوات الأخيرة (2000-2001-2002) سيسجل مجموع 1591000 سائح في نهاية سنة 2007.

3-2- المرحلة الثانية 2008-2013:

في هذه المرحلة توقع زيادة نسب السياح، والجدول التالي يوضح لنا تصور تطور عدد ونسبة السياح في الفترة الممتدة من 2004-2013.

الجدول رقم (15):تصور عدد السياح في خطة 2013

الوحدة: سائح

السنة	عدد السياح	نسبة المئوية
2004	1195553	%10
2005	1315108	%10
2006	1446619	%10
2007	1591281	%10
2008	1758365	%11
2009	1951785	%11
2010	2176240	%12
2011	2437389	%12
2012	2742063	%13
2013	3098531	%13

المصدر: وزارة السياحة، تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية 2004-2013.

من خلال الجدول رقم (15): نلاحظ أن تصورات الوزارة بالنسبة لعدد السياح نكون نسبتها في زيادة مستمرة حيث تكون نسبة النمو 10% خلال السنوات من 2004 إلى 2007، ونسبة النمو ب11% خلال السنتين 2008 و 2009، وزيادة تقدر ب 12% خلال سنتي 2010 و2011، تم في سنتي 2012 و 2013 ترتفع لتصل إلى 13%.

4- الشغل: إن مؤشر مناصب الشغل المحدثة بفضل النشاط السياحي هو عدد الأسرة التي تدخل حيز الاستغلال، وحسب المنظمة العالمية تبين أن كل سرير منجز يعني إنشاء 0,5 منصب شغل مباشر و منصب شغل غير مباشر وهذا حسب طبيعة وحجم المنشأة السياحية، وبالعودة إلى التصور العشري في خطة 2013 في الجانب المتعلق بطاقات الإيواء (الجدول رقم 13) والتي ستبلغ حجما إضافيا يقدر ب 115000 سرير فإن مناصب الشغل المحدثة ستصل على التوالي إلى 57500 منصب شغل مباشر و 172500 منصب عمل غير مباشر أي بمجموع يصل إلى 230000 منصب عمل.[1]

[1]- وزارة السياحة، مرجع سبق ذكره، ص: 32.

5- زيادة المداخيل من العملة الصعبة: لقد تم تقدير الزيادة في الإيرادات على أساس الإيرادات المسجلة سنة 2003 والتي اعتمدت كمرجع أساسي لتحديد مؤشر" النفقات المتوسطة السنوية لكل سائح"، أما بالنسبة لإيرادات الجزائريين المقيمين بالخارج فلا يمكن التحكم فيها حاليا، وبالتالي لا يمكن أن تكون موضوع تقييم مدقق، إن حساب الإيرادات يأخذ في الحسبان نفقات السياح الأجانب خارج مصاريف النقل مع اعتبار أن متوسط الإنفاق لكل سائح قدر ب 520 دولار أمريكي بالنسبة لسنة 2002، كما أن توقعات الإيرادات السنوية على مدى العشرية تم إعدادها بتطبيق الإنفاق المتوسط لكل سائح والمقدر ب 520 دولار أمريكي معدلة سنويا بزيادة 3% مما يرفع حجم الإيرادات من133 مليون دولار أمريكي إلى 1,3 مليار في نهاية سنة 2013.

الجدول رقم (16): المداخيل السياحية السنوية في خطة 2013

الوحدة: مليون دولار

السنوات	المداخيل السنوية
2004	200
2005	252
2006	316
2007	397
2008	485
2009	592
2010	722
2011	882
2012	1076
2013	1313

المصدر: وزارة السياحة، تصور تطوير قطاع السياحة العشرية 2004-2013.

من خلال الجدول رقم(16): نلاحظ أن توقعات المداخيل ترتفع تدريجيا حتى تصل إلى 1313 مليون دولار.

المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لتطبيق برنامج التنمية السياحية المستدامة

إن الحركية الجديدة المنتهجة من طرف قطاع السياحة تندرج في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي المستدام، والذي من أهدافه الأساسية تثمين كل الطاقات ومضاعفة إنتاج الثروات، إن الأهداف المعلنة لا يمكن تحقيقها دون المساندة الفعلية للسلطات العمومية قصد إزالة العقبات التي تقف أمام ترويج النشاطات السياحية وتنميتها من جهة، ووضع أدوات تنفيذ قادرة على ضمان أحسن تأطير وتنظيم للقطاع من جهة أخرى وهذه الإجراءات هي[1]:

1- دعم الاستثمار السياحي: وتتحدد في النقاط التالية:

1-1-التهيئة والتحكم في العقار السياحي: إن التدابير الموصى بها في هذا الشأن هي إعداد مخطط توجيهي للتهيئة السياحية والذي يشكل الأساس في تنفيذ الاستراتيجية القطاعية، وتتمثل هذه الأعمال في:

[1]- عامر عيساني، مرجع سبق ذكره، ص-ص: 120-122.

- الشروع في دراسة لتحديد التصريح وإعادة التشكيل لمناطق التوسع السياحي؛
- مواصلة دراسة التهيئة لمئة منطقة(100) توسع ومواقع سياحية؛
- التنازل عن طريق التراضي عن حوالي 600 هكتار في السنة من القطع الأرضية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي لفائدة الوكالة الوطنية للتنمية السياحية، وذلك بغرض تهيئتها ووضعها تحت تصرف المستثمرين؛
- إنجاز أشغال التهيئة القاعدية لسبعين منطقة توسع سياحي؛
- تخصيص موارد مالية لفائدة الصندوق الخاص بدعم الاستثمار السياحي يقدر ب 6,4 مليار دج أي بدفعة تصل إلى 640 مليون سنويا.

إن الأعمال المبرمجة خلال هذه العشرية تتطلب حجم مالي يقدر ب 31,32 مليار دج.

1-2- تأطير وتمويل المشاريع السياحية: يتعلق الأمر في هذا الجانب أساسا بتكييف طريقة التمويل وفقا للخصوصيات التي تتميز بها الاستثمار السياحي، وفي هذا الخصوص لابد من اتخاذ إجرائيين هما:

- تأسيس منتوجات مالية ذات خصوصية (قروض فندقية) لمرحلة أولى وفي مرحلة ثانية تشجيع إنشاء بنوك متخصصة في تمويل الاستثمار السياحي؛
- دعم تمويل المشاريع السياحية وتحفيز الاستثمارات عن طريق تخفيض نسبة الفائدة على القروض الموجهة للاستثمارات السياحية.

2- دعم التكوين: باعتبار التكوين عنصرا محوريا للخدمات، فإن الموارد البشرية ستستفيد من العمليات الأساسية التالية:

_ إعادة النظر في البرامج التكوينية خلال السنتي 2004 و2005 لغرض تكييفها مع تطور الاحتياجات والتقنيات الحديثة لتسيير النشاط والخدمة السياحية، باقتناء دعامات بيداغوجية عصرية وإعادة تأهيل سلك الأساتذة؛

_ تأسيس شهادة بكالوريا تقنية في السياحة قصد ضمان توفير مهنيين متخصصين ومسيرين في ميدان السياحة؛

_ فتح فرع "اقتصاد السياحي" بالجامعات مع توسيعه إلى ما بعد التدرج؛

_ مواصلة إدماج مهن السياحة في النظام الوطني للتكوين المهني والتربية الوطنية؛

_ الحث على إنشاء مراكز جديدة للتكوين لمواجهة الطلب المتوقع؛

_ إعداد برنامج للتبادل وتحسين المستوى مع معاهد دولية متخصصة في التكوين.

3- دعم النوعية: إن تدهور نوعية الخدمات تشكل اليوم إحدى نقاط الضعف الكبيرة في الجزائر لهذا السبب وجب الاهتمام بهذا الجانب ومنحه عناية خاصة من طرف السلطات العمومية، وإن أهم الأعمال المقترحة لتحسين النوعية في هذا المجال تتمحور حول:

_ مواصلة عملية التقييس، التنظيم ومراقبة النشاطات والمهن في قطاع السياحة؛

_ توعية المتعاملين باللجوء إلى نظام منح شهادات النوعية المعتمدة في العالم والمعمول بها في ميدان السياحة المستدامة؛

_ تحسين محيط السياحة من خلال التطبيق الصارم للإجراءات والقواعد المتعلقة بالنظافة العمومية، حماية الصحة، حماية المستهلك، حماية الموارد الطبيعية والتراث الثقافي، أمن الأشخاص والممتلكات، وتسهيل إجراءات الدخول والخروج؛

_ فتح مكاتب صرف دائمة على مستوى الموانئ، المطارات، مراكز الحدود، الفنادق المصنفة والشوارع الرئيسية للمدن السياحية، وذلك طيلة أيام الأسبوع؛

_ فتح خطوط جوية مباشرة باتجاه الأقطاب السياحية والمدن السياحية خاصة تلك المتواجدة بالجنوب؛

_ تكثيف خطوط نقل بحرية باتجاه الدول الكبرى الموفدة للسياح.

4- دعم الترويج السياحي: إن الوظيفة الاستراتيجية يجب أن تسخر لها كل المجهودات المبذولة، وعلى جميع المستويات الإنتاج السياحي كما يجب أن تتدعم وتتواصل من خلال المبادرة بالأعمال التالية:

4-1- إعادة تنظيم وتقوية أداة الترويج السياحي من خلال تدعيم الديوان للسياحة(ONT) بما يسمح له القيام بصفة فعالة بالمهام الموكلة إليه.

4-2-إعداد مخططات متعددة السنوات للاتصال المؤسساتي إذ أن مخططات الاتصال التي ينبغي أن تكون في المستقبل قوية وحتى هجومية، ترمي إلى سد العجز وأن تعتمد على المؤسسات الوطنية والدولية المتخصصة وتشمل ما يلي:

- اعتماد تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة وتعميمها؛
- إعداد دعائم مكتوبة سمعية وبصرية؛
- إنجاز ونشر تحقيقات في المنشورات وقنوات التلفزيون المتخصصة؛
- تنظيم رحلات استكشافية وإعلامية على مستوى الأقطاب السياحية لفائدة الصحافة المتخصصة وصانعي الأسفار؛
- تنظيم مواسم ثقافية ذات بعد دولي مثل مهرجان تيمقاد وجميلة.

4-3- إعداد دراسات الأسواق هذه المهمة يجب أن تأخذ مكانتها الطبيعية في البرامج المقبلة للترويج والتسويق، وينبغي أن تمتد أيضا لتشمل ترقية الاستثمار والشراكة لتدقيق توقعات التدفقات والإيرادات ومناصب العمل بالقطاع السياحي.

4-4- إشراك الحركة الجمعوية والمنظمات المهنية في الترويج السياحي، وتوعية السكان بالفعل السياحي وانعكاساته الإيجابية، قصد إنشاء ثقافة سياحية حقيقية لدى السكان وتوعيتهم، أما المنظمات المهنية فيتعين عليها أن تشكل قوة اقتراح فعلية ومشاركة إزاء السلطات العمومية من أجل الارتقاء بالسياحة الجزائرية إلى المكانة التي تستحقها.

4-5- تكثيف مشاركة القطاع في المعارض المتخصصة في الخارج وتدعيم التظاهرات الترويجية المنظمة بالداخل.

خاتمة الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف المقومات التي تمتلكها الجزائر سواء كانت طبيعية، حضارية، تاريخية، بشرية...الخ، والتي بدورها دفعت إلى ظهور أنواع مختلفة لسياحة ووكالات سياحية بالجزائر، ثم تعرضنا إلى مختلف المراحل التاريخية التي مر بها قطاع السياحة، بإبراز مميزات كل مرحلة و التغيرات التي طرأت عليها، وبالإضافة إلى خطة 2013.

وخلصنا إلى أن الجزائر تبنت نهجا اقتصاديا مرتكزا على الصناعة، وبالتالي لم تولي قطاع السياحة أهمية كبيرة في مخططات التنمية منذ 1967 إلى غاية 1989 ومع عدم الاستقرار الأمني الذي عاشته الجزائر في تسعينات القرن الماضي فإن تلك الظروف كانت غير ملائمة تماما لتنمية القطاع السياحي الذي يتميز بحساسية كبيرة اتجاه الأوضاع الأمنية ولكن بعد تحسن الظروف الأمنية وإدراك الحكومة الجزائرية مدى أهمية تنمية قطاعات اقتصادية أخرى خارج المحروقات، بدأت الجزائر تهتم بشكل جدي بالقطاع السياحي ويتجلى ذلك من خلال استراتيجية التنمية السياحية لخطة 2013 إذ أعطت الأهمية لسياحة إلا أن صورة الجزائر مشوهة في الخارج ولم تستقبل الجزائر العدد اللازم من السياح مقارنة مع الدول المجاورة.

إن السياحة في الجزائر أصبحت ضرورة حتمية يجب النهوض بها، وذلك من أجل المنافسة عالميا خاصة وأن الجزائر تمتلك العديد من المقومات والمؤهلات التي تجعلها من أحسن الوجهات السياحية، ويعتبر القطاع السياحي مورد إضافي في الاقتصاد ولذلك قامت الدولة الجزائرية بوضع مخطط توجيهي من أجل النهوض بهذا القطاع.

مقدمة:

بعد التعرف في الفصل الثاني على أهم المؤهلات السياحية التي تزخر بها الجزائر وهي عديدة ومتنوعة من شأنها أن ترفع بالجزائر إلى أهم المراكز في سوق المنافسة السياحية الدولية، وعلى الرغم من ذلك فهي تعاني من الإهمال و اللامبالاة من طرف الدولة وهذا ما أثر سلبا على قطاع السياحة في الجزائر، وإذا كان عدة مدن سياحية في العالم لا تمتلك مؤهلات سياحية ولكن طابعها العصري وإحكام خططها التنموية وإرادة سكانها ومسئوليها في هذا القطاع سمح لها أن تحتل أولى المراكز العالمية سياحيا، فإن الأمر يبدو أسهل على الجزائر التي تعرف ثراء كبيرا وتنوعا مذهلا في مؤهلاتها السياحية، ولكن عوض أن تبرز صورتها كدولة سياحية مهيمنة على السوق السياحي الدولي فإن القطاع لم يعطى له الأهمية المناسبة له، وهو قطاع مهمش من قبل الدولة ويعرف جمود منذ عدة سنوات ،وعليه قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث الأول وضعية قطاع السياحة في الجزائر، أما الثاني الوضع المستهدف من تطوير وترقية السياحة في الجزائر والعقبات التي تقف أمامه وأخيرا الآفاق المستقبلية لتنمية السياحة في الجزائر.

المبحث الأول: وضعية قطاع السياحة في الجزائر

تمتلك الجزائر عدة ثروات سواء كانت طبيعية، تاريخية، ثقافية، صحراوية وبشرية...إلخ، وتلعب هذه الثروة العامل الأساسي في جلب عدد كبير من السواح وأن الاهتمام بالسياحة وتطورها يجعل من الجزائر من أحسن الوجهات السياحية في العالم لكن هذا القطاع مازال يعاني من مجموعة من المشاكل التي أدت إلى تأخر تصنيف الجزائر واحتلالها المراكز الأخيرة عالميا، وعليه قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين الأول لماذا تطوير وترقية السياحة في الجزائر؟، أما المطلب الثاني الوضعية الحالية لقطاع السياحة في الجزائر.

المطلب الأول : لماذا تطوير وترقية السياحة في الجزائر؟

لقد أصبحت السياحة اليوم من أهم النشاطات الاقتصادية التي توليها الدولة عناية كبرى على اعتبار أن الترفيه بكل أشكاله أصبح مطلبا بشريا عالميا، ومن تم أصبحت الدول تتنافس في قطاع السياحة، واعتنت كل دولة بآثارها الثقافية والتاريخية...الخ، وخصصت الاستثمارات الضخمة لها، والجزائر التي لا نقاش في أنها تستحوذ على جزء هام من التراث التاريخي والثقافي العالمي هي الأخرى مطالبة بالاهتمام بقطاعها السياحي للوصول به إلى المكانة العالمية المستحقة، والجزائر تمتلك لعدة مؤهلات تمكنها من النهوض بهذا القطاع نذكر منها:

1-تعد الجزائر القلب النابض للمغرب العربي والبوابة الإفريقية المطلة على أوربا والبحر الأبيض المتوسط، وهذا ما سيجعلها منطقة لراحة السياح وقضاء بعض من وقتهم في التنزه والاستجمام.

2-كبر مساحة الجزائر وشساعتها فهي أكبر الدول الإفريقية بعد تقسم السودان وهذا ما يؤدي إلى وجود عدة أنواع للسياحة.

3-تتميز بساحل كبير طوله 1200 كلم تتوفر على مواقع نادرة واستثنائية بالإضافة إلى ارتفاعه وتكونه الصخري، وهذا الجانب يساهم في جلب العديد من السياح لسياحة الشاطئية.

4-تنوع المناخ الذي تتميز به الجزائر من شمال إلى الجنوب وهي:

4-1- **مناخ شبه قاري**: في مناطق الهضاب العليا وهذا ما يزيد من زيادة السياحة الرياضية مثل التزلج؛

4-2- **مناخ صحراوي**: في مناطق الجنوب وهذا ما يزيد من انتشار السياحة الصحراوية؛

4-3- **مناخ متوسطي**: يمتد على السواحل وهذا من شأنه من زيادة السياحة الشاطئية.

5-تحتوي الجزائر على قدرات غنية بالمنابع المعدنية 202 منبع، مما تساعد على زيادة السياحة العلاجية.

6-توفرها على مجموعة من المتاحف حيث تمتلك أكبر متحف على الهواء الطلق تبلغ مساحته 85 كلم^2، به رسومات صخرية للعصور ما قبل التاريخ وكائنات حية منقرضة وهذا الجانب يساهم في زيادة السياحة الثقافية.

7-الجزائر محظوظة بامتلاكها لتراث فريد ذي قيمة استثنائية وهي جنوب الصحراء وتميزها سلسلتين الأطلس التلي والأطلس الصحراوي وهذا ماساهم في زيادة السياحة الصحراوية.

8-امتلاك لعدة مرتفعات سياحية مثل الشريعة والتي تمارس التزلج على الثلج وتؤدي إلى تطور السياحة الرياضية.

9- تتميز الجزائر بعدة تجهيزات عمومية من بينها:الطريق السيار شرق غرب،عصرنة خط السكة الحديدية شرق غرب والخطوط ذات السرعة الكبيرة، طريق الهضاب العليا، الخط الطاقوي مما يساعدها على زيادة السياح.

10- امتلاك الجزائر على عدة مشاريع كبرى لري من بينهاسد بني هارون بولاية ميلة، مركب الري سطيف الحضنة، ورشات الري الكبرى لمنطقة شمال الوسط، تحويل مياه مناطق الشمال نحو الهضاب العليا، تحويل مياه الصحراء الجنوبية نحو مناطق الهضاب العليا ومحطات تحلية مياه البحر ومحطات التطهير مما يؤدي على زيادة المناطق الخضراء وارتفاع عدد السياح.

11-امتلاك الجزائر على عدة مشاريع كبرى للطاقة من بينها: المشروع العملاق للمحطة الكهربائية – حجرة النورس-، خط الغالسي GALSI و أنبوب الغاز المتوسطي "ميدغاز" مما يحقق الراحة والرفاهية للسياح.

12- توفرها على عدة شبكات للاتصال وكذلك توفيرها على البنية التحتية الملائمة،والعديد من الحظائر الوطنية وبالإضافة إلى حظائر دنيا: الجزائر، وهران، عنابة، قسنطينة وحظيرة الواحات مما يساعد على نقص الازدحام وزيادة النظافة وتحسين صورة الجزائر.

المطلب الثاني: الوضعية الحالية للقطاع السياحي بالجزائر

إن الجزائر اليوم تعاني من عدة مشاكل في القطاع السياحي نذكر أهمها:

1-هياكل الإيواء السياحي:

تمثل هياكل الإيواء السياحي العنصر الأساسي في التنمية السياحية وتقتصر في الجزائر على فنادق أغلبها غير مصنفة حيث بلغ عددها في سنة 2009 ب 1151 فندق وتقدر عدد الأسرة خلال نفس السنة 86383 سرير وهو ضعيف إذا مقارنها بالدول المجاورة، حيث كانت عدد الأسرة في تونس لسنة 2009 ب 239890 سرير[1].

2- مناطق التوسع السياحي:

إن مناطق التوسع السياحي تعاني من عدة مشاكل من بينها: الحصول على التصريح القانوني لمناطق التوسع السياحي وعند غيابه لا يمكن للمستثمرين من استغلالها وهذا ما يشكل عائق أساسي للتنمية السياحية بالجزائر، كأن مناطق التوسع السياحي التي توجد في مناطق معينة فقط وليس في كل الولايات ومساحاتها صغيرة وأغلبها مخصصة للسياح الشاطئية و الصحراوية و اهمال باقي أنواع السياحة.

3- التكوين السياحي:

يلعب التكوين السياحي دورا هاما في الإنعاش الاقتصادي للجزائر، فضلا عن تكوين الشباب وخلق بذلك أيادي عاملة مؤهلة خصوصا و أن قطاع السياحة يتطلب أعدادا كبيرة من العمال المؤهلين لا يستلزم العديد من الشهادات الجامعية العالية وإنما تكوين وخبرة مهنية في المجال السياحي، وهذا من أجل تحسين مستوى الخدمات السياحية، إلاأن الجزائر تعاني من نقص في معاهد السياحة والتكوين السياحي بالإضافة إلى عدم استخدام العنصر النسوي في القطاع السياحة.

4- نقص الإعلام والإشهار للمناطق السياحية:

يؤدي عدم وجود مواقع إلكترونية للتعريف بالمناطق السياحية بالجزائر إلى تجاهلها من طرف السياح، مما يتطلب من متعاملي السياحة التعريف بها من خلال وضع مواقع إلكترونية دائمة وشاملة لكل المعلومات حولها وكذلك وضع أدلة وخرائط سياحية إضافة إلى القيام بمهرجانات والإشهار بها عبر وسائل الإعلام كالتلفزة والجرائد وغيرها.

[1] - زهير بوعكريف، مرجع سبق ذكره، ص: 124.

5- عدم إعطاء الأهمية للسياحة في البرامج ومخطط التنمية الوطنية:

إذ تحظى السياحة بنصيب ضئيل من الاستثمارات، وعدم إقدام الدولة الجزائرية على الاستثمار في فنادق 4 و 5 نجوم لأن إنجاز هذه الفنادق يتطلب استثمارات كبيرة، وصعوبة الاستثمار في القطاع السياحي لما يتطلبه من رؤوس أموال كبيرة فضلا على عدم مرونته بحيث لا يمكن تحويل النشاط السياحي في حالة الركود أو الإفلاس إلى نشاط أخر.

6-**غياب قانون يحمي التراث الثقافي الجزائري من السرقة والتلف والتلوث و الاهمال:** خاصة بالنسبة للمناطق الصحراوية فهي تعرض إلى التلف عن الرياح الرملية والزوابع، والتلوث الكبير الذي تعاني منه أغلب الشواطئ الجزائرية فضلا على الإهمال الذي تعرفه خلال فصل الاصطياف.

7- غياب الاستقرار في الجزائر: خاصتا في الفترة التسعينات التي مرت بها الجزائر.

8- نقص في وسائل الاتصال والمواصلات: فالمطارات الجزائرية لا زالت لم تواكب التطور العلمي في هذا المجال وأسعار النقل الجوي لا تشجع على السياحة لاسيما السياحة الداخلية، والافتقار التام لربط المواقع السياحية والأثرية ببعضها البعض يمكن السائح من زيارتها بسهولة، فهناك صعوبة لبلوغ بعض المواقع السياحية في الجزائر مما يتطلب إنشاء البنى التحتية المتعلقة بالطرق والاستثمار فيها من أجل تنمية السياحة.

9- غياب رؤية شاملة في تخطيط وتنظيم القطاع:

إن غياب رؤية شاملة في التخطيط والتنظيم جعلت من السياسات المتعددة والتي طبقتها السلطات العمومية تتغير في كل مرة دون أن تحقق هدفها في ترقية السياحة، كما أن التردد في وضع إستراتيجية واضحة المعالم على الأمد البعيد أدى إلى التأخر في اختيار المشاريع المناسبة وأيضا ارتفاع تكاليف إنجازها بسبب طول فترة الإنجاز، وبالتالي عدم القدرة على تحديد المستوى المناسب الذي يراد أن يرقى إليه القطاع، وعلى سبيل المثال سوف نقوم بتقييم خطة 2013 خاصتا بعد نفاد جزء من الإستراتيجية السياحية 2013 وذلك من أجل الوقوف على مستوى الأداء من خلال مقارنة ما تم إنجازه مقارنة ما كان مخطط خلال سنوات الدراسة 2004 حتى 2011من خلال مايلي:

9-1- تطور طاقات الإيواء:

هناك جملة من الإجراءات والتدابير التي اعتمدتها الجزائر لتحسين الاستثمار وفي قطاع السياحة بغية تهيئة وتوسيع الطاقة الفندقية تماشيا والأهداف المرجوة من تطوير قطاع السياحة، والجدول رقم(17) يوضح لنا تطور الطاقة الفندقية المحققة مقارنة بالمخططة.

الجدول رقم(17): تطور طاقات الإيواء المحققة مقارنة مع المستهدفة من سنة 2004 إلى2009

الوحدة: سرير

السنوات	المستهدفة	المحققة	نسبة الإنجاز
2004	94000	82034	%87
2005	105000	83895	%80
2006	116000	84869	%73,2
2007	127000	85000	%67
2008	137000	87000	%63
2009	147000	88694	%60

المصدر من إعداد الطالبةبالاعتماد على:

1_ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، تصور تطوير قطاع السياحة العشرية 2004-2013.

2- عامر العيساني، مرجع سبق ذكره، ص:227.

من خلال الجدول رقم (17): نلاحظ أن الجزائر خلال الفترة من 2004- 2009 لم تحقق المستوى المخطط له في الخطة 2013 بالنسبة لعدد الأسرة و هذا في كل السنوات، وهذا التراجع بسبب ظهور جملة من المشاكل التي أدت إلى توقف العديد من المشاريع السياحية و المتمثلة في مشاكل التمويل، مشاكل إدارية، غياب عقود الملكية...الخ.

9-2-تطور التدفقات السياحية الوافدة إلى الجزائر:

تسعى الجزائر إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها، وتهدف الجزائر من خلال برنامج تطوير قطاع السياحة إلى إعادة بناء صورتها السياحية التي أصبحت غائبة عن الساحة الدولية واعتبار الجزائر من أسوأ الوجهات السياحية، والجدول رقم (18) يوضح لنا تطور التدفقات السياحية المحققة مقارنة بالمستهدفة.

الجدول رقم(18): تطور التدفقات السياحية المحققة مقارنة مع المستهدفة من سنة 2004 إلى 2011

الوحدة: سائح

السنوات	المستهدفة	المحققة	نسبة الإنجاز
2004	1195553	1233719	%103
2005	1315108	1443090	%110
2006	1446619	1637582	%113
2007	1591281	1743084	%110
2008	1758365	1771749	%101
2009	1951785	1911506	%98
2010	2176240	2070496	%95
2011	2437389	2394887	%98

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

1- وزارة السياحة والصناعة التقليدية،تصور تطوير قطاع السياحة العشرية 2004-2013.

2- رزيق كمال وبوكابوس مريم، الاستثمارات السياحية كأداة لتنمية السياحة في الجزائر، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف يومي 26-27 فيفري 2013،جامعة غرداية، ص:5.

من خلال الجدول رقم (18): نلاحظ أن مستوى تحقيق الهدف المتعلق برفع حجم التدفقات السياحية فاق مستوى الخطة خلال سنة 2004 إلى 2008 فمع تحسن الظروف والأوضاع الأمنية، ومن 2009 إلى 2011 يبدأ في الانخفاض ولكن بنسبة لا بأس بها، وبالرغم من هذه النتائج المحققة تبقى الجزائر بعيدة كل البعد عن ما حققته تونس والمغرب فقد سجلا كل منهما تدفقات سياحية قدرت سنة2009 بـ 6901406سائح في تونس و4293000 سائح في المغرب خلال نفس السنة، وهو ما يستدعي تضافر الجهود وإعادة النظر في إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر.

9-3-الايرادات السياحية:

يلعب الإنفاق اليومي للسائح دورا هاما في تعظيم الناتج الاقتصادي من السياحة، وركزت خطة التطوير السياحة في الجزائر على تعظيم الإيرادات السياحية من خلال توفير ظروف الاستقبال وتوسيع الأسواق والجدول التالي يوضح لنا المداخيل السياحية للجزائر مقارنة بالمخططة خلال الفترة ما بين 2004 إلى2011.

الجدول رقم(19): تطور المداخيل السياحية المحققة مقارنة مع المستهدفة من سنة 2004 إلى 2011

الوحدة: مليون دولار

السنوات	المستهدفة(مليون دولار)	المحققة	نسبة الإنجاز
2004	200	178,5	%89,25
2005	252	184,5	%73,2
2006	316	215,3	%68,2
2007	397	218,9	%55,1
2008	485	300	%61,8
2009	592	330	%55,7
2010	722	400	%55,4
2011	882	500	%56,6

المصدر من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

1__ وزارة السياحة والصناعة التقليدية،تصور تطوير قطاع السياحة العشرية 2004-2013.

2__رزيق كمال وبوكابوس مريم، مرجع سبق ذكره، ص: 7.

من خلال الجدول رقم(19): نلاحظ أن هدف تحسين الإيرادات السياحية بلوغ الأهداف المسطرة ضمن خطة 2013 لم يتحقق ورغم تحقيق الهدف الخاص برفع التدفقات البشرية إلا أن ذلك لم يصاحبه تطور في زيادة المداخيل، إذ أن المداخيل السياحية المحققة ضعيفة إذا ما تم مقارنتها مع تونس، حيث حققت 2,8 مليار دولار في سنة 2009، و المغرب حققت 798000 مليون دولار أمريكي.

المبحث الثاني: الوضع المستهدف من تطوير وترقية السياحة بالجزائر والعقبات التي تقف أمامها

تمتلك الجزائر لعدة موارد سياحية هامة من خلالها تستطيع أن تكون دولة سياحية بلا منازع على الساحة الدولية ومنافستها للدول المغربية، وعدم الاهتمام بهذه المقومات يدفع بالسياحة إلى التراجع والجزائر من بين الدول التي تسعى إلى تطوير وترقية السياحة، ولذلك قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين هما الأول الوضع المستهدف من تطوير و ترقية السياحة في الجزائر أما الثاني العقبات التي تقف أمام تطوير وترقية السياحة في الجزائر.

المطلب الثاني: الوضع المستهدف من تطوير و ترقية السياحة في الجزائر

نظرا للسرعة الكبيرة التي تتطور بها السياحة على المستوى العالمي والأهمية الكبيرة التي يمثلها هذا القطاع فإن الجزائر تسعى الى مواكبته من خلال النهوض به وزيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني والذي لا يمكن تجاهله ومن أجل تطويره وترقيته لابد من:

1-زيادة قدرات الإيواء:

إن هياكل الاستقبال الحالية لا تكفي لتلبية متطلبات السوق السياحي، حيث حققت الجزائر طاقة إيواء تقدر ب 239890 سرير في سنة 2009، وأن زيادتها تعرف بطئا كبيرا إذا ما تم مقارنتها بالدول المنافسة وانه لابد من إيجاد حل لزيادة قدرات الإيواء من خلق هياكل استقبال جديدة راقية تقدم خدمات منافسة لما تقدمه الدول المجاورة إضافة إلى تحسين مستوى وتجهيزات الفنادق الحالية.

1-التحفيز وزيادة حجم الاستثمار السياحي:

يجب على الدولة أن تقوم برفع من عدد ومستوى الهياكل السياحية وذلك يتطلب حجم كبير من الاستثمارات الوطنية والأجنبية وذلك في جميع مجالات السياحة ولكي يتحقق ذلك لابد من خلق تحفيزات للمستثمرين كمساهمة الدولة في رفع تكاليف دراسات أشغال التهيئة السياحية والتخفيض في نسبة الضرائب المتعلقة بهذا الاستثمار.

2-زيادة عدد التدفقات السياحية:

يجب على الجزائر ان تعمل جاهدة من أجل زيادة عدد السياح إليها عن طريق التحسين الدائم لصورة الجزائر مثل: الدعاية والإشهار، زيادة البنية التحتية ...الخ.

3- زيادة عدد التدفقات السياحية:

إن العمل على تحقيق هذه الأهداف يساهم بشكل مباشر في زيادة عدد مناصب الشغل وتطوير هذا القطاع يساعد على زيادة الإيرادات التي بدورها تساهم في زيادة الاقتصاد الجزائري.

4_**ترقية القطاع السياحي**: لكي يكون بديل يحل محل المحروقات، بالإضافة إلى تنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية.

5_ **إعطاء الجزائر انتشارا سياحيا دوليا**: وجعلها وجهة امتياز ومنارة في حوض المتوسط قصد المساهمة في خلق وظائف جديدة وبصورة أساسية في الاقتصاد العام للبلاد، وبالإضافة إلى المساهمة في تحسين التوازنات الكبرى ويقصد بهذه الأخيرة الميزان التجاري للمدفوعات وتوازنات الميزانية.[1]

6_الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى (الفلاحة، البناء والأشغال العمومية، الصناعة، الصناعة التقليدية، الخدمات) و ذلك كما يلي[2]:

[1] – المخطط التوجيهي لتهيئة السياحةSDAT، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، الكتاب:1، ص:22.

[2] – المرجع السابق، ص :22.

- النظر إلى السياحة في إطار مقاربة عرضية تشمل مختلف العوامل (النقل، التعمير، البيئة، التنظيم المحلي، التكوين) تأخذ بعين الاعتبار منطق جميع المتعاملين الخواص (الجزائريين وأيضا الأجانب) والعموميين.
- الانسجام مع استراتيجية القطاعات الأخرى.

7_ التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة: ويتعلق هذا الأمر بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية السياحية (أي اقتران النشاط الاجتماعي بالنشاط الاقتصادي وبالبيئة).[1]

8_ تثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري: وذلك من أجل بناء اقتصاد سياحي له علاقة متينة مع الإقليم، والمكان المعبر عن التاريخ والتنوع الثقافي وإن التراث الإقليمي لدولة(المناخ، التاريخ، الثقافة...الخ) هي التي تشكل صورة وجاذبية لهذه الدولة، ومن أجل خلق خدمات أمام إستراتيجية تنمية مستدامة تدمج الاهتمام بالحفاظ على التراث التاريخي والثقافي وإنعاشه وأن استراتيجيات السياحة الدائمة هي تلك التي تحترم التنوع الثقافي وتحمي التراث في التنمية المحلية.[2]

9- التحسين الدائم لصورة الجزائر: وهذا من أجل إحداث تغيرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون في السوق الجزائرية ضمن آفاق الجعل منها سوقا هامة وليست ثانوية بما في ذلك مجموعة المواد والطاقات المتاحة والتي تستجيب لحاجيات المستهلكين الدوليين.

10_ تحسين الطاقات الطبيعية، الثقافية، الدينية والحضارية.

11_ تحسين نوعية الخدمات السياحية.

12_ تحسين أداءات قطاع السياحة من خلال الشراكة بالتسيير.

13_ إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية.

14_ المساهمة في التنمية المحلية.

15_ المحافظة على البيئة والفضاءات الهشة لتوسيع السياحة البيئية.

16_ تلبية حاجات الطلب الوطني المتزايد باستمرار قصد تقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل.

17_ التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية السياحية.

[1]- المرجع السابق، ص : 23.

[2]- المرجع السابق، ص : 23.

المطلب الثاني: العقبات التي تقف أمام تطوير وترقية السياحة بالجزائر

تعتبر الجزائر من بين الدول التي أولت اهتماما بالسياحة في السنوات الأخيرة من خلال وضعها لسياسات تنموية وإستراتيجية لبلوغ التنمية السياحية المستدامة إلا أنها تعتبر متأخرة لتدارك الدول السياحية خاصة العربية المجاورة بسبب عدة عقبات التي تعاني منها السياحة الجزائرية مما يستوجب تحديدها والتعرف عليها وهي:

1_تدهور التراث الطبيعي والثقافي: ويمس هذا التدهور كل من العناصر التالية[1]:

1-1-الشريط الساحلي:

التلوث البيئي أدى الى امتناع السياح الأجانب عن التردد على الشواطئ الجزائرية وذلك بسب تلوث الشواطئ وكثرة النفايات في البحر بالإضافة إلى الازدحام التي تعاني منها الشواطئ الجزائرية.

1_2- المناطق الصحراوية:

يعتبر التراث الصحراوي أكثر التراث عرضة للتلف وخاصة الحظائر الوطنية للطاسيلي والأهقار ومناطق الأطلس الصحراوي فهي عرضت لزوال الرسوم والنقوش بفعل تفتت الصخور ويرجع ذلك إلى الرياح الرملية العنيفة والأمطار الغزيرة بالإضافة إلى تعرضها إلى أضرار بشرية من طرف السياح الذين يبحثون على رموز تذكارية عن طريق اقتطاع رسوم ونقوش وأخدهم إلى الصور التذكارية، وهذا التراث لا يوجد قانون يحميه من التلف والتلاعب .

2_ عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي:

لقد تراجعت الحركة السياحية وذلك بسبب تدهور الأوضاع الأمنية، وبهذا تأثرت صورة الجزائر السياحية.

3_غياب نظرة واضحة لمنتجات السياحة الجزائرية: وذلك راجع إلى: مواقع بلا صيانة وغير مثمنة بصورة كافية غياب مواد مثيرة للجاذبية وقادرة على التمييز وغياب التشاور والتنسيق حول الأمور الأساسية المتعلقة بالنشاط بين الفاعلين في ميدان السياحة.

4_ ضعف نوعية المنتوج السياحي: وهذا الضعف يمس جانبين هما[2]:

4-1-ضعف نوعية الخدمات: ويتضح هذا الضعف من خلال ما يلي:خدمات مرتفعة السعر وذات جودة أقل مقارنة بدول المجاورة بالإضافة إلى خدمات غير جذابة...الخ.

4-2-ضعف طاقات الايواء ورداءتها: تعاني الجزائر من ضعف عدد طاقةالإيواء وتقتصر على الفندقة كما أن هذه الأخيرة أسعارها جد مرتفعة وذات نوعية رديئة و عجز في طاقات الاستقبال و هياكل إيواء كما أنها متآكلة وبأسعار مرتفعة نسبيا بالنسبة للسكان المحليين أو مقارنة بمستوى جودتها حيث تمتلك 10% فقط من الفنادق التي تستجيب للمعايير الدولية.

[1]- سعاد صديقي، مرجع سبق ذكره، ص:128.

[2]-المخطط التوجيهي لتهيئة السياحةSDAT، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص: 54.

5-ضعف أداء وكالات الأسفار: وذلك من خلال[1]:

- غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق السياحية الدولية؛
- عدم التكيف مع الطرق العصرية للتسيير الإلكتروني من حجز وخدمات؛
- خضوع استقبال السياح بالجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهتهم؛
- غياب مخطط للتكوين المستمر؛
- عدم وجود تنظيم لوكالات السفر وعدم وجود ميثاق يحكم المهنة؛
- أنشطة موجهة نحو السياحة الموفدة إلى الخارج (80% عمرة وأسفار نحو الخارج،10% استقبال لوكالات الجنوب و 10%حجز للتذاكر).

6- **تغلغل ضعيف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال:** وذلك ناتج عن عدم كفاية مواقع الانترنيت مع التركيز على ترقية السياحة الصحراوية والاكتشاف الثقافي و صعوبة التكيف مع الوزن المتزايد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في قطاع السياحة.

7- خدمات مالية غير مكيفة مع القطاع السياحي[2]: بمعنى أن البنوك والخدمات المالية التي تقدمها لا تتماشى مع مستلزمات القطاع السياحي، وعدم ملائمة وضعف وسائل الدفع على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح فهناك تعارض في طريقة تمويل الاستثمار السياحي مع طبيعة النشاط، ووجود قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة لاستقبال أو إيفاد السياح إلى الخارج.

8- عجز في الترقية السياحية و الاعلام السياحي[3]: بسبب ما يلي:

- غياب أنشطة إعلامية كالمشاركة في الصالونات والمعارض في الخارج؛
- عدم وجود أدوات للإعلام والسهر الاستراتيجي على النشاط السياحي؛
- وسائل ترقية قديمة ولا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحديث؛
- إشارات غير كافية وجد عادية وغير متكيفة مع التسويق بالدول في الخارج.

9_الإفتقارللوعي السياحي:وذلك راجع بالدرجةالأولى إلى النقاط التالية[4]:

- عدم وجود دراسات على مستوى الوزارة المكلفة بالسياحة تبين بصفة دقيقة الأجهزة المسؤولة عن التوعية السياحية قصد تحميلها المسؤولية ومدها بالإمكانيات اللازمة لتأدية مهامها؛
- عدم وجود تنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي في الجزائر، إذ أنه ليس هناك تنسيق بين مديريات السياحة والوكالات السياحية والمؤسسات السياحية الأخرى؛
- ويبقى أهم عنصر فاقد للوعي السياحي في الجزائر هو المواطن، بحيث نفتقد حقيقة إدراك الأهمية السياحية لبلدنا ومدى الإمكانيات المتوفرة التي تجعل السياحة مورد حقيقي يغنينا عن ارتفاع وانخفاض أسعار المحروقات.

---

[1]- المرجع السابق، ص: 54.

[2]- المرجع السابق، ص:55.

[3]- المرجع السابق، ص: 55.

[4]- مسكين عبد الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص: 110.

10_ نقص المرافق والمنشآت القاعدية و البنية التحتية للقطاع السياحي:

الاهتمام المتأخر بتنمية السياحة في الجزائر جعلها تعاني من نقص كبير في الهياكل القاعدية للسياحة و البنى التحتية، ويتجلى ذلك في النقاط التالية[1]:

- عدم وجود طرق سريعة تربط الجهات الأربع للجزائر ببعضها، ماعدا طريق السيار شرق غرب، فالطرق الأخرى ذات نوعية لا تمكن الجزائر من أن تكون قطب سياحي؛
- نقص في وسائل الاتصال والمواصلات فالمطارات الجزائرية لازالت لم تواكب التطور العلمي في هذا المجال وأسعار النقل الجوي لا تشجع على السياحة لاسيما السياحة الداخلية؛
- افتقار تام لربط المواقع السياحية والأثرية ببعضها البعض بما يمكن السائح من زيارتها بسهولة؛
- التلوث الكبير الذي تعاني منه أغلب الشواطئ الجزائرية فضلا على الإهمال الذي تعرفه خلال فصل الاصطياف؛
- صعوبة الاستثمار في القطاع السياحي لما يتطلبه من رؤوس أموال كبيرة فضلا على عدم مرونته بحيث لا يمكن تحويل النشاط السياحي في حالة الركود أو الإفلاس إلى نشاط أخر.

11_عدم اهتمام الحكومة بقطاع السياحة[2]:

إلى عهد قريب لم تكن السياحة ضمن أولويات الدولة الجزائرية لأسباب موضوعية وغير موضوعية، فمن ناحية الموضوعية من الواجب اعطاء الأولوية لقطاعات الفلاحة، الصحة، التعليم والسكن كونها ذات أهمية كبرى، غير أن ذلك لا يمنع من الاهتمام بتنمية السياحة لأنها تعود على القطاعات السابقة بالفائدة.

12_الافتقاد إلى سياسة تسويقية فعالة[3]:

دون وضع تخطيط لإستراتيجية تسويقية فعالة تمكن الجزائر من أن تكون قطب سياحي لا يمكن الاعتماد على العمل الإداري لتسويق المنتج السياحي الجزائري، إذ لابد من استخدام الوسائل الحديثة ومنها التسويق السياحي لما يمكننا من إبراز المقومات السياحية الجزائرية واستقطاب جيد للسواح وغياب سياسة تسويقية فعالة أعاق التنمية المستدامة للسياحة.

13_إنعدام قانون يحمي التراث: عدم وجود قانون يحمي التراث الجزائري من السرقة والتلف وغيرها، حيث تمكنت مؤخرا مصالح الشرطة الدولية من العثور على خمس رؤوس أثرية رومانية بمدينة "نيويورك " بالولايات المتحدة الأمريكية كانت معروضة للبيع في المزاد العلني.

[1]- المرجع السابق،ص:110.
[2]- المرجع السابق، ص:111.
[3]- المرجع السابق، ص:112.

المبحث الثالث: الأفاق المستقبلية لتنمية السياحة بالجزائر

تعتبر السياحة في العالم اليوم أكبر محرك للتنمية المستدامة من خلال الآثار المترتبة عنها على بقية القطاعات، وتشكل دعما للنمو ومصدرا لخلق الثروة والمداخيل المستدامة، واهتماما بتجارب البلدان المجاورة وتلك التي سجلت نجاحا في ميدان الأنشطة السياحية واستلهاما من نجاحاتها وأيضا من خيباتها. قررت الجزائر إعطاء السياحة بعدا في مستوى قدراتها ومؤهلاتها.

ويعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025*الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر للعشرين السنة المقبلة وهو مخطط تعلن الدولة من خلاله نظرتها المستقبلية للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق على المدى القصير 2009، المدى المتوسط 2015 والمدى الطويل 2025 في إطار التنمية المستدامة، وهذا المخطط هو جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT•، والمخطط يمثل الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين جميع القطاعات وجميع المناطق من مشروعها السياحي الإقليمي لآفاق 2025 وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد في خدمة السياحة في الجزائر.

إذ لم تعد تنمية القطاع السياحي خيارا أمام الدولة الجزائرية بل أصبح ضرورة اقتصادية يجب العمل بها، حيث يمكن أن يكون القطاع السياحي أحد البدائل الإستراتيجية للمحروقات من أجل تنمية مستدامة، ويعتبر SDAT المسار الطويل من الأبحاث، التحقيقات، الدراسات، الخبرات والتشاور الواسع مع الفاعلين الوطنيين العموميين والخواص، لذلك قمنا بتقسيم هذا المبحث ثلاث مطالب فالأول الاستراتيجية المستقبلية لتنمية السياحة الجزائرية أما المطلب الثاني توصيات لتنمية السياحة الجزائرية

وأخيرا الأعمال الممكن القيام بها التي تساعد على تنمية و تطوير السياحة الجزائرية.

•**SDAT :** Schéma directeur d'aménagement touristique.

•**SNA**T :Schéma National d'aménagement territoire .

المطلب الأول: الاستراتيجية المستقبلية لتنمية السياحة الجزائرية

من أجل تطوير وترقية السياحة في الجزائر وتحقيق تنمية السياحة الجزائرية، قسمت الجزائر إلى سبع أقطاب سياحية تسمح هذه الأقطاب بهيكلة الإقليم الجزائري والمساهمة بطريقة فعالة في تشكيل الصورة السياحية للجزائر وبروز وجهة الجزائر وهذه الأقطاب هي[1]:

1-القطب السياحي شمال-شرقNORD-EST:

يضم هذا القطب ستة ولايات والتي تقع في الشمال الشرقي للجزائر وهي: سكيكدة، عنابة، الطارف، سوق أهراس، قالمة وتبسة، حيث تحتل مساحة جغرافية تقدر ب 30347 كلم^2،بتعدد سكاني قدره 3612000 نسمة، ويمتد على شريط ساحلي طوله 300 كلم، وتوجد أكثر من 874000 هكتار من الغابات كل هذه المعطيات تشكل فرصة للجزائر لتنمية أنماط سياحية مختلفة في هذه المنطقة مثل السياحة الشاطئية، الثقافية، الجبلية، المعدنية والصحية...الخ، حيث يحتوي أيضا على 30 منبع حموي، وأما الأهداف من هذا القطب هي:

- توفير لزبائن الجوار الدوليين والوطنيين منتجات إستجمامية نوعية "علاج وصحة"؛
- الاستجابة لتطلعات زبائن الأعمال؛
- اقتراح ترفيه جواري، منتجات علاج راحة ولهو في القطب شمال-شرق.

أما المشاريع المبرمجة لهذا القطب هي:

- كهربة طرق السكك الحديدية الموجودة بالقطب؛
- إنشاء طريق السيار؛
- إنشاء طرق سريعة تربط ولايات القطب بالطريق السيار؛
- إنشاء حظيرة بيئية سياحية بالقالة؛
- إنشاء مشاريع فندقية؛
- إنشاء القرى السياحية للامتياز.

2- القطب السياحي الممتاز شمال وسط "Nord-centre "

يظم هذا القطب السياحي الجزائر العاصمة وتسعة ولايات أخرى هي: بومرداس، الشلف، عين الدفلى، البويرة، تيزي وزو، بجاية، تيبازة، البليدة والمدية يطل هذا القطب على البحر الأبيض المتوسط على مسافة 615 كلم أي ما يعادل 51% من الشريط الساحلي للجزائر، كما تقدر مساحته ب 33877 كلم^2 بتعدد سكاني قدره 11131000 نسمة وهم يمثلون 31 % من السكان الجزائريين، وبما أن هذا القطب يضم على الجزائر العاصمة الاقتصادية والسياسية للبلاد فإنه يتوفر على هياكل قاعدية متطورة وهياكل سياحية كبيرة من فنادق مصنفة وأخرى غير مصنفة وشبكة طرق سريعة ومطار العاصمة الدولي على مستوى عالي

[1]- المخطط التوجيهي لتهيئة السياحيةSDAT، الأقطاب السياحية السبعة للامتياز، جانفي 2008، الكتاب رقم:3، ص:6.

من التنظيم بالإضافة إلى خدمات متنوعة، وقدرات تشجع أنشطة مكثفة واحتوائها على 39 منبع حموي ومواقع أثرية، ويهدف هذا القطب إلى:

- تقديم لزبائن الجوار الوطنيين والدوليين منتجات استجمامية ذات نوعية؛
- الاستجابة للتطلعات المتزايدة لزبائن الأعمال؛
- اقتراح أنشطة ترفيهية جوارية للعاصمة؛
- جعل تيبازة واجهة لمعرفة السياحة الجزائرية؛
- الارتقاء بتيبازة إلى مستوى عاصمة للهندسة السياحية المتوسطية ومخبر مفتوح.

أما المشاريع المبرمجةلهذا القطب هي:

- إنشاء مشاريع فندقية : 6 فنادق الشبكة
  41 فندقا خاصا
  2 فندقين فخمين
- كما برمجت 10 قرى سياحية ممتازة.

3- القطب السياحي الممتاز شمال-غرب Nord-Ouest

يتكون القطب السياحي للامتياز شمال-غرب من سبع ولايات وهي: وهران، عين تيموشنت، تلمسان، مستغانم، معسكر، سيدي بلعباس وغليزان، تبلغ مساحته 35000 كلم^{2}وشريط ساحلي طوله 400 كلم ويقدر عدد السكان بـ 6 مليون ساكن ويهدف إلى:

- تمكين الزبائن من الجوار الدولي والوطني من منتجات استجمامية ذات نوعية؛
- الاستجابة لتطلعات زبائن الأعمال في نمو متزايد؛
- اقتراح ترفيه جواري ومنتجات علاج وراحة في المنطقة شمال-غرب.

ومن بين المشاريع المبرمجت لهذا القطب هي:

- برمجة إنجاز 3 قرى سياحية ممتازة؛
- الحضيرة البيئية دنيا بارك بولاية وهران.

4- القطب السياحي للامتياز جنوب-شرق "الواحات"

يتكون القطب السياحي للامتياز جنوب-شرق "الواحات" من ثلاث ولايات وهي: غرداية، بسكرة والوادي. يمتد هذا القطب على مساحة تقدر ب 160000 كلم^2 ويحتضن سكان يقدر عددهم بـ 1,5مليون ساكن تهدف إلى الربط بين إفريقيا السمراء وإفريقيا الشمالية، وبرمجت له:

- فنادق الشبكة؛
- قرى سياحية للامتياز.

5- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير–طاسيلي ناجرPOT GS

ويشمل ولاية إليزي ويتميز 3 مؤهلات يمكنها أن تتيح تنميته المستقبلية وتتمثل في ثروات الطبيعية، الثقافية، والأثرية ويحتوي على حظيرة الطاسيلي بحيث يمتد على مساحة تقدر بحوالي 284618 كلم^2، ويحتضن حوالي 40000 ساكن ويحتوي على 6 منابع حموية وتوفره على العقار السياحي، ويهدف إلى جعل جانت أرض مغامرات ومخيم قاعدي للتجوال في الصحراء، وبرمجت لهذا القطب من خلال المخطط التوجيهي ما يلي:

- إنشاء منطقة توسع سياحي من شأنها أن ترفع طاقات الإيواء بهذا القطب؛
- إنشاء 3 موثيلات و5 مخيمات؛
- إنشاء فندق يوفر 150 سرير.

6– القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير" الأهقار""POTGS"

يشمل هذا القطب ولاية تمنراست، تبلغ مساحته 456000 كلم^2 ويحتضن حوالي 137175 ساكن ويحتوي على مواقع أثرية وطبيعية ويهدف إلى: جعل تمنراست أرض للمغامرة ومخيم قاعدي للتجوال في الصحراء .

وقد برمجت لهذا القطب :

- إنشاء 4 فنادق بولاية تمنراست حيث توفر طاقة إيواء قدرها 225 سرير.

7– القطب السياحي الممتاز جنوب–غرب توات القرارة " SUD-OUEST "

يتكون القطب السياحي للامتياز جنوب–غرب "توات القرارة" طريق القصور من ولايتين هما: أدرار وبشار، يمتد هذا القطب على مساحة تقدر ب 603000 كلم^{2}ويحتضن حوالي 900 ألف ساكن، يهدف إلى جعل منطقة تتميز بتجمعات جغرافية كبيرة، ومن خلال المخطط التوجيهي للتنمية السياحية تم برمجت ما يلي:

- إنشاء 196 سرير راقي في ولاية أدرار؛
- 41 فندق عادي بطاقة إيواء تقدر ب 1317 سرير؛
- إقامة قرية سياحية ممتازة بطاقة إيواء تقدر ب 92 سرير.

والجدول رقم (20) يوضح لنا القرى السياحية للإمتياز

الجدول رقم(20): القرى السياحية للامتياز

الرقم	القرية	الولاية
1	القرية السياحية للامتياز مسيدة	الطارف
2	القرية السياحية للامتياز الحناية	الطارف
3	القرية السياحية للامتياز سيدي سالم	عنابة
4	القرية السياحية للامتياز أقريون	بجاية
5	القرية السياحية للامتياز Medi- SEA	بومرداس
6	القرية السياحية للامتياز الصغيرات	بومرداس
7	القرية السياحية للامتياز قورصو	بومرداس
8	القرية السياحية للامتياز زرالدة الغربية	الجزائر
9	القرية السياحية للامتياز سيدي فرج	الجزائر
10	القرية السياحية للامتياز الساحل	الجزائر
11	القرية السياحية للامتياز ملتقى الجزائر موريتي	الجزائر
12	القرية السياحية للامتياز ELLCموريتي 2	الجزائر
13	القرية السياحية للامتياز عين الشرب، عين طاية	الجزائر
14	القرية السياحية للامتيازالمرسى	الجزائر
15	القرية السياحية للامتياز بوهارون	تيبازة
16	القرية السياحية للامتياز واد بلاح _ سيزاري	تيبازة
17	القرية السياحية للامتياز العقيد عباس	تيبازة
18	القرية السياحية للامتيازCET	تيبازة
19	القرية السياحية للامتياز هبليوكر يستل	وهران
20	القرية السياحية للامتياز مداغ	وهران
21	القرية السياحية للامتياز موسكاردا	تلمسان
22	القرية السياحية للامتياز قصر مسيانو تيميمون	أدرار

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

- المخطط التوجيهي لتهيئة السياحيةSDAT ، تنفيد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية- المخطط العملي-ا، جانفي 2008، الكتاب: 4، ص:15.

ومن أجل تحقيق هذه الأقطاب قامت الجزائر بوضع الخطة التالية[1]:

- زيادة عدد الأسرة في الفنادق:

على سبيل المثال للمقارنة من أجل استقبال 6,5 مليون سائح في ظروف جيدة تمتلك تونس 220000 سرير.

[1]- المخطط التوجيهي لتهيئة السياحيةSDAT ،المخطط الاستراتيجي: الحركيات الخمس وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، الكتاب رقم:2، ص:17.

- إن هدف الجزائر في آفاق 2015 هو استقبال 2,5 مليون سائح وباحترام نفس النسب لدى الدول المجاورة للجزائر فإننا نحتاج في الجزائر إلى 75000 سرير من النوعية الجيدة.
- هدف الأقطاب ذات الأولوية هو تحقيق ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقع، أي 40000 سرير بمقياس دولي منها 30000 من الطراز الرفيع في المدى القصير و 10000 سرير إضافي في المدى المتوسط.
- توفير 400000 منصب شغل (بشكل مباشر وغير مباشر).

- من خلال خطة الأعمال لوضع الجزائر بلد سياحي فإن الاستثمار العمومي والخاص لهذه المرحلة 2008-2015 يقدر ب2,5 مليار دولار أمريكي، حيث يمكن تقدير الاستثمار الإجمالي، العمومي والخاص، المادي وغير المادي (الهياكل، الطبيعة والاتصال)، ب60000 دولار أمريكي لكل سرير يوضع بكل الترتيبات، 50000 دولار أمريكي في استثمارات مادية و50000 دولار أمريكي في استثمارات غير مادية، ومن أجل توفير 40000 سرير التي يعتزم وضعها في الأقطاب السياحية السبعة للامتياز، يتوقع أن يزيد المبلغ المخصص لهذا الاستثمار عن 2,5 مليون دولار، على مدى 7 سنوات (لآفاق 2025) أي 350 مليون أمريكي سنويا، أما بالنسبة للأقطاب السياحية السبعة للامتياز يمكننا تصور جهدا إضافيا بمبلغ 1 مليار دولار أمريكي لكل باقي البلاد، يمكن توظيفه لإزالة العجز البنيوي الحالي.

أما حصة الاستثمارات العمومية في الأقطاب السبعة، وإذا أخذنا بالنسبة الاعتبارية المقدرة بالنسبة لحصة الاستثمار العمومي (المادي وغير المادي)، يتوجب على السلطات العمومية (بكل وزاراتها المعنية) التكفل ب375 مليون دولار على مدى 7 سنوات الخاصة بالأقطاب السياحية السبعة للامتياز، أي 54 مليون دولار أمريكي سنويا. والجدول رقم(21) يوضح لنا الخطة بالأرقام لآفاق 2015.

الجدول رقم(21) : خطة الأعمال بالأرقام لآفاق 2015.

السنة	2008	2015
عدد السياح	1,7 مليون	2,5 مليون
عدد الأسرة	84869 يعاد تأهيلها	75000 سرير فخم
المساهمة في الناتج المحلي الخام	%1,7	%3
الايرادات (مليون دولار)	215	1500 إلى 2000
مناصب الشغل مباشرة وغير مباشرة	200000	400000
تكوين مقاعد بيداغوجية	51200	91600

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية مرجع سبق ذكره، ص:18.

المطلب الثاني: توصيات لتنمية السياحة في الجزائر

هناك عدة توصيات للجزائر يمكن تقسيمها إلى توصيات على المستوى الوطني وتوصيات على المستوى الدولي وهي:

1-توصيات على المستوى الوطني:

إن مشكل القطاع السياحي بالجزائر يعود بالدرجة الأولى إلى السياسة السياحية المطبقة لذلك يجب تصحيح هذه المنظومة السياسية حتى نتمكن من تحسين الوضع القائم في الجزائر، وأهم التوجيهات التي يمكن تقديمها في هذا المجال هي:

1-1- التحكم في تسيير واستغلال العقار السياحي:

في هذا الإطار يجب رفع هذا العائق في تهيئة العقار السياحي والذي لا تتحكم فيه أية إستراتيجية تنموية ولتحقيق ذلك لابد من:

- تطبيق المخطط التوجيهي الوطني للتهيئة السياحية؛
- تكثيف آليات حماية وتسيير العقار السياحي.

1-2- الدعم المالي للتنمية السياحية: يجب خلق دعم مالي للاستثمار السياحي من خلال ما يلي:

- الدعم المالي للدراسات وأشغال التزويد بالهياكل القاعدية؛
- يجب ملائمة الدعم المالي وصفات الاستثمار السياحي؛
- خوصصة المؤسسات السياحية العمومية؛
- فتح المجال أمام الشراكة وتدعيمها وخاصة الشراكة الأجنبية ذات رؤوس الأموال الكبيرة.

1-3- تكوين ورسكلة العمال في السياحة:

يعد العامل البشري أهم عنصر لنجاح المشروع السياحي لذلك يجب أخده بعين الاعتبار ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- عصرنة البرامج والأسس البيداغوجية الخاصة بالتعليم في المجال السياحي؛
- رسكلة الأساتذة وعمال القطاع السياحي؛
- إنشاء مدارس ومعاهد جديدة للتكوين لمواجهة الطلب المستقبلي؛
- انفتاح مؤسسات التكوين مع الخارج؛
- خلق اختصاصات في التعليم العالي متعلقة بالمجال السياحة.

1-4- تقوية الاتصال السياحي مع السكان

يجب استعمال وسائل الإعلام والاتصال كالصحافة والنشرات ولوحات الإعلام للتواصل مع السكان بهدف تحسيسهم بالتنمية السياحية ودورهم في زيادة السياح.

1-5- تحسين البنية التحتية: وذلك من أجل معالجة الأسباب التي أترث سلبيا على نوعية المنتوج السياحي وعلى الصورة السياحية الجزائرية.

1-6- إنشاء بنك المعلومات السياحية:

يعمل هذا البنك على جمع، تصنيف وتحليل كافة البيانات وإحصائيات المتعلقة بالنشاط السياحي وذلك بصفة دورية ومنتظمة، كما يجب دراسة السلوك و أذواق السياح لمعرفة متطلباتهم ومحاولة تلبية حاجياتهم.

1-7- تنظيم لقاءات منتظمة بين متعاملي السياحة وذلك في شكل ندوات ومؤتمرات لدراسة مدى التقدم في تطبيق المخطط التوجيهي لتنمية السياحية.

1-8- توفير وسائل مساعدة لتطوير السياحة نذكر منها:لوحات التقييم الذاتي للاستقبال، دليل انتظارات الزبائن، أدلة منهجية...الخ.

1-9- تحسين فترات فتح المواقع للزيارة وتحسيس مقدمي الخدمات على توفير خدماتهم خاصة صيفا.

1-10-زيادة وضع إشارات المرور لتسهيل زيارة المواقع للزوار.

1-11- إنشاء نقاط الاستقبال بالأماكن الإستراتيجية في الجزائر لجدب السياح.

1-12-مسايرة ومرافقة المشاريع الهادفة من أجل إرضاء السائحين وذلك بهدف تطوير العرض السياحي ليصبح جذابا وتنافسيا.

1-13-وضع وثائق إستقبال بعدة لغات وذلك لتحسين استقبال السائح الأجنبي وتسهيل إقامتهم.

1-14- وضع إشارات في شكل لافتات وإعلانات للتعريف بالجزائر.

1-15- زيادة إنشاء متاحف لجدب السياح.

1-15-إنشاء خرائط سياحية تبرز المعالم الجزائرية والأثرية وطبع مجموعة من الكتيبات بعدة لغات و أقراص مضغوطة تتضمن المواقع السياحية وتكون مصورة بطريقة تزيد في جمالها وتجعلها محل تحفيز لغرض الزيارة.

1-16- وضع على الموقع الرسمي للديوان في الانترنيت مجموعة من الصور عن الجزائر وذلك لجدب السياح.

1-17-تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية: التشغيل، الميزان التجاري والمالي والاستثمار.

1-18-توسيع الآثار المترتبة عن هذا القطاع إلى القطاعات الأخرى: الفلاحة، الصناعة، النقل، الخدمات، التشغيل...الخ.

1-19- تلعب السياحة دور هاما في تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني ولذلك وجب على الدولة أن تضعها محل اهتمام من طرف جميع الأطراف في الدولة، سواء بالحكومة أو الجمعيات والمجتمع المدني والمواطن على حد السواء، فعملية إيقاظ الوعي تمثل أهمية قطاع السياحة وهي قضية وطنية غير أنها مغيبة حاليا على المستوى صانع القرار السياسي والاقتصادي.

1-20-إنشاء مدارس ومعاهد خاصة بالسياحة فضلا على إبراز أهمية التنمية السياحية في المناهج التربوية قصد غرسها في وجدان مواطنينا منذ الصغر.

2-توصيات على المستوى الدولي:توجد عدة توصيات على المستوى الدولي نذكر منها:

2-1-إقامةالاحتفالات والتظاهرات الثقافية: ضمن إستراتيجية الديوان الوطني للسياحة الهادفة إلى النهوض بقطاع السياحة وتطوير المنتج السياحي يجب عليه المشاركة في الأعياد والتظاهرات المقامة على الصعيد الخارجي.

2-2- إقامة الصالونات والمعارض والمشاركة فيها وذلك من خلال مشاركة الديوان الوطني للسياحة في المعارض الدولية ويكون ممثلا للوجهة السياحية الجزائرية ويتعامل بطريقة مباشرة مع الجمهور المقصود بالعملية الاتصالية في إبراز السوق السياحي الجزائري.

2-3- المشاركة في الملتقيات السياحية الدولية.

2-4- المساهمة في المبادلات والانفتاح على الصعيد الدولي.

2-5- وضع المنتجات السياحية الجزائرية في الدورات السياحية الدولية.

2-6-القيام بعمليات التسويق والترويج للمنتجات السياحية عن طريق الإشهار والدعاية.

2-7-وضع موقع إلكتروني يوضح الدول السياحية وإبراز أهم المعالم لكل دولة.

2-8-زيادة إنشاء وكالات سياحية والأسفار الدولية.

2-9-تأليف كتيبات ودوريات دولية متعلقة بالسياحة عن الدول وإبراز مقوماتها بالصور.

المطلب الثالث: الأعمال الممكن القيام بها والتي تساعد في تنمية و تطوير السياحة الجزائرية

يجب على الجزائر أن تقوم بعدة أعمال تساعدها على تنمية السياحة وتطويرها من أجل النهوض بها والوصول إلى الأهداف المرجوة منها وهذه الأعمال هي:

1- زيادة عدد أسرة الفنادق بالجزائر وذلك عن طريق بناء فنادق جديدة عالية التصنيف لتتناسب مع أصحاب الدخول المرتفعة، وبناء فنادق ذات 4 و 3 نجوم التي تتناسب مع أصحاب الدخول المتوسطة والضعيفة، بالإضافة إلى إنشاء بيوت الشباب والمخيمات وذلك من أجل تنويع في هياكل الإيواء.
2- إنشاء مرافق للترفيه والتسلية حتى تخلق جوا هادئا لسكان المدينة والسواح، وذلك لأن السياح يمكن ذهابهم إلى هذه المرافق، ومحولة الدولة توزيع هذه المرافق عبر مختلف ولايات الوطن.
3- الاهتمام بقطاع الصناعة التقليدية ومحاولة التعريف بها وتشجيع الحرفيين على الحفاظ عليها وزيادتها، لأن السائح قد يشتريها من أجل الذكرة.
4- التنمية السياحية تحتاج للقطاعات الأخرى لأنها تفرض تكامل عدة قطاعات، لأنها توفر المساعدة لسياح مثل البنى التحتية بين المواقع السياحية، الزراعة وتحسينها لخلقها مناظر خلابة...الخ.
5- إنشاء مراكز كبيرة للمعارض من أجل عرض المنتجات المحلية.
6- تكوين عمال في هذا القطاع تكوينا خاصا لأن أي خطأ من عامل أو مسئول واحد في هذا القطاع تكون نتائجه سلبية على السياحة ككل وبالإضافة إلى إنشاء معاهد وبرامج تدريبية في الداخل والخارج.

خاتمة الفصل

بعد تحليل ودراسة وضعية القطاع السياحي بالجزائر والوصول إلى النقائص التي يعاني منها هذا القطاع، والبحث عن أهم أسباب تأخره عن مواكبة المستوى السياحي الذي تتمتع به باقي الدول السياحية، توصلنا إلى القول أن هذه العقبات لا تكمن في نقص هياكل الاستقبال، ولا نقص في مرافق الترفيه، ولا في ثقافة السكان عن القطاع السياحي، ولا بسبب ضعف التكوين وغيرها من المشاكل وإنما هي تجمع كل هذه العقبات التي شكلت عائقا أمام التنمية والترقية السياحية.

إن ترقية صورة الجزائر في الأسواق السياحية العالمية وجعلها وجهة للسياح تستجوب عملا دؤوبا وسنوات كثيرة من الجد والصبر، وحتى تزول الصورة القاتمة التي تظهر بها حاليا الجزائر في الخارج، جاءت السياسة السياحية الجديدة مثلما رسمها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 من ضمن أولوياته تثمين وجهة الجزائر وجعلها ملتقى سياحيا بامتياز، ذا علامة سياحية تنافسية ومبدعة على الصعيد الدولي وقادرة على الاستجابة للطلب الوطني، من خلال وضع سياسة لتكوين الموارد البشرية كوجهات رمزية ناشئة للوجهة الجديدة للجزائر مع مخطط نوعية للسياحة الجزائرية، وهذا بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، مع توفير مصادر التمويل للمشاريع السياحية.

إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 يعد أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين ثروة البلاد ووضعها في خدمة التحول السياحي للجزائر والارتقاء بها من خلال توفير الشروط الكفيلة بتحقيق الأهداف السياحية المسطرة وبأقصى درجة من الفعالية، كما يعمل على إيجاد الظروف الموضوعية الكفيلة بإنجاح مشاريع سياحية طموحة مبنية على أسس سليمة.

أصبحت السياحة تحتل مكانة هامة في الاقتصاد العالمي نظرا لما تلعبه من دور هام في التنمية الاقتصادية، لذلك حاول عدة اقتصاديين فهم هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد حل لمختلف التعقيدات التي تشوبها والدوافع الحقيقية التي أسهمت ولا زالت تسهم في نموها المتسارع على المستوى العالمي، فهي لم تعد مجرد ذلك النشاط الإنساني الذي يسعى من خلاله إلى البحث عن الترفيه والاستجمام فقط، بل أصبحت محركا ودعامة للكثير من الدول، حيث تمثل أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير على ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي وزيادة الإيرادات من النقد الأجنبي بالإضافة إلى التخفيف من شكل البطالة.

بما أن القطاع السياحي لا يحتاج بشكل كبير إلى العلوم والتقنيات على غرار القطاعات الاقتصادية الأخرى، وهذا ما يسهل على الدول النامية إمكانية تطوير هذا القطاع ومنافسة الدول المتقدمة، والجزائر كغيرها من الدول تمتلك إمكانيات سياحية لا يستهان بها تمكنها من النهوض بهذا القطاع إلى جانب قطاع المحروقات بل يمثل بديلا لهذا الأخير لكنها لا تشغل هذه الإمكانيات بشكل كامل بل وأنها من أضعف الوجهات السياحية وتحتل المراتب الأخيرة عالميا، وهذا ما جعل القطاع السياحي الجزائري يتخبط في مشاكل عديدة بالرغم من قيام السلطات الجزائرية بعدة مبادرات لتطوير قطاع السياحة، بدءا من ميثاق السياحة لسنة 1966 والذي يعد أساس بناء السياسة السياحية في الجزائر ثم جاءت بعده المخططات الوطنية التي حققت بعض النتائج لكنها بقية بعيدة من متطلبات أسواق السياحة الدولية.

وبعد الانفتاح الاقتصادي الذي عرفته الجزائر والسعي للانضمام للمنظمة العالمية للتجارة تم إصدار عدة قوانين التي تحفز على الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر ، ومن أجل معرفة مدى تأثير ذلك على هذا القطاع فقد قمنا بمحاولة دراسة دور السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- لا زال قطاع السياحة في الجزائر يسجل عجز كبير ومساهمته في الاقتصاد الوطني لازال ضعيف كما أنها مازالت بعيدة جدا عن مستوى الدول المجاورة رغم أنها تمتلك مقومات سياحية طبيعية كبيرة تساعدها على تنمية هذا القطاع إلا أنها تبقى غير مستغلة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى؛
- اهتمام الجزائر بقطاع السياحة بدأ في فترة بعد الاستقلال و هذا من خلال ادراج هذا القطاع ضمن مخططات التنمية الوطنية من أجل النهوض بقطاع السياحة و لكن نهجها الاقتصادي لم يرتكز على السياحة وزاد هذا الاهتمام فقط في السنوات الأخير بإنشاء وزارة للسياحة و اقامة مؤسسات تهتم بالنشاط السياحي و اعداد مخططات لتنمية السياحة بالجزائر مثل مخطط التهيئة السياحية، وبالتالي نثبت صحة الفرضية الثانية؛
- إن السياحة لها آثارها على الاقتصاد الجزائري لكنها لا تشكل سوى نسبة ضعيفة سواء تعلق الأمر بالتشغيل، الإيرادات وميزان المدفوعات...الخ، فنسبة العمالة في القطاع السياحي ضعيفة جدا؛ و خاصة بعد الأزمة الأمنية التي عرفتها الجزائر خلال فترة التسعينات مما أدى الى عدم وضوح صورة الجزائر في الخارج التي تبقى تعاني من التصورات السلبية لها؛ لكنها في السنوات الأخيرة بدأت آثارها الايجابية تظهر من خلال النتائج التي حققتها وبالتالي صحة الفرضية الثالثة؛
- إن القطاع السياحي الجزائري يعاني من عدة مشاكل من بينها الأمن، ضعف التخطيط في المخططات التنموية وغياب رؤية شاملة للقطاع...الخ، وبالتالي صحة الفرضية الرابعة؛
- شرعت الجزائر في البحث عن حلول بديلة لخلق ثروة جديدة يعتمد عليها الاقتصاد الوطني الذي يشكل أساسا من عائدات البترول والغاز، حيث أعلنت عن خطة لتطوير قطاع السياحة وجعلها بديلا للمحروقات وهذا ما تم

تجسيده من خلال المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية والذي بدأ في تنفيذها بداية من 2008 إلى غاية 2025 وهذا المخطط أتى بحلول لتطوير قطاع السياحة وبالتالي صحة الفرضية الخامسة.

لقد سمحت دراستنا هذه بفهم واقع السياحة في الجزائر واكتشاف الأسباب والمعيقات لهذا القطاع الاقتصادي الحساس التي حالت دون تقدمه، نذكر من بينها: عدم وجود استراتيجية واضحة لتطوير القطاع السياحي، ضعف البنى التحتية، غياب الاستثمارات السياحية، غياب الاستراتيجية التسويقية، عدم وجود الاستقرار الأمني، غياب ثقافة سياحية لدى المجتمع الجزائري وجميع الوعود لتنمية القطاع السياحي بالجزائر كانت مجرد خطاب رسمي غير أن التطبيق لم يتحقق...الخ.

ولتدارك تلك النقائص تعتمد الدولة الجزائرية على خطة شاملة حددت معالمها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 ويتضمن مجموعة من الجهود لتسويق الجزائر كوجهة ومقصد سياحي رائد مستقبلا، وترقية صورتها عالميا لتصبح في المراتب الأولى لدول السياحية

وتبعا للدور الذي تكتسيه السياحة في الاقتصاد الوطني في عديد من الدول الرائدة سياحيا، خاصة في ظل توجه الدولة الجزائرية الجديد الذي يعطي أهمية بالغة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ولقد قدمنا مجموعة من التوصيات في الفصل الأخير و التي من خلالها أكدنا على ضرورة تدريب وتكوين العاملين في السياحة، الاهتمام بالترويج للسياحة في الجزائرية في المحافل الدولية، و توعية السكان بأهمية السياحة، إنشاء بنك للمعلومات السياحية، تشجيع استثمار القطاع الخاص في السياحة، توفير الأمن، فتح تخصصات في الجامعة متعلقة بالسياحة...الخ أي أنه لابد من تضافر جهود كل من الدولة و المؤسسات السياحية و السكان المحليين من أجل ازدهار القطاع السياحي الجزائري وزيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني و الذي يعود بالنفع على كل هذه الفئات.

في الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة لا تقدم رؤية مطلقة أو نهائية عن موضوع دور السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني ويرجع ذلك إلى إمكانية دراسة هذا الموضوع من جوانب عديدة وبأبعاد مختلفة، ولذلك يمكن اقتراح العديد من المواضيع التي قد تكون مكملة لهذه الدراسة أو تزيد في إثرائها من الناحية النظرية والعملية وتتمثل في:

- سبل تطوير السياحة في الجزائر؛
- إبراز دور وأهمية التسويق بالمنتوج السياحي الجزائري؛
- تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 وتقييمه عند كل مرحلة ومحاولة التعديل حسب ما يقتضيه الوضع؛

قائمة المراجع

1- اللغة العربية

1-1- الكتب

1-أبو بكر عوضي ، **منطقة التنظيم الدولي لسياحة الرياضة نحو إنشاء منظمة دولية مقترحة للسياحة الرياضية** ، ط1، دار الوفاء ، الإسكندرية، 2012.

2- أحمد الطاهر عبد الرحيم، **تسويق الخدمات السياحية**، ط:2،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2012.

3- أحمد فوزي ملوخية، **مدخل إلى علم السياحة**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006.

4- أحمد محمود مقابلة ، **صناعة السياحة**، دار كنوز، عمان، 2007.

5- أسامة صبحي الفاعوري، **الارشاد السياحي _مابين النظرية والتطبيق**، دار الورق، عمان، 2006.

6- خالد مقابلة، **أصول صناعة السياحة**، مؤسسة الوراق، عمان -الأردن، 2001.

7- زيد عبوي: **فن إدارة الفنادق و النشاط السياحي** ،كنوز المعرفة، عمان ، 2007.

8- سراب إليسا و آخرون ، **تسويق الخدمات السياحية** ، ط1 ، دار الميسرة، عمان ، 2002.

9- سراب إلياس ، نعيم الطاهر ، **مبادئ السياحة** ، ط2، دار الميسرة، عمان، 2007 .

10- سوزان علي، **الأجهزة و المنظمات السياحة**، دار الجامعية الجديدة، الاسكندرية- مصر، 2002.

11- عبد الاله أبو عياش و آخرون ، **مدخل إلى السياحة في الأردن بين النظرية و التطبيق**، دار الوراق، الأردن، 2007.

12-- عبد السميع صبري ، **التسويق السياحي والفندقي**، أسس علمية وتجارب عربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بحوت ودراسات، بدون بلد، 2007.

13- عثمان محمد غنيم ، نبيتا نبيل سعد ، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل و متكامل** ، ط:2، دار الصفاء ، عمان ،2003.

14-ماهر عبد العزيز، **صناعة السياحة**، دار زهران، عمان، بدون سنة نشر.

15-محمد خميس الروك ، **صناعة السياحة من المنظور الجغرافي** ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، 2008.

16-محمد محمود ذهبية، **الجغرافيا السياحية**، ط1، دار أجنادين، عمان-الأردن، 2007.

17- محمد منير الحجاب، **الإعلام السياحي**، دار الفجر، القاهرة، 2002.

18- مروان السكر، **مختارات من الاقتصاد السياحي**، ط1، دار مجدلاوي ،عمان، 1999.

19- مروان السكر العدوان، **الاقتصاد السياحي** ، دار مجدلاوي ، عمان، 1999.

20-مصطفى عبد القادر ، **دور الإعلان في التسويق السياحي** ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت لبنان ، 2003.

21- مصطفى يوسف كافي، **صناعة السياحة والأمن السياحي**، ط:1، دار رسلان، سوريا، 2009.

22- منال شوقي عبد المعطي أحمد ، **جغرافيا السياحة** ، ط1، دار الوفاء ، الاسكندرية، 2001.

23- هباس رجاء الحربي، **التسويق السياحي في المنشآت السياحية**، دار أسامة ،الأردن ، 2012.

24_ يسري دعبس، **السلوك الاستهلاكي للسائح**، البطاش سنتر، الإسكندرية، 2002.

25-يسري دعبس ، **صناعة السياحة بين النظرية و التطبيق** ، ط: 1، دار فجر الإسلام ، الإسكندرية.

26- يسري عبس ، **صناعة السياحة بين النظرية و التطبيق**، ط2، الملتقى المصري للإبداع و التنمية ، الاسكندرية، 2003.

1-2- المذكرات

1-حيزية حاج الله ، الاستثمارات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2006.

2-دليلة مسداوي، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ترقية ونمو القطاع السياحي –دراسة حالة ولاية بومرداس ، مذكرة ماجيستر، كلية علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009.

3-زوهير بوعكريف ، التسويق السياحي و دوره في تفعيل قطاع السياحة مذكرة ماجستير، كلية العلوم التجارية تخصص تسويق ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2012.

4-سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية- دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي- وكالة جيجل، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص: بنوك وتأمينات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006 .

5-صالح بزة، تنمية السوق السياحية بالجزائر " دراسة حالة ولاية المسيلة " ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية علوم التسيير، تخصص: علوم التسيير ،2006.

6-صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

7-عامر عيساني ، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية علوم التسيير، تخصص : تسيير المؤسسات ، جامعة باتنة ، سنة 2010.

8-عبد الحفيظ مسكين، دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر ، شهادة ماجستير، كلية العلوم التجارية، تخصص تسويق، كلية العلوم التجارية ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2010.

9-عبد القادر بودي، أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر "السياحة بالجنوب الغربي"، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، كلية علوم التسيير، بجامعة الجزائر، 2005-2006.

10-عبد القادر هدير، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطويرها، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، تخصص: نقود، مالية وبنوك، جامعة الجزائر، 2005-2006.

11-عزالدين محمدي، أهمية القطاع السياحي في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2011-2012.

12-علي موفق، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص: تخطيط وتنمية، جامعة الجزائر، 2001-2002.

13-محمد وزاني، السياحة المستدامة: دوافعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر "دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة- حمام ربي-" رسالة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم التجارية، تخصص: تسويق الخدمات، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان،2010-2011.

14-مليكة حفيظ شبايكي ، السياحة و آثارها الاقتصادية و الاجتماعية دراسة حالة الجزائر، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص: تنمية ،جامعة منتوري قسنطينة ، 2003.

1-3- الملتقيات

1-إسماعيل بوغازي و لمين تغليسية، واقع التنمية السياحية في الجزائر وآفاق تطويرها، ملتقى دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف ، يومي 26-27 فيفري 2013، جامعة غرداية.

2- بشير بن موسى ولطفي مخزومي، تحليل مؤشرات تنافسية السياحة في البلدان العربية، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، يومي 26و 27 فيفري 2013، جامعة غرداية.

3- بلال بلحسن، أمال إبراهيم علي، التعرف على سلوك السائح مدخل لتحقيق السياحة المستدامة مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، يومي 26 و27 فيفري ،2013، جامعة غرداية.

4-جميل نسمية، واقع السياحة الثقافية وعلاقتها بالتراث في الجزائر، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، 26و27 فيفري2013، جامعة غرداية.

5- رزيق كمال وبوكابوس مريم، الاستثمارات السياحية كأداة لتنمية السياحة في الجزائر، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف يومي 26-27 فيفري 2013 ،جامعة غرداية.

6-عبد الحميد برحومة، سارة بن تومي، مستقبل السياحة العلاجية في الجزائر" بين تحدي التنمية ورهان الإستدامة"، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، 26و27 فيفري2013، جامعة غرداية.

7- عيسى مرازقة، محمد الشريف شخشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، يومي 9-10 مارس، جامعة الحاج محمد خيضر، باتنة.

8-كورتل فريد وآخرون، التنمية السياحية في الدول العربية واقع وآفاق تطويرها – دراسة تقيميه لتجربة الجزائرية في هذا المجال، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، يومي 26 و27 فيفري 2013، جامعة غرداية.

9- محمد العطا عمر، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، الندوة العالمية" أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، مركز الدراسات والبحوت،بدون بلد، سنة 2010.

10-يوسف شرع، طارق هزرش، عرض بعض المؤشرات حول البنية الأساسية ودورها في التنمية السياحية في الجزائر دراسة تقييمية وفق مخطط SDAT، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف، 26و27 فيفري، جامعة غرداية.

1-4- المجلات

1-كواش خالد، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة الإتحاد الإفريقي، العدد 11.

1-5-الجريدة الرسمية:

1-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، المادة 3، 19 فبراير 2003، ص:5.

1-6-تقارير:

1- المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة الوطنية، الدورة 16، نوفمبر 2000.

2_ المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية SDAT، الأقطاب السياحية السبعة للإمتياز، جانفي 2008، الكتاب رقم:3.

3_ المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية SDAT، الخطط الاستراتيجي الحركية الخمس وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، الكتاب رقم:2.

4 المخطط التوجيهي لتهيئة السياحيةSDAT ، تنفيد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية- المخطط العملي-ا ، جانفي 2008، الكتاب:4.

5_ المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية SDAT، المشاريع ذات الأولوية السياحية، جانفي 2008، الكتاب رقم:5.

6- وزارة السياحة، تصور قطاع السياحة للعشرية 2004-2013.

2- اللغة الفرنسية:

1-1- liver:

1-Alain mesplier , pierre BLOC . Durraffour , le torisme Dans le monde , E7,France,breal, sans année.

2-jean pierre lozato-giotrat et michel balfet , Management du tourisme, pearson éduction ,France, 2007.

3-office national de statiques, l'Algérie en quelques chiffres , résultats : 2000, éduction : 2001, N :31.

4-office national de statiques, l'Algérie en quelques chiffres , résultats : 2001, éduction : 2003, N :32.

5-office national de statiques, l'Algérie en quelques chiffres , résultats : 2004, éduction : 2005, N :35.

6-office national de statiques, l'Algérie en quelques chiffres , résultats : 2005, éduction : 2006, N :36.

7-office national de statiques, l'Algérie en quelques chiffres , résultats : 2006_2008, éduction : 2009, N :39.

8-office national de statiques, l'Algérie en quelques chiffres , résultats : 2007_2009, éduction : 2010, N :40.

3- مواقع الأنترنيت:

1- http://www.wttc.org/research/economic-impact-research/country-reports.

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	الفرق بين السائح وغير السائح	18
2	دوافع السياحة	27

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع الأسرة المبرمجة والمنجزة خلال المخطط الثلاثي	58
2	عدد الأسرة المنجزة خلال المخطط الرباعي الأول حسب نوع المنتج السياحي	59
3	عدد الأسرة المنجزة خلال المخطط الثاني	60
4	المشاريع المبرمجة في المخطط الخماسي الأول	62
5	مناطق التوسع السياحي	63
6	طاقات الاستقبال في نهاية 1989	65
7	تطور عدد الفنادق من 1990إلى 2009	66
8	توزيع عدد الفنادق حسب التصنيف من 1990إلى 2009	67
9	تطور عدد الأسرة في الفنادق من 1998إلى 2009	68
10	تطور طاقات الإيواء من 2004 إلى 2009	69
11	تطور التدفقات السياحية الوافدة إلى الجزائر من 1990إلى 2011	70
12	المداخيل السياحية السنوية للفترة مابين 1990 إلى 2011	71
13	تطور التشغيل في قطاع السياحة من 1990إلى 2011	72
14	توقعات تطور طاقات الإيواء في خطة 2013	76
15	توقعات تطور عدد السياح من 2004 إلى 2013	77
16	المداخيل السياحية السنوية لخطة 2013	78

17	تطور طاقات الإيواء المحققة مقارنة مع المستهدفة من 2004 إلى 2009	88
18	تطور التدفقات السياحية المحققة مقارنة مع المستهدفة من 2004 إلى 2011	89
19	تطور المداخيل السياحية المحققة مقارنة مع المستهدفة من 2004 إلى 2011	90
20	القرى السياحية للإمتياز	101
21	خطة الأعمال بالأرقام لآفاق 2015	102

فهرس الأشكال والجداول